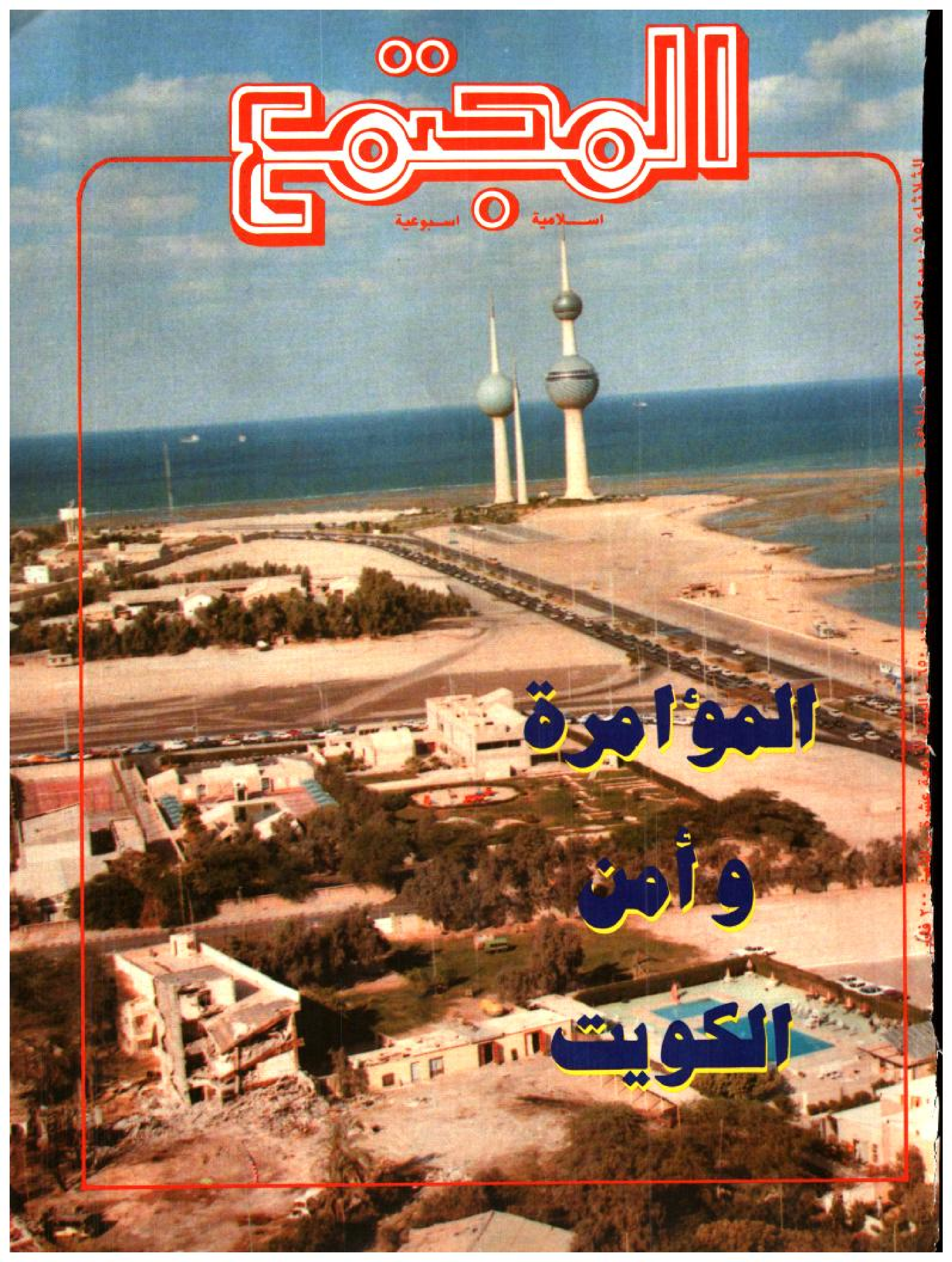

المجتمع
اسلامية اسبوعية
المؤامرة
وأمن
الكويت

مسلٍّ، في البيت والترحال

أجزاء متكاملة للتنقل

C5

نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو النقالة المتكاملة

طاقة صوتية هائلة تبلغ ١٢ واط للقنال.
ستيريو FM/MW/SW_1/SW_2 - خمس موجات متوازنة
ستيريو كاسيت دك لانتقاء الصوت آلياً AMSS
ودولبي* NR. قارئ للأشرطة المعدنية. نظام لمكبري
الصوت ثنائي الإتجاه. يعمل على البطارية أو التيار
الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري).
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء.

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ١٥ ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٣م ـ العدد ٦٥٠ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

في الوقت الذي ياخذ هذا العدد طريقه الى أيدي القراء تكون السفن اليونانية الراسية في مرفأ طرابلس (شمال لبنان) قد اقلت رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واربعة آلاف من مقاتلي فتح الى تونس فالجزائر واليمن الشمالي والجنوبي.

في هذا الوقت ذاته يهدأ كل شيء في لبنان، يتم التوصل في دمشق الى وقف لاطلاق النار، و يفتح مطار بيروت الدولي، و ينعقد مؤتمر لوزراء خارجية سوريا ولبنان والسعودية من اجل وضع خطة أمنية كاملة ووضع برنامج زمني للانسحابات من لبنان بالتفاهم مع المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط.

نفس الحالة سادت الجبهات اللبنانية في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي، عندما غادر آخر مقاتل من فتح منطقة البقاع الى طرابلس، يومها كانت محاور الجبل مشتعلة، والقذائف تمطر بيروت ... وفجاة ينتهي كل شيء، و يجتمع المندوبون في دمشق ليعلنوا عن الوصول الى اتفاق لوقف النار، وعقد مؤتمر الحوار الوطني اللبناني في جنيف.

هل كل هذا جاء بمحض الصدفة، ان تشتعل الجبهات وتتأزم الأمور و يتصعد الموقف حتى يبلغ حد الانفجار، حتى اذا خرج مقاتلو فتح من البقاع توقف اطلاق النار، واذا خرج ابوعمار من طرابلس ساد الهدوء كل الجبهات.

نطرح هذا التساؤل ليس دفاعا عن «ابوعمار» .. ولكن عن القضية التي نحسب ان كل مادار و يدور هو من اجل تصفيتها ... ولكن، هيهات هيهات .. ان ترتاح اسرائيل وتستقر رغم خروج عرفات من طرابلس، لأنها قضية المسلمين، قضية أمة وليست قضية زعيم او منظمة ... وستثبت الأيام صدق ما نقول ... و يمكرون و يمكر الله .. والله خير الماكرين.

• • •

الافتتاحية

المؤامرة وأمن الكويت

بعد انقضاء أسبوع كامل على المؤامرة ... وبعد أن انقشع هاجس التفجيرات .. مازلنا نتساءل ومازالت قطاعات الشعب تتساءل :

● من المستفيد ؟

● ما الهدف من ضرب مصالح الشعب الكويتي ؟

● لماذا التآمر على أمن دولة تتفرد بين دول العالم الثالث بتوفير الرفاه المادي والمعنوي لأفراد الشعب وتتيح لهم الحريات العامة وتحفظ لهم حقوق الانسان الأساسية ؟

● لماذا التآمر على دولة ساهمت في دعم اقتصاد دول العالم الثالث وتنقلت مساعداتها المختلفة على خارطة افريقيا وآسيا السياسية ؟

* لقد قاست الكويت الكثير من أجل حفظ صفو العلاقات بينها وبين الآخرين .. وسلكت الحياد والمسالمة في علاقاتها الخارجية ... وعكست صور الاتزان في معظم مواقفها الدولية ... وكل هذا يشفع للكويت لان تكون أقل البلاد أعداء وخصوما ...

فمن يا ترى يتآمر على الكويت سوى الحاقد على تلك المكاسب ؟! ومن يا ترى يتآمر على الكويت سوى الحاسد للشعب

الكويتي والراغب في إدخاله في أقبية الأنظمة البوليسية.

لقد خرجت قطاعات الشعب كلها مستنكرة شاجبة لتلك المؤامرة، منددة بمرتكبيها .. وإننا نود أن نسجل تقديرنا وإعجابنا للأسلوب المتزن الذي سلكته القيادة السياسية في مواجهة مؤامرة خطرة استهدفت أمن واستقرار دولة الكويت..

ولقد انعكس هذا الاتزان والحكمة في مواجهة المؤامرة من خلال عدة أمور ... ولعل من أبرزها الآتي:

● الحفاظ على المناخ الديمقراطي في البلاد ... وإصرار القيادة السياسية على عدم المساس بالحريات السياسية والاجتماعية في البلاد ... والمحافظة على استمرار سير المناخ السياسي في صورته الطبيعية ... ولعل دولة من دول العالم الثالث ـ لو تعرضت لمثل هذه المؤامرة لفرضت حالة الطوارىء ولعلقت الدستور أو أجرت الأحكام العرفية ....

● إصرار القيادة السياسية على الاتصال الدائم بالشعب الكويتي وإطلاعه المستمر على كامل المعلومات والتفاصيل وبصورة نزيهة وصادقة يندر حدوثها في دول العالم الثالث ... ولقد سجل الاعلام الرسمي صورة مشرفه في ملاحقة الأحداث وتبيان الحقائق.

● إشراك السلطة التشريعية في تحمل المسؤولية وتقاسم الهم في كل القرارات والاجراءات التي صدرت ومازالت تصدر ... ولقد عكست هذه المشاركة نموذجا طيباً في تعاون السلطتين من أجل أمن واستقرار البلاد.

● على أن مهارة جهاز الأمن الكويتي الفائقة الذي تتبع خيوط المؤامرة وتعقبها وتوصل الى القبض على مرتكبي تلك الجرائم في غضون أقل من اسبوع دون اللجوء الى الأساليب البوليسية اللا إنسانية ... ودون إثارة الذعر والاضطراب بين المواطنين ... وانها محمدة طيبة نسجلها لجهاز الأمن الكويتي في مواجهة الجرائم والاخطار مهما كان عمقها وفداحتها.

■ وأخيراً ...

كان لاتزان القيادة السياسية وحكمتها في مواجهة هذه المؤامرة أثر بالغ في نفوس قطاعات الشعب الذين بادروا بالشجب والاستنكار والتأكيد على استعداد الجميع في حفظ أمن واستقرار البلاد ... حفظ الله الكويت من كل مكروه.

هوامش

● القرار الذي أصدرته الحكومة بشأن تحديد بيع كميات أنبوبات الغاز بأربع أنابيب مع اشتراط تسجيل الاسم وغيره وذلك إثر حوادث الانفجار السبع الأخيرة .. نقول لو أن اتحاد الجمعيات التعاونية الزم جميع الجمعيات التعاونية وفروعها بتوصيل أنبوبات الغاز الى البيوت والمطاعم وغيرها كما تفعل ذلك بعض الجمعيات التعاونية لكان ذلك انفع للمواطن واكثر أمناً.

فهل يفعل اتحاد الجمعيات ذلك ؟!

* * *

● بادرة طيبة أقدم عليها بيت التمويل الكويتي عندما تقدم بطلب لوزير التجارة والصناعة لانشاء شركة تأمين اسلامية في الوقت الذي كثرت فيه شركات التأمين الربوية ... كل تمنياتنا لهذا المشروع بالنجاح وندعو وزارة التجارة والصناعة للموافقة عليه حرصاً على مصالح المسلمين.

* * *

وصلتنا رسالة من سكان مدينة العزاب الموجودة على طريق الجهراء مقابل السكراب يشتكون فيها من فقدان الخدمات في المدينة مما ادى الى انتشار الروائح الكريهة وتجمع الاقذار خصوصا بعد نقل مياه المجاري لسقاية اشجار النخيل أمام المسجد. ونحن بدورنا نرفع هذه الشكوى للمسؤولين ليعملوا على انقاذ سكان المنطقة من الواقع السيء الذي يعيشونه.

● النائب المضف في فرع فيلكا بجمعية الاصلاح الاجتماعي



مساء يوم الثلاثاء ١٤٠٤/٣/١هـ الموافق ١٩٨٣/١٢/٦م قام السيد بدر المضف نائب جزيرة فيلكا في مجلس الأمة بزيارة فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في الجزيرة حيث كان أعضاء الادارة وأعضاء الجمعية في استقباله وقد دار الحديث بينهم حول وضع الجزيرة وأحوالها ومايهم الأهالي من توفير الخدمات الضرورية للجزيرة وقد شارك في النقاش بعض المواطنين من أهالي الجزيرة. وفي نهاية اللقاء أخذ السيد النائب المقترحات التي أيدها المجتمعون.

وقد كانت جلسة طيبة وودية. نرجو الله سبحانه أن يوفق الجميع لما فيه الخير.

* * *

● برقية الى سعادة وزير الخارجية والاعلام

وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية :

الى سعادة وزير الخارجية والاعلام الموقر:

«ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها وازعجها حوادث التفجيرات والتي استهدفت أمن واستقرار بلدنا الغالي لتعلن شجبها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي الأثم وتعلن وقوفها معكم ضد العابثين بأمن واستقرار الكويت وتسأل الله عز وجل ان يحفظ الكويت وأهله من كل مكروه وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم».

● خطط صناعية لدول الخليج

عقد وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون مؤتمرهم الثالث في الرياض، وذلك ضمن سلسلة اللقاءات الدورية التي يعقدها الوزراء لتكملة المشاورات والمحادثات التي تهدف الى وضع خطة استراتيجية مستقبلية صناعية في دول المجلس وتحديد الصناعة والمشروعات المشتركة التي ينبغي القيام بها على مستوى دول المجلس، وقد تدارس المؤتمر التقارير المقدمة من الامانة العامة حول الموضوعات الهامة لمستقبل الصناعة في الخليج، ومن بين تلك التقارير، مذكرة بشأن المفاوضات مع مجموعة الدول الصناعية وتقرير حول مسألة توحيد اسعار الخدمات والوقود بدول المجلس وقد تطرق احد الوزراء المشاركين في المؤتمر خلال كلمته الى بعض التحديات التي تواجه دول المجلس في مجال التنمية الصناعية واكد ان قيام مجلس التعاون سوف يساعد على ايجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل لأنه يوجد كيانا اكثر قابلية للتنمية بفضل مايتوفر لديه من الامكانات البشرية والمادية التي تساعدها للقيام بالصناعة الحديثة.

● سوق خليجية مشتركة

مجلس تعاون دول الخليج عليه مهام جسام من جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... ونظراً لما تتمتع به دول الخليج من أزدهار اقتصادي فان الجانب الاقتصادي يجب ان يحظى بالاهتمام الاوفر من المجلس وفي هذا السياق جاءت دعوة السيد محمد عبدالله الملا، أمين عام اتحاد الغرف التجارية والصناعية في منطقة الخليج العربي بقيام سوق خليجية حيث قال ان قيام سوق خليجية مشتركة يعتبر ضرورة ملحة في الوقت الحاضر .. في الوقت الذي تتكالب فيه القوى الدولية للنيل من منطقة الخليج واستنزاف ثرواته. ان قيام هذه السوق المشتركة يعد خطوة أولى على طريق الاستقلالية من التبعية الاقتصادية للدول الصناعية.

عزيزي

ابن البلد

الحمد لله على كل حال والحمد لله على لطف الله علينا بذلك العمل الغادر الذي استهدف أمن واستقرار بلدنا فلقد شاءت العناية الالهية ان لا يحقق ذلك الفعل الاجرامي أهدافه الدنيئة في هذا البلد الآمن.

وحان الوقت لكي ننظف البلد من المفسدين في الأرض ونبحث عن الطابور الخامس الذي لا يحمل لهذا البلد الا كل حقد وكراهية وتخريب وهدم ونبدأ بتطبيق الشريعة الاسلامية هذا مانحبه ونتمناه وما أحوجنا اليه الآن ولك الشكر أيها المواطن على هذا التعاون والتكاتف والتلاحم مع الحكومة والقيادة الحكيمة التي أظهرت حنكتها في هذا الوقت وكل شكر واحترام وتقدير لكل من ساهم في الحفاظ على الأمن وساعد في الارشاد على المجرمين .... اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا....

أبو حسن



• الاستفادة الحقيقة من الاستثمارات الخارجية

اعلن السيد ضرار الغانم رئيس المركز المالي الكويتي أمام مؤتمر لرجال البنوك ان على المستثمرين العرب ومديري اعمالهم في الولايات المتحدة ان يتحملوا مسؤولية تحويل أموالهم المالية الى نفوذ سياسي، وقال السيد الغانم «ان الولايات المتحدة وربما اكثر من أية دولة أخرى على الأرض هي الدولة التي يتحول فيها الثوب الاقتصادي الى ثوب سياسي» واضاف يقول «لكن على الرغم من مستوى استثمارنا المالي المباشر وغير المباشر في الولايات المتحدة وعلى الرغم من اعتماد الغرب على النفط العربي وعلى الرغم من الجالية العربية الضخمة التي تعيش هناك فاننا نحن الامة العربية اخفقنا اخفاقا ذريعا في ان نفعل ذلك».

نقول ان هذا الكلام لم يكتبه صحفي اقتصادي أو مفكر اقتصادي ولكن هذا الكلام صادر عن رجل أعمال مصرفي وبالتأكيد فقد جاء تصريحه هذا على أسس بينه ويمكن على أساسها تنفيذ ما دعا اليه..

فهل تدرك الدول ذات الاستثمارات الكبيرة في الغرب هذه الحقيقة وتواجه اللوبي اليهودي هناك بذات السلاح الذي يقاتل فيه.

موعظة للمؤمنين

لا روعت يا كويت الخير

لا روعت يا كويت الأمن والايمان .. لا روعت يا كويت الخير والاحسان، لا روعت يا كويت المساجد يملأها الشيب والشبان .... لا روعت يا كويت الدعوة والدعاة ... لا روعت يا كويت الوافدين من جميع البلدان لا روعت يا كويت الملاجىء ومأوى الايتام لا روعت يا كويت مشاريع الاسلام لا روعت يا كويت المسجد الأقصى يدافع عنه الفرسان .. لا روعت يا كويت المجاهد على أرض افغانستان لا روعت يا كويت كلمة الحرية والحق ينادى بها الانسان.

لا روعت يا كويت المدارس والعلاج بالمجان لا روعت يا كويت الشورى في مجلس البرلمان، لا روعت يا كويت بيت الزكاة ولجان الخير في كل مكان. لا روعت يا كويت المحسنين والمحسنات من أجل الايمان، لا روعت يا كويت الصراحة والفصاحة والبيان، لا روعت ولك الدعاء: اللهم من أراد بنا سوءاً فأشغله في نفسه واجعل تدميره في تدبيره.

الشيخ احمد القطان

• سلسلة من الدروس في بعض مساجد الكويت

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الجهراء سلسلة من الدروس في بعض مساجد المحافظة وبصفة مستمرة وذلك وفق ماهو مبين فيمايلي:

السبت بعد صلاة المغرب محاضرة بعنوان «دروس من الفقه الاسلامي» للشيخ محمد محمد المسعود – مسجد زيد بن أرقم بالجهراء، الثلاثاء بعد صلاة المغرب محاضره بعنوان «دروس من السيرة النبوية» للشيخ محمد عبدالسلام – مسجد سعود شلاش بالجهراء، الاربعاء بعد صلاة المغرب محاضرة بعنوان «دروس من الحديث النبوي» للاستاذ اسماعيل عبدالله – مسجد العميري بالاندلس، السبت بعد صلاة المغرب محاضرة بعنوان «دروس من الفقه الاسلامي» للاستاذ زهير – مسجد الدوحة.



• في «العرب» أساءة للاسلام وللعرب

ظهر في تلفزيون الكويت خلال برنامج «العرب» الذي يعرض كل خميس لقطة لشاعر ينتمي الى بلد عربي يحكمه الشيوعيون وهو يقول في قصيدة شعرية «لقد مللنا ربنا ولنجرب ربا غيره»!!

وليست هذه هي المرة الأولى التي يظهر على تلفزيون الكويت مايسيء الى الاسلام والعقيدة الاسلامية فقد كانت هناك سابقات كثيرة ... ولا ندري اذا كان جهاز الرقابة بالتلفزيون تفوته هذه الامور أم انه يمر عليها ولا يرى فيها بأساً!! أو انه يرى بأن الرقابة هي على الامور السياسية أو انها تنحصر في بعض المشاهد الفاضحة التي «يتكرم» احيانا بقطعها ويتركها حينا آخر!!

والجدير بالذكر أن مسلسل «العرب» الذي قيل بأنه أنتج بتمويل كويتي عبارة عن مسلسل يطرح قضية العرب كأمة وكتراث وكحضارة بالصورة التي يستمزجها المشاهد الغربي ... وأحيانا يتم ذلك على حساب العرب أنفسهم.

إننا نطلب من وزارة الاعلام محاسبة أولئك الذين يعبثون بالاعلام ويسيئون لأعلى شيء على المؤمنين الا وهو خالقهم رب العرش العظيم.

• نشاط فروع الجمعية

اقام فرع جمعية الاصلاح للرابية والعمرية الملتقى الثقافي الثاني ابتداء من يوم السبت ١٩٨٣/١٢/١٠م وقد كانت المحاضرات كالتالي:

محاضرة بعنوان: «الاسلام شبهات وردود» للاستاذ: محمد العوضي، ومحاضرة بعنوان: «خلافاتنا وكيف نحلها؟» للشيخ: محمد زكي الدين، ومحاضرة ثالثة بعنوان: «الانحراف الروحي والاجتماعي» للشيخ: عبدالحميد البلالي، ومحاضرة بعنوان: «الانحراف الفكري والعقائدي» للشيخ: جاسم مهلهل، وكانت آخر المحاضرات للشيخ احمد القطان وكانت بعنوان «لماذا الخوف من الاسلام».

تقرير حول
الانفجارات
التي حصلت في الكويت



• لم تتاثر حركة الطيران من جراء الانفجار

مابين الساعة التاسعة والحادية عشرة من صباح الثاني عشر من شهر ديسمبر ١٩٨٣م هزت الكويت الأمن سبعة انفجارات ثلاثة منها موجهة ضد المصالح الامريكية استهدفت (السفارة الامريكية والمجمع السكني للامريكيين في منطقة سلوى، والمبنى الخاص الذي يشغله الخبراء الامريكيون في منطقة البدع) أما الانفجار الرابع فكان موجهاً ضد السفارة الفرنسية في حي الجابرية السكني بينما هدفت الانفجارات الثلاثة الباقية المس بمصالح وطنية كويتية فوقع أحدها في برج المراقبة في مطار الكويت الدولي أما الثاني فاستهدف وحدة التكرير التابعة لشركة البترول الوطنية في منطقة الشعيبة وكان الثالث موجها ضد مبنى المراقبة والتحكم الآلي التابع لوزارة الكهرباء والماء في جنوب منطقة الجابرية.

وقد استخدمت في هذه التفجيرات التي لم يشهد الكويت لها مثيلا في تاريخه سيارات لغمت بمتفجرات وانابيب غاز.

جنسيات المصابين

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبدالعزيز حسين صرح بأن الانفجارات اسفرت عن مقتل أربعة اشخاص واصابة ٦٢ شخصا بجروح وعن هوية القتلى والمصابين قال: إن أحد القتلى سوري الجنسية ومن العاملين في السفارة الامريكية والثاني مصري الجنسية من العاملين في مطار الكويت الدولي والاثنان الآخران لم تعرف جنسيتهما وقد اصيبا في السفارة الامريكية. أما الجرحى منهم: ستة كويتيين و١٢ هندياً و١١ مصرياً وعشرة اردنيين واربعة من بنغلاديش وثلاثة سوريين وسبعة باكستانيين وايرانيان وواحد من سري لانكا وبريطانيا وسويسرا وفرنسا ولبنان....

حزب الدعوة الإسلامي وراء الأحداث

وكالة الصحافة الفرنسية نسبت بعد وقوع الانفجارات بقليل الى شخص في بيروت ينتمي لمنظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الاسلامي» قوله: ان المنظمة تعلن مسؤوليتها عن الانفجارات التي وقعت في الكويت واضاف الشخص قائلا: إن بياناً سيصدر في وقت لاحق بشأن هذه الانفجارات، بينما نسبت وكالة اليونايتدبرس الامريكية الى مصادر مطلعة في الكويت قولها: ان سائق الشاحنة الملغومة التي انفجرت داخل السفارة الامريكية هو ميكانيكي سيارات عراقي الجنسية مقيم في الكويت يدعى «رعد مفتن عجيل» وهو من مواليد عام ١٩٥٨م وينتمي الى حزب الدعوة الاسلامي المحظور في العراق وقد اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء يوم ٨٣/١٢/١٨م هذا القول حين اعلن ان سلطات الأمن الكويتية تمكنت من القاء القبض على عشرة اشخاص اشتركوا في عملية التفجير ينتمون الى حزب الدعوة سبعة منهم يحملون الجنسية العراقية وثلاثة يحملون الجنسية اللبنانية ولا تزال السلطات تلاحق أحد الفارين وأكد ايضا السيد الوزير تنفيذ رعد مفتن لعملية السفارة الامريكية حيث قتل فيها وسيقدم المعتقلون الى المحاكمة في اقرب وقت ممكن لينالوا جزاءهم العادل.

جلسات طارئة

مجلس الوزراء الكويتي عقد جلسة طارئة للنظر في موضوع الانفجارات حضر الجلسة رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني ورئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي الصباح وقد ادان المجلس بشدة الاعتداءات الاجرامية التي استهدفت أمن واستقرار الكويت. كما عقد مجلس الأمة جلسة سرية شجب فيها الأعمال الجبانة وطالب باتخاذ اجراءات حازمة تجاه من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار الكويت.

ولي العهد يشجب

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد



● الانفجار في مقر اقامة الخبراء الامريكيين

العبدالله الصباح شجب حوادث التفجير ووصفها بأنها جرائم تتسم بالجبن والنذالة ولن تمر دون عقاب واكد ان الحكومة ستتخذ أشد التدابير ضد هؤلاء المجرمين والاشرار وستطهر البلاد من جميع العناصر المشبوهة التي استغلت سماحة بلدنا المضياف.

تصريح صحفي لرئيس مجلس الأمة

في حين قال رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني في تصريح صحفي: يجب ان لا يهزنا ماحدث من انفجارات وانا على ثقة من ان هذه الحوادث ستكون حافزاً لشعب هذا البلد الطيب ليساند حكومته في اتباع انجع السبل لمواجهة مثل هذه الحوادث ووضع حد لها وضمان عدم تكرارها.

جريمة مدروسة !

محافظ العاصمة الشيخ سالم صباح الناصر قال: ان ماجرى في الكويت يبدو أنه قد نفذ بعد تخطيط دقيق ومدروس وان منفذي هذه الحوادث قد أعدوا لها بحيث يتمكنون من إرباك الاجهزة الأمنية المختلفة للدولة.

على الصعيد الشعبي

أدانت مختلف الأوساط الشعبية في الكويت أعمال التفجيرات الاجرامية وأصدرت بيانات تعبر عن استنكارها لهذه الاساليب كما نادت بضرورة الكشف عن العناصر التي دبرتها والأهداف من ورائها ففي بيان لجمعية الاصلاح الاجتماعي استنكرت فيه حوادث الانفجارات جاء فيه:

بيان جمعيّة الإصلاح الاجتماعي

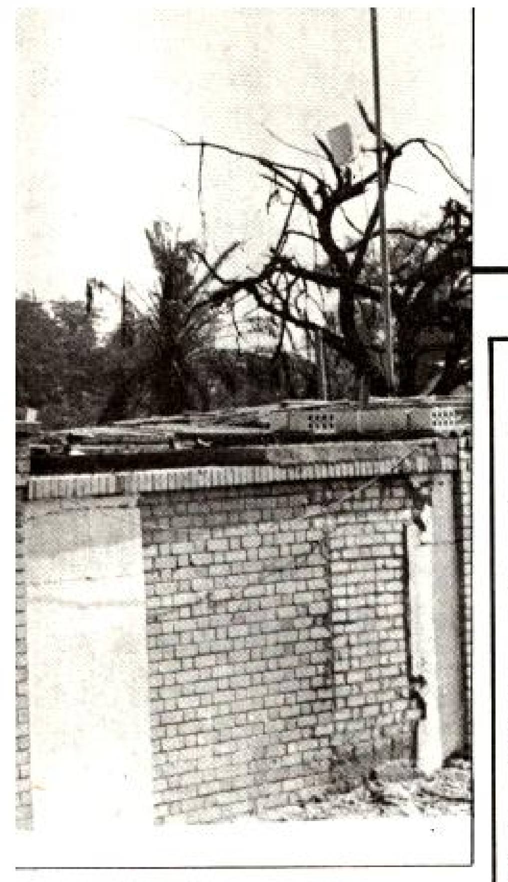
ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وهي تستنكر الاعتداءات الآثمة التي مارستها الأيدي العميلة في أماكن عديدة من بلدنا الغالي نهار يوم الاثنين ٧ ربيع الأول ١٩٨٣/١٢/١٢م، لتشجب أعمال تلك الفئة الضالة التي لم يمنعها ضميرها من قتل الابرياء وبث الذعر بين المواطنين... والتي لم تحترم مبادىء الاسلام والانسانية في اعتبار العهود والمواثيق الدولية ... والتي لم تقدر مواقف الشعب الكويتي الايجابية على المستويات الاسلامية والعربية والوطنية ... كما أننا نستهجن دوافع تلك الفئة الحاقدة التي اختارت دولة الكويت البلد الاسلامي الآمن ساحة لجرائمها وتركت أرض العدو ... وغضت طرفها عن الصهاينة اليهود والمستعمرين في العالم.

وبالرغم من فداحة الأجرام اليومي التي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية ضد الشعوب المسلمة العربية ... وبالرغم من التحالف الاستراتيجي اليهودي والامريكي ضد الشعب الفلسطيني المسلم وشعوب المنطقة.. بالرغم من كل التفجيرات التي نفذها حلفاء امريكا في المنطقة وذهب ضحيتها الاف الابرياء من الصغار والشيوخ والنساء في مخيمات اللاجئين..

واننا اذ نعلن استنكارنا وشجبنا للممارسات الامريكية نشجب كل محاولة لجر الكويت الى ساحات الصراع الدولية وتعكير صفو أمنها واستقرارها، وتعريض سكانها الابرياء للتفجير والقتل.

اننا اذ نؤكد تنديدنا بهذه الاعتداءات الآثمة على المنشآت الوطنية نتطلع الى وقفة حازمة تتخذها الحكومة ضد الذين يقفون أو يدعمون مثل هذه الفئات أو تلك الاساليب .. كما نطالب الحكومة بتنفيذ حكم الله في هؤلاء القتلة الذين روعوا المؤمنين وقتلوا الابرياء ونطالبها بدعم الجهاز الأمني في البلاد للحيلولة دون وقوع مثل هذه الجرائم ونناشد جميع أبناء الشعب الكويتي والمقيمين الفضلاء باليقظة التامة والتماسك القوي والوقوف صفاً واحداً حكومة وشعبا لمواجهة مثل هذه المؤامرات، وكشف العناصر المخربة ... كما نناشد الجميع بتحمل مسؤولياتهم للحفاظ على سلامة واستقرار وأمن الكويت البلد المعطاء ... ونسأل الله ان يحفظ لنا بلدنا أمنا مطمئنا و يحفظ أهله من كل سوء.

تقرير حول الانفجارات ....



• بقايا السفارة الامريكية

هذا وقد اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت البيان التالي :

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - جامعة الكويت

الكويت تلك الدولة التي فاقت سياستها الخارجية منها والداخلية كثير من الدول، ورغم سياسة الدعم والحياد لكثير من القضايا المطروحة على مختلف الأصعدة «العربية منها والاسلامية والعالمية» الا أننا نجد كثيرا من الاطراف ــ ومع الاسف ــ على اختلاف ايدولوجياتها وتنوعها تسعى لتأجيج اختلافاتها وتصفية حساباتها مع دول أخرى على ارضنا الطيبة مستغلة في ذلك الوضع الأمن لوطننا الكويت ... فنحن لا نختلف مع أحد حول ضرورة تصفية الحسابات مع امريكا وغيرها من دول استعمارية والتي لم يعد يخفى على أحد اعمالها الاجرامية تجاه شعوب امتنا العربية والاسلامية، الا اننا نختلف ونرفض بشدة ان تكون تصفية الحسابات هذه على ارضنا الطيبة ومن ثم ترويع أهلها والاخلال باستقرارها وطمأنينة سكانها.

اخواننا الطلبة ... اخواتنا الطالبات..

ان الناظر لحادثة الانفجارات هذه يدرك القصد الذي من أجله سعت الايدي العابثة لمثل هذا العمل الاجرامي، فيخطىء من يقول ان القصد منه هو الكيد لامريكا وفرنسا، فلو كان الامر كذلك فاننا نطرح عدة استفسارات على أصحاب هذا الرأي وهي :

□ أليس من الاجدر ان تكون تصفية الحسابات هذه على أراضي صاحبة العداء امريكا ــ فرنسا ؟

□ ماهو ذنب النفوس التي ازهقت بغير ذنب اقترفته سوى أنها ذهبت الى هذا المكان في ذلك اليوم المشئوم ؟

□ أليس من الاجدر أن تروع شعوب امريكا وفرنسا بمثل هذه العمليات الانفجارية بدلا من أن يروع سكان شعب عرف منطقته انها واحة أمن واستقرار وطمأنينة لسكانها ؟

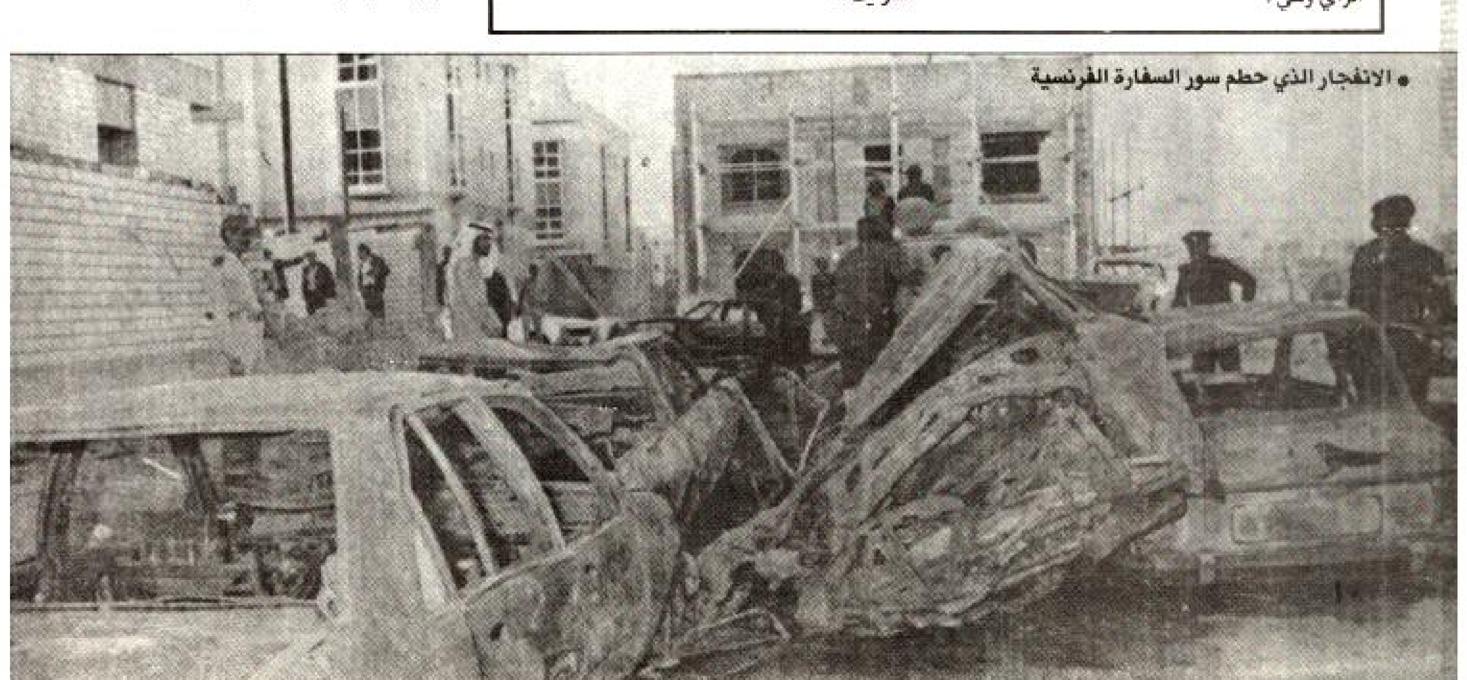
□ واخيرا اذا كان القصد من هذه التفجيرات هو العداء لامريكا وفرنسا فما هو مبرر نسف برج المراقبة، ومحطة التحكم الكهربائية، ومصفاة منطقة الشعيبة ؟

اخواننا الطلبة ... اخواتنا الطالبات..

ان هذه الاحداث التي دوت في انحاء بلدنا الحبيب والتي سعى من خلالها اصحاب النفوس الضعيفة والخبيثة للنيل من أمن واستقرار كويتنا الحبيب، تدعونا كاتحاد وطني لطلبة الكويت أن نندد وبشدة بتلك المحاولات الاجرامية غير الانسانية التي يحيكها ويكيلها الاجراميون لبلدنا الحبيب الكويت، كما أننا نطالب ان توقع أشد العقوبات على هؤلاء وعلى كل من تسول له نفسه العبث أو النيل من سيادة واستقرار بلدنا الحبيب الكويت..

كما أدان الاتحاد العام لعمال الكويت حوادث الانفجارات ووصفها بأنها عمل تخريبي جبان استهدف استقلال الكويت وحياده. أما جمعية المعلمين الكويتية فقد رفعت برقية باسم جموع المعلمين الى أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ادانت فيها الاعمال الاجرامية التي نفذها حفنة من العملاء والمأجورين والحاقدين، بينما اصدرت جمعية المحامين الكويتية بيانا شجبت فيه بشدة الحوادث الاجرامية وطالبت

• الانفجار الذي حطم سور السفارة الفرنسية





استنكار عربي

سمو أمير البلاد تلقى برقيات ومكالمات هاتفية من غالبية رؤساء الدول العربية وفي مقدمتهم رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي أعربوا فيها عن ادانتهم الكاملة لحوادث التفجير الاجرامية التي وقعت في الكويت كما استنكرت أعمال الاجرام هذه مختلف الاوساط السياسية في الدول العربية وأبدت أسفها لوقوع مثل هذه الانفجارات في الكويت المعروفة باستقرارها السياسي ومنجزاتها الاقتصادية.

ردود الفعل العالمية

أما على الصعيد العالمي فقد أدانت معظم دول العالم حوادث التفجيرات التي حصلت في الكويت واعتبرتها واحدة من عمليات الارهاب التي تتعرض له العديد من دول العالم وطالبت هذه الدول في برقياتها بضرورة اتخاذ اجراءات حازمة وحاسمة للوقوف في وجه موجة الارهاب الدولي — في حين تعكف الحكومة الامريكية على النظر في اتخاذ اجراءات تهدف الى تعزيز الأمن الشخصي لرعاياها وللعاملين في سفاراتها على ضوء حادث الهجوم الذي تعرضت له السفارة الامريكية في الكويت فيما دعا ريغان ايران الى كبح وتقليص الاعمال الارهابية التي قال: ان جماعات موالية لها تقوم بها.

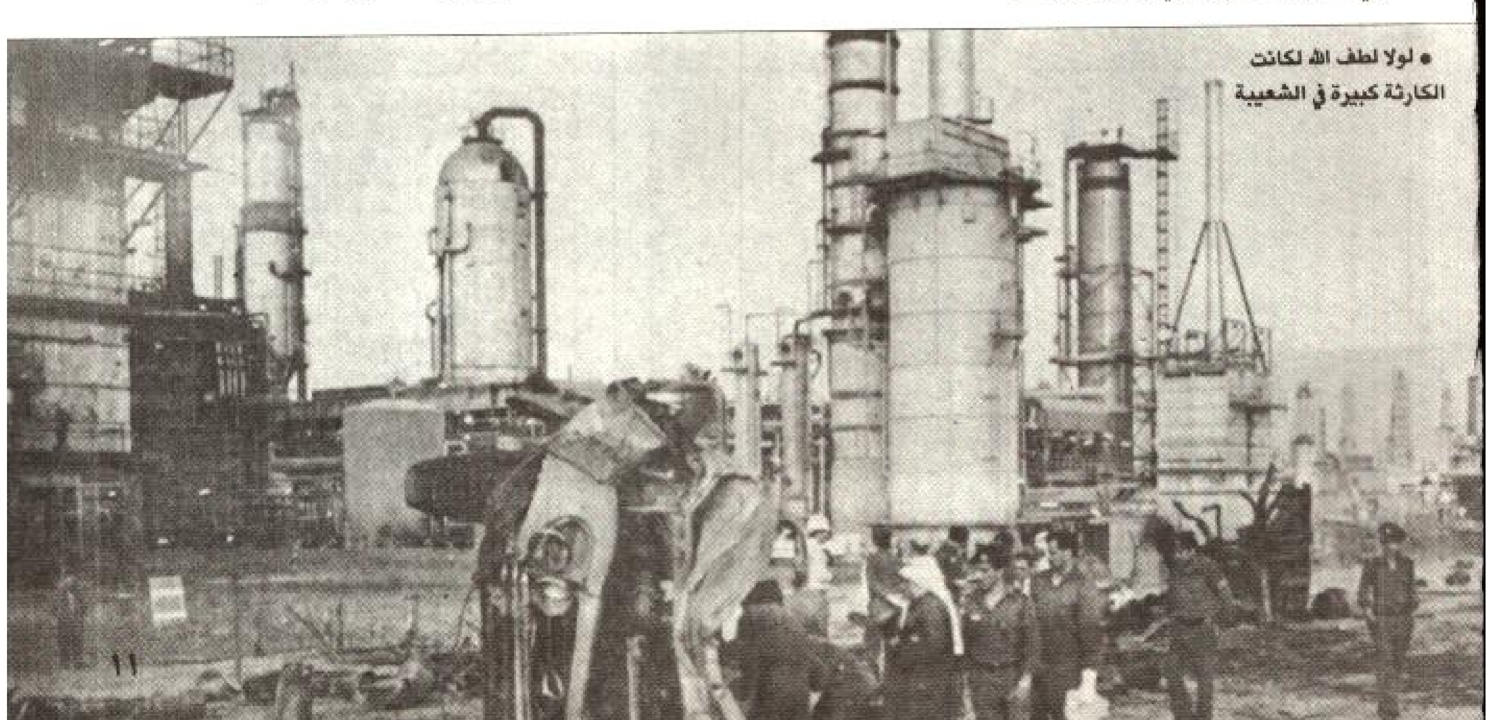
الحكومة الفرنسية من جانبها اتخذت ايضا اجراءات أمنية مماثلة لحماية سفاراتها خصوصاً في الدول الخليجية تحسباً من وقع هجمات على سفاراتها في انحاء أخرى من العالم.

بالتصدي لكل محاولة تستهدف امن واستقرار الكويت وقد اجمعت جميع الصحف الكويتية على ان هذه العمليات لن تغير المواقف والاختيارات الاساسية للكويت على كافة الاصعدة كما اكدت تماسك ووحدة الشعب الكويتي خلف قيادته.

منظمة التحرير تدين الحوادث الاجرامية

وفي الكويت أعلن عوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية استنكاره للأعمال الاجرامية التي اصابت واودت بحياة الأبرياء والتي استهدفت زعزعة استقرار وأمن الكويت.

وأضاف: ان هذه الاعمال انما تستهدف الموقف الثابت للكويت في دعم القضية الفلسطينية وحجب الانظار عن المؤامرات التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية والتي تحاصر في طرابلس.



● لولا لطف الله لكانت الكارثة كبيرة في الشعيبة

تقرير حول الانفجارات ....

• برقيـــات

أبرقت جمعية الاصلاح الاجتماعي مستنكرة حوادث التفجير التي حدثت في الكويت يوم ١٢/١٢/١٩٨٣م ومطالبة أولي الأمر بانزال حكم الله في المجرمين القتلة العابثين ... وقد أرسلت البرقيات الى كل من سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد والى سعادة رئيس مجلس الأمة وسعادة وزير الداخلية وذلك كمايلي :

• برقية لأمير البلاد

الى حضرة سمو امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح حفظه الله :

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها وازعجها حوادث التفجيرات والتي استهدفت أمن واستقرار بلدنا الغالي لتعلن شجبها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي الآثم وتعلن وقوفها يدا واحدة معكم للحفاظ على أمن واستقرار الكويت وتسأل الله جل جلاله ان يحفظ بلدنا الغالي و يحفظ أهله من كل مكروه وسوء كما نرجو ان تنزلوا حكم الله في القتلة العابثين وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

• برقية لولي العهد رئيس مجلس الوزراء

الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح حفظه الله :

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها وازعجها حوادث التفجيرات نهار يوم الاثنين ١٢/١٢/١٩٨٣ والتي استهدفت أمن واستقرار بلدنا الغالي لتعلن شجبها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي الآثم وتعلن وقوفها يدا واحدة معكم للحفاظ على أمن واستقرار الكويت ونسأل الله جل جلاله ان يحفظ لنا بلدنا الغالي و يحفظ أهله من كل مكروه وسوء كما نرجو ان تنزلوا حكم الله في القتلة العابثين .

وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

• برقية الى رئيس مجلس الأمة

الى سعادة/رئيس مجلس الأمة الكويتي حفظه الله :

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها وازعجها حوادث التفجيرات نهار يوم الاثنين ١٢/١٢/١٩٨٣م والتي استهدفت أمن واستقرار بلدنا الغالي لتعلن شجبها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي الآثم وتعلن وقوفها مع مجلسكم الموقر في صيانة أمن واستقرار الكويت ونسأل الله عز وجل ان يحفظ لنا بلدنا الغالي وأهله من كل سوء ومكروه . وفقكم الله وسدد خطاكم .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

• برقية الى وزير الداخلية

الى سعادة وزير الداخلية حفظه الله :

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي التي آلمها وازعجها حوادث التفجيرات نهار يوم الاثنين ١٢/١٢/١٩٨٣م والتي استهدفت أمن واستقرار بلدنا الغالي لتعلن شجبها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي الآثم وتعلن وقوفها معكم ضد العابثين بأمن واستقرار الكويت ونسأل الله عز وجل ان يحفظ الكويت وأهله من كل مكروه وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

• برقيات جوابية

وقد تلقى الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية جوابية من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح هذا نصها :

اشكركم على مشاعركم التي عبرتم عنها في برقيتكم مؤكدين اننا لن نتهاون في أمن واستقرار الكويت العزيزة بارك الله فيكم .

جابر الأحمد

كما تلقى الاخ عبدالله العلي المطوع برقية جوابية مماثلة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح هذا نصها :

تلقيت برقيتك المعبرة عن استنكار اعضاء الجمعية للاعمال الاجرامية التي استهدفت أمن واستقرار وطننا العزيز وسلامة وارواح الابرياء فيه وانني إذ اشكركم جميعا على مشاعركم الوطنية الصادقة نؤكد للجميع اننا سنتخذ كافة التدابير اللازمة لحماية أمن واستقرار وطننا وسلامة المواطنين والله نسأل ان يمدنا بعونه وتوفيقه و يحفظ وطننا من كل مكروه .

سعد العبدالله

وفي برقية جوابية من السيد وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الى الاخ عبدالله العلي المطوع جاء فيها :

تلقينا بمزيد الشكر والتقدير برقيتكم المتضمنة مشاعركم واستنكاركم للأحداث الاجرامية التي حصلت مؤخرا في البلاد سائلين المولى عز وجل أن يحفظ وطننا الغالي وأن يجنبه من كل مكروه وأن يديم عليكم الصحة والتوفيق لما فيه الخير .

نواف الاحمد

وزارة الأوقاف تحتفل بذكرى ولادة الرسول الأعظم

بمناسبة نكرى ولادة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم احتفل المسلمون في أنحاء العالم بهذه الذكرى العطرة، وقد اقامت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حفلها السنوي عقب صلاة العشاء من مساء الجمعة الماضي بمسجد سيد يعقوب الطبطبائي حيث بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم، ثم القى السيد محمد ماجد الصقر وكيل وزارة الأوقاف المساعد كلمة الوزارة التي أشار بها بدور الرسول صلى الله عليه وسلم الجهادي وتحمله الصعاب والمشاق في سبيل دعوته، وقد فند الصقر الأحداث الجسام التي تمر بها الامة الاسلامية في هذا العصر والمخاطر التي تحيط بالدعوة وقال انه لا سبيل لعلاجها الا بالعودة الصحيحة الى تعاليم الاسلام.

● ثم القى فضيلة الشيخ عبدالرحمن الجسار كلمة حث فيها المسلمين على ان يأخذوا من صاحب الذكرى العطرة نبراسا لهم في حياتهم وسلوكهم وان يتحدوا لدرء الاخطار المحدقة بهم.

● والقى الاستاذ سالم البهنساوي كلمة قال فيها: ان حياة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ ميلاده حتى وفاته درس في درس، فكل سلوك منه درس مستقل على ابناء المسلمين الاقتداء به.

وقال: كانت البشرية في محمد صلى الله عليه وسلم هي اساس دعوته لانه انسان خلقه الله من تراب كما خلق سائر البشر، ولأن الله امره ان يعلن ذلك للناس جميعا حيث قال له: «قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد» كما اخبر الله عن هذه الحقيقة في مثل قوله: «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم».

واضاف: وكانت الارهاصات التي سبقت نبوة محمد تؤكد معنى البشرية فيه، ولكنها تضفي عليه صفات من الكمال الخلقي الذي لفت الانظار اليه وقربه من قلوب الناس وجعله مضرب الامثال في صدقه وامانته وسمو خلقه ... ثم تضفي عليه مع ذلك بعض البشائر والدلائل على ما ينتظر له من مستقبل مجيد ومقام محمود.

ثم عرج البهنساوي على ما تمر به الامة الاسلامية من ويلات واحداث مؤكدا ان لا سبيل لعلاجها وحلها ونصرنا على اعداء الامة الا بالعودة الى الاسلام والاسلام الصحيح.

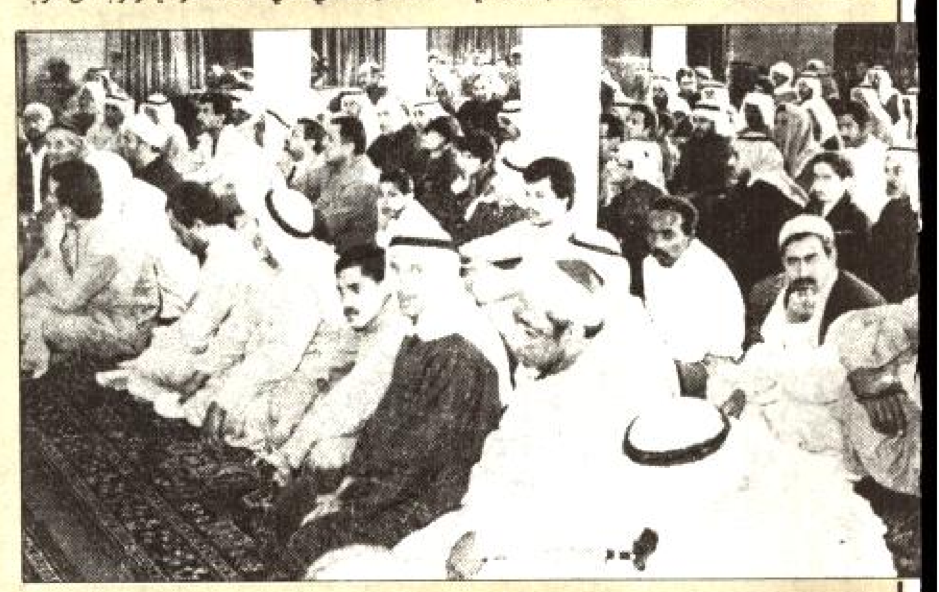
● ويذكر ان وزارة الاوقاف في الكويت تحرص على انتهاز المناسبات الاسلامية الطيبة في بث العظة والعبرة في نفوس المسلمين. وهذا جهد طيب تشكر عليه الوزارة. كذلك فللوزارة جهود طيبة في نشر الكتاب الاسلامي في مناطق مختلفة من أنحاء عالمنا المسلم. وكان في السنوات السابقة للوزارة في هذا المجال قصب السبق بين المؤسسات الاسلامية في العالم. ونأمل أن تستمر الوزارة في جهدها السابق حيث أن شعوب العالم الاسلامي ـ ولاسيما الشعوب المسلمة الفقيرة في أفريقيا وشرق أسيا وجنوبها ـ بأمس الحاجة لمعرفة اسلامها وأحكامه وتشريعاته ويمكن للكتب الاسلامية أن تسد بعضاً من تلك الحاجة. لذا فاننا نرجو ونأمل أن تستمر الوزارة الموقرة في نشر الكتاب الاسلامي وتوزيعه على اخواننا المسلمين في تلك البلدان النائية التي يستهدفها المبشرون النصارى بكل وسائل الاغراء والجذب.. ولعل نشر الكتاب الاسلامي ـ كما كانت الوزارة تفعل ـ هو إحدى الوسائل الهامة لمواجهة خطر التبشير، وترسيخ مفاهيم الثقافة الاسلامية في أذهان مسلمي العالم.



● السيد محمد ماجد الصقر يلقي كلمة الوزارة



● المستشار سالم بهنساوي يلقي كلمته في المناسبة العطرة.



● جانب من الحفل

قــراءات

● الدكتور يعقوب ميرزا عضو الأمانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي أكد و بشكل قاطع على أن الشائعة الخاصة باعتناق ارمسترونغ رائد الفضاء الامريكي الدين الاسلامي عارية عن الصحة تماماً.

●●●

● سلطات الأمن السودانية داهمت مؤخراً احد المخابىء الخاصة بأحد كبار تجار الخمور بالخرطوم حيث عثرت على ٨٦ ألف كرتونة خمور يبلغ ثمنها ٩ ملايين جنيه.

●●●

● صحيفة التايمز البريطانية نسبت الى مصادر الاستخبارات ان دولة عربية تخطط حاليا لاعتقال السيد ياسر عرفات ووضعه تحت الاقامة الجبرية.

●●●

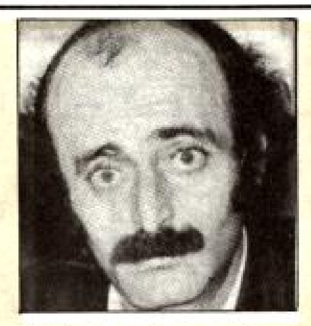
● أعلن في جمهورية قبرص التركية عن تشكيل أول حكومة للقبارصة الاتراك بعد اعلان دولتهم في الشهر الماضي وتم رسمياً فتح أول سفارة لتركيا لدى جمهورية قبرص التركية.

●●●

رسائل تهديد

تلقى مكتب رابطة العالم الاسلامي صورة لرسالة التهديد التي ارسلها مجهولون الى اتحاد الجمعيات الاسلامية في امريكا والتي تضمنت تهديداً ووعيداً بالانتقام من المسلمين الموجودين في امريكا وذكرت الرسالة ان هذا الانتقام سيكون رداً على العمليات الانتحارية التي نفذت في بيروت ضد القوات الامريكية. وجدير بالذكر أنه منذ عملية بيروت والحملات المسعورة المعادية للاسلام والمسلمين تنتشر على نطاق واسع في الولايات المتحدة بهدف تشو يه سمعة الاسلام وتعريض أربعة ملايين مسلم في امريكا للخطر.

ooo



تصريحات جنبلاط

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان وليد جنبلاط غادر دمشق بعد ان نقل عائلته الى الأردن حيث نزل في ضيافة أهل زوجته وربما لا يعود الى دمشق في الوقت الراهن. وكان مسؤولون عرب قد توقفوا امام تصريحات لجنبلاط الى الصحف الاسرائيلية ذكر فيها ان من الضروري ضمان حدود اسرائيل الشمالية.

ooo

اعتقالات في كشمير

اعتقل البوليس الهندي في كشمير السيد علي الجيلاني عضو البرلمان السابق وأحد زعماء الحركة الاسلامية لاعتراضه على انضمام كشمير المسلمة الى الهند ومطالبته باجراء استفتاء عام لمعرفة الرغبة الحقيقية للشعب الكشميري المسلم.

ومن ناحية أخرى قام البوليس باعتقال ٢٠٠ شخص من المعارضين لانضمام كشمير الى الهند و ينتمي معظم هؤلاء الى جمعية الطلبة المسلمين وجمعية الشعب الكشميري وجبهة تحرير جامو وكشمير ومن المعروف ان هذه الجمعيات تعارض بشدة أي مبادرة تعمل على ضم مقاطعة كشمير للهند وتطالب بالاستقلال التام عن الهند.

ooo

تعدد الاحزاب في تونس

أعلن في تونس قرار الترخيص لحزبين جديدين هما حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحركة الوحدة الشعبية. و يأتي هذا الاعلان إثر القرار الذي اتخذته الحكومة التونسية باقرار مبدأ التعددية الحزبية بعد ان كان حزب الدستور هو الحزب الوحيد في البلاد. وهذه القرارات تمهد الطريق لانتخابات أوسع تمثيلا من المقرر ان تجري في الربيع المقبل.

وجدير بالذكر ان الحكومة التونسية كانت قد اصدرت قراراً سابقاً سمحت فيه للحزب الشيوعي التونسي بالعمل السياسي العلني.

ونحن نتساءل عن مدى التمثيل الصحيح للشعب التونسي المسلم في غياب ممثلي الاتجاه الاسلامي وهل يقبل ان يسمح للاحزاب الشيوعية والاشتراكية بالعمل العلني وتمنع الحركة الاسلامية من ممارسة النشاط السياسي العلني ؟

ooo

مظاهرة نسائية

اطلقت قوات الاحتلال السوفياتي في افغانستان النار على مظاهرة للطالبات مما أدى الى مصرع عشرة منهن واصابة العشرات بجروح، وقالت صحيفة التايمز الباكستانية انه تم اعتقال عدد من الطالبات واغلاق ثلاث مدارس للبنات عقب المظاهرات التي اندلعت في شوارع العاصمة كابول، وذكرت الصحيفة ان الطالبات نددن في المظاهرات بانتهاك حرمات المنازل وحملات التفتيش التي تقوم بها القوات الروسية في العاصمة الافغانية.

ooo

اعتقالات ومصادمات

ذكرت الانباء ان السلطات الأمنية في احدى الدول العربية قامت مؤخراً باعتقال اثنى عشر ضابطاً لاتهامهم بقبض رشاوي من منظمات فلسطينية معارضة.

كما ذكرت هذه الانباء ان السلطات الأمنية في هذه الدولة بدأت تراقب بدقة حدودها مع الدول المجاورة خوفاً من تسرب الأسلحة الى عناصر مناوئة للحكم، وان هذه الاجراءات الأمنية المشددة اتخذت على إثر وقوع اشتباكات بين متظاهرين وقوات الأمن في احدى المحافظات حيث قتل احد المتظاهرين وجرح عدد آخر كما اصيب عدة جنود خلال هذه الاشتباكات.

ooo



في الهدف

ديمقراطيون في ليماسول !!

أمة العرب جدها هزل وهزلها مهازل، أمة شغلت نفسها بالسخافات حتى أن السخافة عندها لسخيفة جدا كما يقول استاذنا الرافعي رحمه الله.

شغلتنا الصحف بأنباء اجتماعات فريق من الماركسيين والقوميين والناصريين وأصحاب التيار الديني (!!) في ليماسول بقبرص. حيث تباحثوا في أزمة الديمقراطية في الوطن العربي وكونوا لجنة للدفاع عن حقوق المواطن العربي.

والذي يقرأ اسماء المقدمين للبحوث ليعجب كل العجب و يتساءل ماعلاقة هؤلاء بالديمقراطية ؟ مالهم وحقوق الانسان ؟ هل كان ماركس ديمقراطيا يحب الديمقراطية ؟ أم كان جمال عبدالناصر من عشاقها والعاملين لاشاعتها بين الناس ؟!

لا هذا ولا ذاك.

ماركس زعيم الأشرار يهودي وضع مذهبه لخدمة بني جنسه الذي لا يخدمها الا هدم الاوطان والاديان وليس بالديمقراطية يتم الهدم، انما بالعنف واراقة الدماء وقد كان وماهو كائن شاهد على مانقول.

أما عبدالناصر فبينه و بين الديمقراطية مابين السماء والأرض فهو ديكتاتور آثم مارس جريمة هائلة وهي إذلال الشعب في مرحلة نكدة من تاريخ هذه الأمة و بذلك قدم العمل المفيد الوحيد لليهود وهل هناك عمل أفيد لليهود من إطلاق يد الأشرار لتعمل ما تشاء في رقاب الأخيار.

في جمهورية عبدالناصر تكلمت البندقية بدلا من اللسان وأجتمع خيرة المفكرين في السجون لا في البرلمان حيث المدافع للاقناع بدلا من البرهان فأي اذلال هذا للاذهان ؟

لا خير فيمن قرب أهل الثقة أمثاله وأبعد أهل الخبرة والكفاية وقتل الذين يأمرون بالقسط من الناس.

ليس كالمسلم من يعشق الحرية و يطلبها حثيثا وليس كمثله من يجاهد في سبيلها فطلب الحرية فريضة اسلامية إذ لا إسلام حيث لا حرية.

في عهود الذل والاستبداد ينشأ الكفر و يستقر وماراجت الافكار الالحادية والميوعة الفكرية الا عندما تحولت البلاد الى سجون والحكام الى سجانين.

جهاد الاسلاميين بأموالهم وانفسهم في سبيل الحرية واستشهاد خيرة رجالهم وعلمائهم في طلبها هو الذي جعل كلمة الحرية باقية. دماء شهدائنا هي التي روت شجرة الحرية ورغم انها شجرة تنمو ببطء لكنها ضاربة جذورها في اعماق الأرض.

بارك الله في الشباب المسلم الذي أفزع السلاطين وعباد الفرد في كل مكان.

محمد اليقظان

■ تقرير منظمة العفو

في تقرير لمنظمة العفو الدولية وردت بعض الاساليب التي تستعملها أجهزة المخابرات في إحدى الدول العربية وذكر التقرير ان لديها ادلة دامغة على ان الآلاف يتعرضون للحجز والاعتقال التعسفي ومن ثم للتعذيب حتى الموت، وان اساليب التعذيب تتراوح مابين اساءة المعاملة والشحنات الكهربائية والضرب بكابلات حديدية الى الاغتصاب وارغام المعتقلين على مشاهدة اقربائهم وهم يعذبون و يعتدى عليهم.

ooo



■ مطامع صهيونية

وزير الدفاع الاسرائيلي السابق شارون صرح أمام عدد من زعماء الجالية اليهودية في الدول الغربية ان شرقي الأردن هو أيضا من أرض اسرائيل وقد جرى تسليمه الى العائلة الهاشمية قبل ٦٠ سنة. واضاف شارون يجب ان نتذكر دائما ان هذه المنطقة هي أرض اسرائيلية وانه إذا كانت هذه الأراضي ليست في أيدينا الآن إلا ان ذلك لا ينفي انها ستعود إلينا مستقبلا.

فهل يعي عرب الكامب وعرب التسويات السلمية حقيقة النوايا والمطامع الاسرائيلية ؟!!

ooo

■ مذيع كندي يعلن اسلامه

بيجاري ميلر عمل مذيعا لفترة طويلة في كندا دخل رحاب الاسلام بعد ان شرح الله صدره لنور الاسلام واطلق على نفسه اسم عبدالأحد عمر تحدث في مقر الجمعية الاسلامية لمقاطعة اورانج بولاية كاليفونيا عن وجهة النظر الاسلامية حول المسيحية حيث أكد على ان المراسيم والطقوس الدينية التي تمارسها اغلبية المسيحيين في العالم لا تمثل ديانة السيد المسيح عليه السلام وقال لو ان السيد المسيح اتى اليوم لوجد بأن المسلمين وحدهم هم الذين يمثلون رسالته وتعاليمه الحقة.

وأشار السيد عبدالأحد الى ان هذا هو السبب الرئيسي الذي هداه الى اعتناق الدين الاسلامي.

ooo

■ مؤتمر يهودي

اختتم في لندن مؤخراً مؤتمر المنظمة العالمية لليهود النازحين من الدول العربية، وقد اشترك في هذا المؤتمر وزير الدولة الاسرائيلي وغولد بيرغ مندوب الولايات المتحدة السابق لدى الأمم المتحدة والان بوهير رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي. وقد ناقش المؤتمر رعاية شؤون أكثر من ٨٠٠ ألف يهودي عربي كانوا قد هاجروا الى اسرائيل وسيعمل المؤتمر من خلال نفوذ المسؤولين اليهود في حكومات الدول المختلفة على اقناع بعض الحكومات العربية بدفع تعويضات لليهود النازحين من هذه الدول العربية عن ممتلكاتهم الشخصية والطائفية التي صودرت بعد مغادرتهم الى اسرائيل.

ونحن نسأل عن الجهة العربية التي يمكنها ان تطالب بالحقوق التي اهدرت والاموال والممتلكات التي سلبت وصودرت من المواطنين العرب ؟

ooo

مسجد يتحول الى فندق في تركيا!



المساجد بيوت الله فيها يعبد وفيها يذكر اسمه ولا يعمر المساجد الا أهل الغيرة على الدين قال صلى الله عليه وسلم: ان بيوتي في الأرض المساجد وان زواري فيها عمارها...» زوار المساجد كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم هم عمارها بالصلاة والعلم والعبادة لا بالنوم والاستراحة والمعصية ... مساجد المسلمين كانت مثابات للعبادة ومحاكم للقضاء ومعاهد للعلم ... مساجد المسلمين كانت ملجأ المظلوم يأخذ فيها حقه من الظالم ... مساجد المسلمين كانت عامرة بحلقات العلم .. مساجد المسلمين كانت نقطة انطلاق الجيوش الاسلامية للفتوحات ... أما ان تصبح بيوت الله في الأرض فنادق للسياح والمصطافين فهذا أمر يأباه الله ورسوله. نقول هذا الكلام في اعقاب مانشرته جريدة قونيش التركية في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ اغسطس ١٩٨٢م مرفقة بالحديث الصور الفوتوغرافية الموضحة.. تقول الجريدة: إن كثرة السيح في بحر مرمرة دفعت مختار القرية لتحويل مسجد القرية الى فندق نظراً لعدم وجود أماكن مبيت للسياح في الفنادق من أجل ذلك يقوم السياح بقضاء الليل في المسجد ليلا ومعظمهم بلباس البحر و يتوجهون وهم شبه عرايا الى الشواطىء البحرية نهاراً.!

أمر غريب حقاً ان يحدث مثل هذا الأمر المنكر في دولة اسلامية كانت الى عهد قريب جداً عاصمة الخلافة الاسلامية!

أمر مؤسف حقا أن يتحول مسجد الى فندق في دولة كانت مساجدها في يوم من الايام منارات للعلم والمعرفة والنور...

اننا نأمل من الحكومة التركية ان تحقق في الأمر لوضع حد لهذا الاستهتار الفاضح ببيوت الله فبيوت الله اسمى وارفع وأجل من ان تصبح فنادق سياحية!!

آخر أخبار الجهاد الأفغاني

بيشاور ـ من مراسل المجتمع الخاص:

تفيد التقارير من خنادق الجهاد الاسلامي في افغانستان بان المجاهدين الابطال شددوا هجماتهم على قوات الغزو الروسي في الفترة الأخيرة. ففي محافظة:

هرات:

الانباء التي وصلت من محافظة هرات تقول بأن مجاهدي افغانستان حققوا انتصارات كبيرة في ميادين الجهاد خلال الشهرين الماضيين.

ـ مقتل أحد المستشارين الروس.

ـ مقتل قائد المعسكر ٣٣.

ـ مقتل ٣٨ نفرا من جنود الجيش الاحمر.

ـ مقتل ثمانية من الضباط الملحدين العملاء للروس.

ـ مقتل قائد معسكر (كاروان سراي).

ـ مقتل ١١٤ شيوعيا ملحدا من اعضاء الحزب الشيوعي العميل (برشم)

ـ اصابة كثير من جنود الكفر الاحمر وعملائهم.

ـ تحطيم ٤٤ دبابة وسيارة للعدو.

هذا وقد لجأ ٢٥ نفرا من العساكر الحكومية العميلة ورئيس بوليس المحافظة لمكافحة الهروب ومساعده الى المجاهدين مع ماكان لديهم من السلاح. وقد غنم المجاهدون خلال هذه المعارك ٧٤ بندقية كلاشينكوف و٢ مسدس و٢ صندوق قنابل يدو ية.

بينما استشهد خلال هذه المعارك ١٩ نفرا من المجاهدين.

جزجان:

قام المجاهدون بنصب كمين في الطريق العام بين مدينة شبرغان وسربل حيث دارت على اثره معركة حامية تكبد فيها العدو الخسائر التالية: مقتل ثمانية من جنود الجيش الاحمر، مقتل ٨٠ من ضباط وجنود القوات الحكومية العميلة، تحطيم دبابة روسية، تحطيم سيارة روسية.

وتفيد الانباء الاخرى من محافظة جوزجان بان مجاهدي الاسلام قاموا بهجوم على قوات الحكومة الملحدة بالقرب من مدينة شبرغان عاصمة محافظة جوزجان وقد قتل خلال المعركة ٢٥ نفرا من الضباط والجنود الملحدين. وتفيد الانباء الاخرى من نفس المحافظة بأن مجاهدي الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هاجموا قوات العدو في منطقة (قورغو) بمحافظة جوزجان وخلال المعركة قتل ٤٨ نفرا من جنود الروس وعملائهم وحطمت سيارة عسكرية للعدو.

هذا وقد استشهد في هذه المعركة اثنان من الاخوان المجاهدين. كما اصيب أحد المجاهدين بجروح طفيفة، كما شن المجاهدون هجوما بطوليا على القوات الروسية في مقاطعة (سنشارك) ودارت اشتباكات دمو ية. تكبد العدو الغاشم فيها الخسائر التالية:

ـ مقتل ١٨ نفراً من ضباط وجنود الحكومة العميلة، تحطيم دبابة للعدو، تحطيم سيارة روسية.

بينما اصيب احد الاخوان المجاهدين في هذه المعركة بجروح خفيفة.

الخروج الفلسطيني الأخير من لبنان

بدأ مساء السبت ١٩٨٣/١٢/١٧م رحيل الفلسطينيين من طرابلس، وقد رحلت أول قافلة حينما غادرت سفينة مستشفى ايطالية ميناء الشمال اللبناني وهي تحمل (١١٠) من الجرحى المؤيدين لياسر عرفات.

كان بعض هؤلاء يبكون. وأخرون يسيرون وهم يتكئون على العصي، و بعض آخر كان يتأمل مدينة طرابلس وعيناه ملأى بالدموع الحائرة. ولعل هذا يفسر حيرة هؤلاء وحسرتهم التي يتمثل فيها الضياع العربي و يتجسد في حشرجاتها تشرذم الامة.

وعلى هامش الخروج الفلسطيني الأخير من لبنان تطرح عدة تساؤلات نفسها على كل شريف من شرفاء هذه الامة ... ولكن العجيب ليس هنالك من مجيب:

الى أين سيذهب هؤلاء الفلسطينيون الذين أخرجهم من بلدهم قرار الأمم المتحدة الذي اعترف بدولة اليهود في فلسطين عامي (١٩٤٧ - ١٩٤٨م) ... ثم أخرجتهم من لبنان المؤامرة الكبيرة التي سارت وفق مقتضيات التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية؟

أي حضن دافء سيحتضن هؤلاء المشردين - هم جزء من أمتنا المشردة - بعد أن أصيبت جميع النفوس بالصقيع وابتليت جميع الأحضان بالبلادة؟

وماذا عن جسم المقاومة الفلسطينية بعد الخروج الأخير من لبنان .. هل سترتب الاعضاء في الجسم ترتيباً جديداً بحيث يكون الذيل مكان الرأس ... والعين في مكان آخر؟!

وهل ستسند الامور كلها الى المدعو أحمد جبريل واليسار الشيوعي الفلسطيني الذي كان الاداة الطيعة في تنفيذ مقتضيات التحالف الاستراتيجي بين اليهود والامريكان؟

وهل ستستمر المسألة اللبنانية ذات التعقيد البالغ على نفس النسق والاوضاع بعد الخروج الاخير للمقاومة الشريفة من لبنان - أم ان المسألة اللبنانية وجدت لئلا تنتهي إلا بانجاز جميع الشرائط الاسرائيلية على الأمة ومنها احتلال كل لبنان وأجزاء أخرى من أرض الأمة؟

وماذا عن المنشقين؟ هل سيخرجون أم يبقون في لبنان أداة لأحد الانظمة العربية؟ يفعلون ما يؤمرون و يجرمون بعد ان اخذوا الدرس الأول في الاجرام بالمشاركة في ضرب مخيمات أهليهم وذو يهم!!؟

بعد هذا يبقى سؤال واحد تسأله الشعوب الصامتين؟

أما أن لكم أيها الصامتون أن تفضحوا المجرمين المتآمرين الخونة ... إفعلوا ذلك إن كنتم شرفاء ونحن بالانتظار.





الشيخ صالح عشماوي في ذمة الله

من مسجد عمر مكرم وفي عصر يوم الاثنين ٧ ربيع الأول سنة ١٤٠٤هجرية الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٨٣م تم تشييع جنازة المغفور له طيب الذكر الشيخ صالح عشماوي طيب الله ثراه وجعل قبره روضة من رياض الجنة وجعل الفردوس مثواه الأخير مع النبيين والشهداء والصالحين.

فقد عاش الشيخ المجاهد نبراسا يضيء الطريق الى الشباب المسلم بروحه الطيبة ونفسه الورعة ولسانه العفيف وقلمه المسلم القوي الذي لا يخاف في الله لومة لائم.

وكان الفقيد من الرعيل الأول لجماعة الاخوان المسلمين وقد رافق الشيخ حسن البنا في جهاده وحركته لتأسيس أكبر الحركات الاسلامية التي شهدها التاريخ الاسلامي الحديث.

وقد ترأس الشيخ صالح عشماوي تحرير مجلة الدعوة لسان حال الاخوان المسلمين منذ تأسيسها حتى أوقفت في ١٩٥٤م. وفي منتصف السبعينات واصل إصداره للمجلة مديراً لتحريرها برئاسة الشيخ عمر التلمساني. وتوافق وفاته - رحمه الله - الموافقة باعادة اصدار مجلة الدعوة التي شملتها قرارات التحفظ الأخيرة بمصر في ١٩٨١م. ولعل الله - سبحانه وتعالى - أراد ان يبشره في أخريات أيامه و يريه بهذا الخير ثمرات تمرسه الطيب ونتاج جهده المخلص الذي خصه بعمره الغالي وسقاه بعرقه الفياض لينام الى جوار ربه هانئا قانعا مطمئنا «ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي كلها كل حين بأذن ربها. و يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون». ألا رحم الله الفقيد رحمة واسعة وجعله قدوة لأهل الدعوة المخلصين ورجال الاعلام الملتزمين.

- إنا لله وإنا إليه راجعون -

وماذا عن حزب الدعوة الإسلامية؟



بقلم : محمد عبدالهادي

● حزب الدعوة : الخميني ولي أمر الأمة الاسلامية وهو الفقيه الذي يتصدى لشؤونها

● عندما عجزت ايران عن تصدير الثورة دفعت بحزب الدعوة ينصب قاعدة لها في المنطقة.

أعلن وزير الدولة الاستاذ عبدالعزيز حسين أنه تم إلقاء القبض على العناصر الارهابية التي نفذت التفجيرات وروعت الآمنين في الكويت. وأعلن ان جميع هذه العناصر تنتمي الى حزب الدعوة الاسلامية. وأعلن أن مجموع هؤلاء يتألف من اثني عشر عنصراً تم القاء القبض على عشرة منهم وهم سبعة عراقيين وثلاثة لبنانيين. أما الاثنان الآخران فأحدهما قتل في حادث السفارة الامريكية، والثاني لا يزال فاراً وهو معروف الهوية والجنسية كما أعلن أن هؤلاء سيقدمون الى محكمة أمن الدولة لينالوا الجزاء العادل.

● وبهذا الاعلان الرسمي من حكومة الكويت يكون أغلب الظن بأن المنظمات التي دأبت على نسبة أحداث التفجيرات لها مثل منظمة الجهاد وحركة الثورة الاسلامية انما هي منظمات وهمية يعلن عنها للتغطية على الفاعل الحقيقي.

● لكن ماهو حزب الدعوة ؟؟ .. ومن هم مؤسسوه ؟ ... وماذا عن انتمائهم ؟ وأين يتركز نشاطهم ؟

وبالرجوع الى ما أصدره الحزب المذكور من نشرات ومجلات في عواصم العالم الغربي يمكن تحديد هويته كمايلي :

■ الهوية :

حزب عراقي المنشأ ... إيراني التوجيه ... شيعي المذهب ... يعتبر الثورة الايرانية نموذجاً لشكل الحكم الاسلامي .. يؤمن بالمرجع الأكبر (وهو في هذا الزمان الخميني كما يدعي) الذي تنوب عنه مراجع صغيرة في أنحاء العالم الاسلامي ... وينظر الحزب الى دستور الجمهورية الايرانية نظرة مثالية، وتنص نشرة (الكاشف) التي يصدرها الحزب في لندن على ايمان اصحابها بما تصفه النشرة بـ : «المرجعية بوصفها الزعامة الرشيدة التي يمكن ان تحكم الامة الاسلامية جمعاء» وإذا كان المرجع في ايران فان رجال حزب الدعوة يعتقدون أن حزبهم شريحة اجتماعية. وهو بالتالي جزء من الامة الاسلامية التي تنص – في مفهومهم – على أن ولي أمرها هو الفقيه الذي يتصدى لشؤون الأمة. وهو الامام الخميني الذي ينفذ حكمه على الحزب كأية شريحة اجتماعية أخرى داخل الامة. وذلك لأن الفقيه يتصدى لكافة اجزاء الامة.

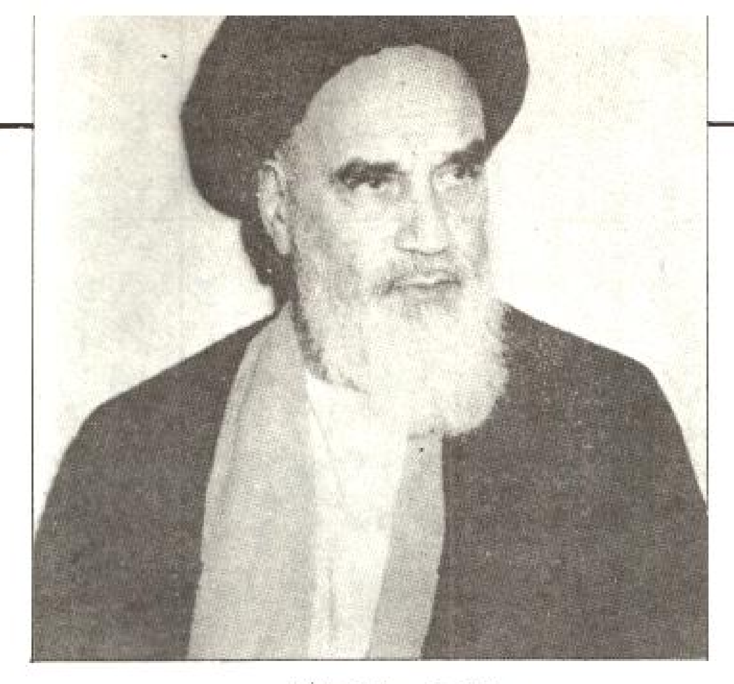
● ويعتقد الحزب ان حكومات العبيد سادت في هذا العصر وهي استمرار لسيادة آل سفيان ... وقد عبر أحد شعراء الحزب عن هذا المفهوم بقوله في قصيدة له نشرت في احدى النشرات :

فمذ آل سفيان سادوا
وتبا لها من سيادة
الى أن اطلت وجوه
عليها سمات البلادة

■ لزوم القيادة الخمينية :

ولكي يؤكد حزب الدعوة وجوب إمامة وفرضها الخميني على كافة أنحاء العالم الاسلامي يقول في إحدى نشراته :

«لا يكفي العلم والتقوى في أهلية القيادة من دون العلم بالسياسة والشجاعة والحزم والارادة والروح الثورية، وهذه الشروط تحققت خلال الثورة الاسلامية في ايران في شخص الامام الخميني وأقرها الدستور الاسلامي الجديد. أما من هو القائد فقد طرح حزب الدعوة في منظمة العمل الاسلامي قضية الامة الاسلامية الواحدة وقيادتها الواحدة وهي كما يقول الوجه الحقيقي لقضية المرجع الأعلى والمراجع الاخرين ... كقيادة عليا في



● الخميني ... المرجع الأعلى

بلد معين وقيادات مرجعية صغيرة في بلد آخر... ثم يستخلص هؤلاء مايريدون فرضه على العالم الاسلامي فيقولون:

«ومن هنا فإن الامام الخميني هو إمام المسلمين جميعا».

■ جناحا الحزب:

صحيح ان ايران عجزت عن تصدير ثورتها التي أرادت ان تبشر بها في بداية ظهورها في انحاء مختلفة من عالمنا الاسلامي... لكن العجز جعلها تدفع بحزب الدعوة الى الامام. ولكن (تحت الأرض) وإذا كانت ايران تريد جعل قاعدة حزب الدعوة العريضة في العراق، فانها أبت إلا أن تدفع ببعض أطرافه الى الكويت والخليج، حيث تعتبر هذه المنطقة هدفاً لايران، وموقعا من مواقع العمل السري الثوري لايران ولحزب الدعوة ولاسيما جناحه العسكري الذي يقال أنه يختلف في توجهاته عن جناحه السياسي.

وللحزب كما أشرنا جناح عسكري الى جانب الجناح السياسي. فقد نقل بعضهم أن العناصر العسكرية تتلقى تدريبها في كل من ايران ولبنان واحدى الدول العربية المجاورة للعراق، والمتعاطفة مع الحكم الايراني.

أما الجناح السياسي فترأسه في الحزب لجنة سياسية توجه عمله، وتصدر نشراته، وتعتبر نشرة (التقرير السياسي الشهري) من أبرز تلك النشرات. وهو يصدر عن مركز الدراسات السياسية لحزب الدعوة. و يضم هذا التقرير الشهري بضعة أقسام تصب كلها في محصلة واحدة هي إدانة جميع الأنظمة العربية مع غض النظر عن النظام الليبي وعن نظام عربي معروف. بينما تبدو منطلقات الثورة الايرانية في نظر اللجنة السياسية منطلقات مثالية.

■ منطلقات أساسية:

ومن استقراء نشرات الحزب ومجلاته نقف على منطلقات أساسية في نظرية هذا الحزب من أهمها:

١ ـ الولاء السياسي لحكومة الثورة الايرانية.

٢ ـ مواجهة حكومة العراق والحكومات المحاذية لايران على الخليج العربي.

٣ ـ استخدام العنف في سبيل تصدير مايسمى بـ(الثورة الاسلامية ذات النهج الايراني).

٤ ـ اعتبار الحركات الاسلامية فروعا يجب ان تتبع الحركة الأم في ايران. حيث المرجع الأعلى... (وفي هذا خلط عجيب وتحميل للحركات الاسلامية ماتتجنب الوقوع فيه لاختلاف المفاهيم الأساسية في العمل الدعوي).

وكما تزعم نشرات الحزب فان ثورة اسلامية يقودها الحزب لابد وان توجد مجلساً تأسيسيا. لذا فقد صار لهذه الحركة مجلس تأسيسي أعلى يصدر نشرة شهرية اسمها (الكاشف) وهي نشرة سياسية تشرف على إصدارها اللجنة السياسية العاشرة. أما عن وجود أعضاء المجلس التأسيسي فإنهم يتنقلون بين ايران وأحد الاقطار العربية.

وللمجلس التأسيسي هذا ناطق رسمي هو محمد باقر الحكيم الذي يعقد المؤتمرات الصحفية في بعض العواصم الغربية. والذي كان تلفزيون ايران يبرزه بين الفترة والأخرى.

وقبل عام من الآن تقريبا. أصدر حزب الدعوة ما أسماه بـ(البيان التأسيسي للمجلس الأعلى) ركز فيه على:

١ ـ التصميم في العمل السياسي والعسكري لارباك حكومة العراق. واسقاطها.

٢ ـ ادعاء الالتزام بالمنهج الاسلامي في التحرك العسكري.

٣ ـ السعي لتعبئة القوى الاسلامية (سنية كانت أم شيعية) وفي مختلف الاقطار.

٤ ـ اعتبار الجمهورية الاسلامية الايرانية قاعدة ومنطلقا تساند الحزب في مواقفه (الرسالية)، و يؤيد الحزب مواقفها (الرسالية) ايضا.

■ نشاط في العالم الغربي:

وللحزب الدعوة فروع وجبهات متعددة تظهر تارة بشكل واضح. وتختبيء تحت أقنعة التجمعات الطلابية تارة أخرى. وهذه بعض فروع الحزب.

١ ـ حزب الدعوة (فرع العراق).

٢ ـ حزب الدعوة (فرع البحرين) و يسمي نفسه أحيانا الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.

٣ ـ حزب الدعوة (فرع لبنان).

٤ ـ حزب الدعوة (فرع سورية).

٥ ـ حزب الدعوة (فرع بريطانيا).

٦ ـ حزب الدعوة (فرع المانيا الاتحادية).

٧ ـ حزب الدعوة (فرع الولايات المتحدة وكندا).

وللحزب اشكال أخرى منها:

١ ـ الاتحاد الاسلامي لطلبة العراق.

٢ ـ الاتحاد الاسلامي لطلبة البحرين.

٣ ـ الاتحاد الاسلامي لطلبة شبه الجزيرة العربية.

٤ ـ المؤسسة الحسينية ومركزها في نيو يورك.

٥ ـ المؤسسة الجعفرية لامريكا الشمالية ومركزها نيو يورك.

٦ ـ الهيئة الاسلامية المركزية ومركزها نيو يورك.

هذا و يصدر الحزب وفروعه عدة نشرات شهرية منها:

١ ـ الكاشف .. وهي نشرة شهرية تصدر في لندن.

٢ ـ الصراط تصدر في المانيا الاتحادية.

٣ ـ الشهادة و يصدرها المجلس الأعلى لما يسمى بالثورة الاسلامية.

٤ ـ لواء الصدر.

٥ ـ صوت الاتحاد. و يصدرها مايسمى بالاتحاد الاسلامي لطلبة العراق في المانيا الاتحادية.

■ وكما هو ملاحظ فان حزب الدعوة ينشط في أوربا وامريكا حيث يبث فروعه لاستقطاب الطلبة من المذهب الجعفري. و يقيم الحزب من خلال تجمعاته الطلابية مؤتمرات وندوات في مختلف المناسبات و ينتهز مناسبة عاشوراء لشحن الطلاب الذين يدرسون في البلدان الغربية ليتم تنظيمهم في الوقت المناسب.

المسألة الدرزية

هل هي المقدمة لانشاء الدويلات الطائفية في لبنان؟

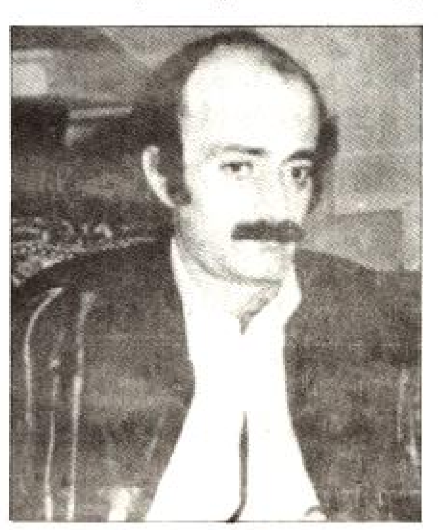
بقلم : عبدالرحمن الناصر

تناقلت الصحف ووكالات الانباء العربية والعالمية منذ عدة أيام وبالتأكيد في يوم الخامس عشر من الشهر الجاري نبأ مفاده ان (٢٠) الف مسيحي من سكان دير القمر المحاصرة من قبل قوات درزية منذ عدة شهور اضافة الى ثلاثة الاف مسلح كتائبي سيغادرون البلدة المحاصرة الى مناطق مسيحية أخرى، وأن الخروج سيتم باشراف الجيش الاسرائيلي. وكانت الصحف ووكالات الانباء قد ذكرت ان وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية قد اعلن فك الحصار عن بلدة دير القمر والسماح لسكانها بمغادرتها بمن فيهم قوات الكتائب بدون شروط مسبقة.

ومن الملاحظ أن هذا الاجراء الذي أعلنه جنبلاط قد تزامن مع تصريح ادلى به جنبلاط في الاسبوع الأول من الشهر الجاري أعلن فيه أنه يعتزم الاعلان عن قيام كيان درزي في منطقة الشوف لاعتقاده بعدم امكانية الوصول الى الحل المناسب للمسألة اللبنانية، وبعد مرور اسبوع على تصريحه هذا عاد فنفى في تصريح آخر الانباء التي تحدثت عن اعتزامه انشاء الكيان الدرزي.

ونحن هنا لا يهمنا كثيراً تصريحه بقيام الدولة الدرزية أو تصريحه الآخر الذي ينفي فيه ذلك، انما الذي يشد انتباهنا الاجراءات والوقائع الملموسة التي لا تخضع لتصريحات صحفية تؤكد او تنفي، لأن مايدور في النفس من أماني وما يترسخ في العقل من افكار ومبادىء يمكن اعلانها كما يمكن نفيها اذا لم تترجم هذه الاماني وهذه الافكار الى اجراءات ووقائع تنفيذية.

ونحن هنا لا نريد ان نلجأ الى أساليب التحليل النفسي للكشف عن الاماني التي تختلج في نفس جنبلاط واتباعه أو التعرف على المبادىء والمعتقدات الراسخة في أذهانهم لأن هذا لا يتفق مع مرتكزات ومبادىء العمل الصحفي بوجه عام، ومبادىء العمل الصحفي الاسلامي بوجه خاص.



• جنبلاط: لافتة اشتراكية وحقيقة طائفية

ونحن وان كنا نعتقد اعتقاداً جازماً بناء على كل المدلولات الدينية والسياسية والتاريخية بأن انشاء الكيان الدرزي هو أحد أهم نقاط الاستراتيجية الصهيونية الخاصة بتفتيت المنطقة، إلا أننا سنلزم أنفسنا بالاعتماد على الشواهد الحية والوقائع الملموسة في اثبات ان مايجري على الساحة اللبنانية يتم توظيفه لصالح الهدف الخاص بانشاء كيانات طائفية تشمل فيما تشمل كيانا درزيا في منطقة الشوف.

و يمكننا ان نحدد هنا نقطتين رئيسيتين ننطلق منهما للتعرف على شواهد ووقائع ملموسة تؤكد السعي نحو اقامة الكيان الدرزي.

هاتان النقطتان هما: العلاقات الدرزية الاسرائيلية، العلاقات الدرزية اللبنانية.

أولا ـ العلاقات الدرزية الاسرائيلية :

من المعلوم ان الكيان الصهيوني يضم في تركيبته السكانية مايقرب من ٥٠ الف درزي منهم من يحتل مراكز هامة في الجيش و يؤثرون على الحياة السياسية في البلاد وهناك نائب درزي في حزب الليكود الحاكم وهو أمل نصر الدين الذي قام بعدة زيارات لمنطقة الشوف في العام الماضي، اضافة لوجود كتائب درزية كاملة تعمل في صفوف الجيش الاسرائيلي، وقد اشتركت هذه الكتائب

• ادعاء التقدمية والاشتراكية لا يمكن ان يخفي حقيقة الاتجاه الطائفي لجنبلاط واتباعه.



● المليشيات الدرزية : لتوحيد لبنان أم لاقامة الكيان ؟!

● انسحاب القوات الاسرائيلية من الجبل كان تمهيدا لتمكين الطائفة الدرزية من بسط يدها على جميع المناطق الدرزية.

● جنبلاط يقول ان من حق اسرائيل ضمان حدودها الشمالية.

الدرزية في الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢م.

من هذا كله نستدل على أن الطائفة الدرزية المتواجدة هناك اصبحت جزءاً من المجتمع الصهيوني، ومن الطبيعي ان يكون لهذه الجالية صلات قوية مع ابناء الطائفة الدرزية في لبنان، وقد ذكرت بعض المصادر الاعلامية في شهر اكتوبر الماضي ان وليد جنبلاط اشار الى ما تردد عن اتصالاته مع الجالية الدرزية في اسرائيل بقوله انه يشعر بالامتنان لموقفهم من حرب الشوف و يقدر تأييد دروز اسرائيل له، وكان دروز اسرائيل قد خرجوا في مظاهرات صاخبة للمطالبة بحماية المكتسبات التي حصل عليها الدروز اللبنانيون في حرب الجبل، لذلك كانت الورقة الدرزية من أهم الأوراق التي أدرجها الاسرائيليون في مخططاتهم الخاصة بتفتيت المنطقة الى دويلات طائفية تناسب كيانها العنصري و يسهل عليها وضع هذه الدويلات تحت وصايتها وتأثيرها ونشر مظلتها على المنطقة بكاملها.

وقد لاقت هذه الاستراتيجية الصهيونية هوى واستحسانا لدى الزعامة الدرزية وعلى رأسها وليد جنبلاط حيث بدأت هذه الزعامة برسم خططها لتنفيذ المخططات الاستراتيجية للكيان الصهيوني. وكان الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ٨٢ بداية العمل الجاد للزعامة الدرزية، فجدير بالذكر ان جنبلاط كان زعيماً لما يسمى بالحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية الا ان المقاتلين الدروز المنضوين في الحركة الوطنية من خلال مايسمى بالحزب التقدمي الاشتراكي لم يكن لهم أي دور في مقاومة الغزو الاسرائيلي الذي اجتاح الجنوب اللبناني مروراً بالعاصمة بيروت الى جبل الشوف، وهناك كان اللقاء مابين شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي و بين الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، وطبعا لم يعلن عما دار داخل الاجتماع بين الزعيمين الاسرائيلي والدرزي إلا أن الايام التالية لهذا اللقاء اعطت صورة عما دار بين الرجلين

● إعلان الادارة المدنية في الشوف وفك الحصار عن دير القمر وتهجير المسيحيين منها شواهد ملموسة على مسيرة التقسيم.

فعلى سبيل المثال صرح جنبلاط يوم ١٣ اكتوبر من العام الحالي في مقابلة مع احدى الصحف الكويتية بقوله «انني أرى أن لبنان يحتاج لبعض الراحة وانا مستعد كاشتراكي لبناني للقبول بتحييد الجنوب وتدويله، وان يضمن الاتفاق استقلال لبنان وكذلك ضمان الحدود الشمالية لاسرائيل».

وحين سئل خلال مقابلة صحفية مع مجلة المجلة في شهر يوليو الماضي عن أسباب عدم مقاومة الغزو الاسرائيلي في الجبل، تعلل بأن رقعة الشوف محدودة لا تمكنه من الصمود والمقاومة، مع ان جنبلاط نفسه يوجه هذه الايام تهديداته للقوات الامريكية و يعلن بأنه سيشعل العالم كله !!

وفي شهر نوفمبر الماضي اذاع راديو مونت كارلو حديثاً مع جنبلاط ذكر فيه انه مع كونه يعارض الاتفاق الاسرائيلي اللبناني الا انه يرى ان من حق اسرائيل ضمان حدودها الشمالية. فهل الحق الذي يراه جنبلاط ينبع من كونه اشتراكيا أم درزيا ؟؟؟

كما اننا نريد ان نستوضح عن رأي جنبلاط في مواقف ابناء طائفته المقيمين داخل فلسطين المحتلة حين أعربوا عن شجبهم واستنكارهم لعملية تفجير القيادة الاسرائيلية في صور الذي قام بها أحد الفدائيين اللبنانيين والتي أسفرت عن مقتل العديد من ضباط القيادة الاسرائيلية، وكان المتحدث باسم لجنة المتابعة الدرزية قد أعرب عن ثقته بقدرة الجيش الاسرائيلي على الانتقام.

● اتصال الزعامة الدرزية مع امريكا واسرائيل لم ينقطع منذ الغزو الاسرائيلي.

المسألة الدرزية

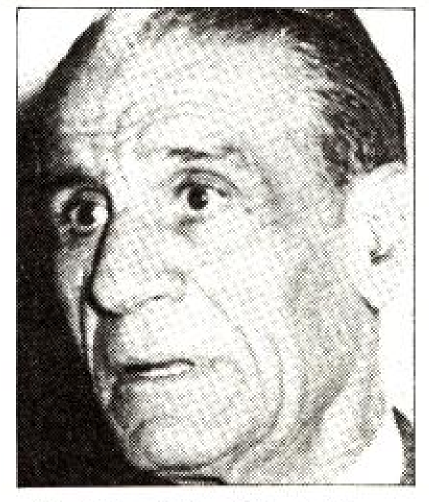
• انشاء الكيان الدرزي هو أحد أهم نقاط الاستراتيجية الصهيونية الخاصة بتفتيت المنطقة الى دويلات طائفية.

وجدير بالذكر ان مايزيد على عشرة قتلى في الحادث المذكور كانوا من الدروز الاسرائيليين الذين قتلوا دفاعاً عن اسرائيل وأمن اسرائيل وجللت نعوشهم بالعلم الاسرائيلي ونجمة داود وألقى شيخ الطائفة الدرزية (أمين طريف) كلمة أثناء مراسم التشييع قال فيها ان **الطائفة الدرزية التي ربطت مصيرها بمصير اسرائيل والشعب اليهودي ستعزز هذا الرباط وستستمر في طريق الولاء والاخلاص للدولة.**

وبعد هذا كله يأتي جنبلاط ليقول انه يشعر بالامتنان لموقف اخوانه دروز اسرائيل من حرب الشوف و يقدر تأييدهم للدروز اللبنانيين !!!

وكما ذكرنا فانه في الوقت الذي كانت فيه بيروت تحت الحصار الاسرائيلي تتعرض للخراب والدمار كانت منطقة الشوف هادئة لا تعكر صفوها طلقة واحدة من بنادق المقاتلين الدروز، وكان جنبلاط يسترخي على مقعده الوثير داخل قصره في المختارة ومن حوله جنود الغزو الاسرائيلي يستريحون في حدائق القصر و بساتين المختارة.

حتى الانسحاب الاسرائيلي من منطقة الشوف الذي تم في بداية شهر سبتمبر باتجاه الجنوب اللبناني كان اجراء مدروساً من قبل الجانب الاسرائيلي بحيث يحقق انفراد الدروز في منطقة الجبل الى سوق الغرب باعتبارها الخط الأحمر الذي يجب ان تتوقف عنده القوات الدرزية، وكان القتال الذي اندلع فور الانسحاب الاسرائيلي بين القوات الدرزية والقوات المسيحية عبارة عن عملية مسرحية انتهت فعلا عند حدود سوق الغرب حيث تم التوصل بعدها الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين الجانبين، وتم للطائفة الدرزية ان تبسط يدها على جميع المناطق الدرزية، وكان ماجرى يوم الخامس عشر من الشهر الجاري حين اعلن جنبلاط عن فك الحصار عن بلدة دير القمر آخر معقل مسيحي والسماح لسكانها بمغادرة البلدة بمن فيهم قوات الكتائب للانتقال الى المناطق المسيحية آخر صفحة في الدور الاسرائيلي الخاص باقامة الكيان الدرزي، وقد ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان اسرائيل كانت هي المحور الرئيسي الذي ارتكزت عليه المفاوضات التي سمحت بالتوصل الى الاتفاق على إخلاء دير القمر مما يدل على الثقة التي باتت توليها بعض الاطراف اللبنانية لاسرائيل.



• بيير الجميل : التقسيم أو الهيمنة المارونية

وقال يوري لو براني المسؤول عن أوجه النشاط الاسرائيلي في لبنان، لقد أقنعنا مفاوضينا الدروز بضرورة تذليل العقبة التي تمثلها دير القمر وقد اقتنعوا بكلامنا، واضاف قائلا ان اسرائيل دخلت في حوار مثمر مع معظم الطوائف اللبنانية ولم تصطدم الا برفض طائفة السنة.

من خلال هذه الوقائع والشواهد الحية وعشرات من الشواهد الأخرى التي لم نتمكن من عرضها بسبب طبيعة الكتابة في الصحافة الاسبوعية يتأكد لنا ان الحلقة الأولى في المخطط الاستراتيجي الاسرائيلي الخاص بتفتيت المنطقة و بلقنتها تكمن في انشاء الكيان الدرزي الذي أصبح أمراً واقعا لا ينقصه سوى الاعلان الرسمي وذلك ضمن حلقات متعددة لانشاء الكيانات الطائفية الأخرى في المستقبل.

ثانيا ـ العلاقات الدرزية ـ اللبنانية :

لا يهمنا هنا استعراض العلاقات التاريخية للطائفة الدرزية بالدولة اللبنانية والمجتمع اللبناني فقد اسهبت الصحافة المحلية والعالمية بعرض هذه العلاقة، انما الذي يهمنا هو التركيز على التطورات المستجدة لهذه العلاقات و بخاصة خلال السنوات القليلة الماضية وتحديداً خلال عامي (٨٢ ـ ٨٣) حيث بدأت ملامح الكيان الدرزي تظهر على سطح الاحداث اللبنانية، وكثيراً ما يحاول البعض اغفال الحقائق الكامنة وراء الاحداث و يوجه الانظار نحو أفعال أو ردود افعال توحي في ظاهرها ان القضايا المطروحة ليست الا قضايا سياسية محلية سببها الصراع بين الزعامات المختلفة على الحكم والسلطة. ومن هذا المنطلق ذهب أحد منظري السياسة اللبنانية في معرض تعليقه على الاعلان الصادر عن وليد جنبلاط في شهر اكتوبر من العام الحالي حول الادارة المدنية للمناطق الدرزية الى القول بأنه يعتقد أن الاجراء الدرزي الذي اعلنه جنبلاط هو عملية تـ[illegible]ـرّ على الدولة اللبنانية فالمسألة منذ فترة بعيدة عبارة عن سلسلة من ردود الفعل تكاد تخرج من يد أصحابها فيزداد الوطن انحلالا رغب الساسة في ذلك أم لم يرغبوا.

ونحن نقول انه مع ايماننا بصحة ماقاله المنظر السياسي اللبناني من الناحية الظاهرية، إلا أننا لا نستطيع ان نغفل حقيقة أساسية وهي أن القضايا السياسية والمصيرية لا تحكمها ردود الافعال، وظواهر الأحداث لا تعبر بالضرورة عن حقائقها، انما القضايا السياسية والمصيرية تسير وفق مخططات واستراتيجيات، ومادار و يدور على الساحة اللبنانية كان يتم وفق هذه المخططات وليس نتيجة أفعال وردود أفعال. فمن الواضح انه حتى من الناحية القانونية الصرفة يعتبر اعلان الادارة المدنية للمنطقة الدرزية خروجاً على النظام العام للدولة لأنه يخص اقليماً بذاته وطائفة بذاتها، ولا نعتقد بأي حال من الاحوال ان جنبلاط ومن وراءه يجهلون هذه الحقائق.

ان الصراع المستمر عبر قرن من الزمان بين الموارنيين والدروز لم يكن لواضعي المخططات الخاصة بالمنطقة ان يغفلوا عنه نظراً لكون جميع العوامل حتى النفسية منها مهيأة لتكوين حاجز جغرافي بين الطائفتين يكون مكملا للحواجز النفسية والتاريخية والعقائدية ... ومن هنا يمكننا القول بأن منفذي مخططات البلقنة بعد ان نجحوا في زرع الحواجز المشار إليها بدأوا بتنفيذ الفصل

الأخير من هذه المخططات ألا وهو اقامة الحاجز الجغرافي الذي سيكون بداية الانطلاقة الرسمية نحو اعلان الكيان الدرزي ومايتلوه من كيانات طائفية أخرى.

وبعد اعلان الادارة المدنية في المناطق الدرزية جاء القرار الذي اتخذته القيادة الدرزية باخلاء منطقة دير القمر المحاصرة من سكانها المسيحيين وقوات الكتائب وترحيلهم الى مناطق مسيحية أخرى وتحت اشراف الجيش الاسرائيلي ليؤكد بصورة لا تدع مجالا للشك حقيقة التوجهات الخاصة بالمنطقة لجعلها منطقة درزية صرفة، حتى أن بيير الجميل زعيم الكتائب يدلي بتصريح صحفي يعلن فيه تخوفه من ان تؤدي هذه التطورات الى تكريس التقسيم في المنطقة الدرزية لأن بيير الجميل يرغب ان يكون لبنان موحداً تحت الهيمنة المارونية والكتائبية أو ان يشمل التقسيم كافة الطوائف اللبنانية.

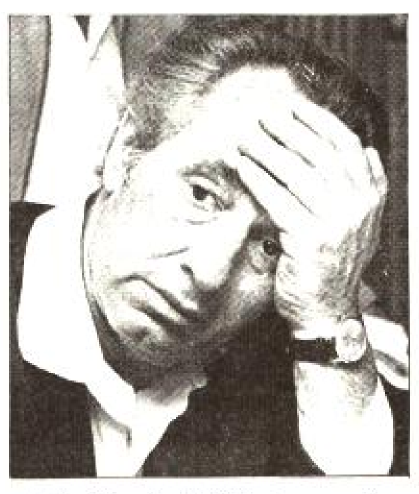
لقد كانت التصرفات الجنبلاطية خلال العام الماضي والعام الحالي تدور حول توسيع الشقة والخلاف مع بعض الأطراف اللبنانية الأخرى في محاولة لدفع الجميع نحو الاقتناع بأن الحل الأمثل للمسألة اللبنانية يكمن في توزيع الشعب اللبناني داخل كانتونات طائفية مستقلة تؤدي في النهاية الى خدمة السياسة الاسرائيلية وأهدافها البعيدة في المنطقة. ففي كل مرة تتدخل الوساطات المختلفة بين الأطراف المتنازعة وبخاصة بين الدروز والكتائب كانت القوات الجنبلاطية تلجأ الى تصعيد المواجهة العسكرية فمن قصف للمناطق المسيحية الى استمرار تعطيل الملاحة الجوية بقصف مطار بيروت، وفي كل مرة يتم فيها دعوة زعماء أطراف الصراع للاجتماع لبحث الاوضاع كان جنبلاط يلجأ للتسويف أو الرفض أو السفر الى عمان أو دمشق أو الاسترخاء في قصره بالمختارة مما حدا ببعض المسؤولين اللبنانيين ان يتحدثوا عن هذا التسويف بقولهم ان الوقت لم يعد يتحمل مزيداً من المماطلة والانتظار وان على جنبلاط ان يحدد ماذا يريد لنستطيع معرفة الأسس التي سنحاوره على أساسها.

ان التذبذب في توجهات الزعامة الدرزية كانت تنبع كما ذكرنا من حرص هذه الزعامة على توظيف كل التناقضات اللبنانية لصالح الطائفة الدرزية والكيان الدرزي، فحيناً نرى جنبلاط يتحالف مع بعض الاحزاب اللبنانية ذات الصبغة اليسارية تحت مظلة الحركة الوطنية ويستغل هذه الحركة لعدة سنوات ثم يتخلى عنها فور تعرضها للاهتزاز نتيجة الغزو الاسرائيلي عام ٨٢ وانتهاء الدور المؤثر لهذه الحركة، وبينما كانت أسلحة المليشيات الوطنية وخاصة المليشيات السنية تصادر من قبل قوات الغزو الاسرائيلي والجيش اللبناني كانت اسلحة المقاتلين الدروز في جبل الشوف محفوظة تحت حماية جنود الاحتلال الاسرائيلي بل أن هذه الاسلحة زادت من حيث الكم والنوع وهذا ما ظهر واضحا فور انسحاب القوات الاسرائيلية من الجبل واندلاع القتال بين الكتائب والدروز فمن أين أتتهم هذه الاسلحة والجبل واقع تحت الاحتلال الاسرائيلي ؟

وفور تخلي جنبلاط عن الحركة الوطنية توجه شمالا ليقيم تحالفاً جديداً مع بعض الزعامات اللبنانية الدائرة في فلك أحد الأنظمة العربية التي يصطبغ حكمها بالصبغة الطائفية، ومن خلال تحالفه الجديد بدأ جنبلاط يمارس لعبته مرة أخرى في تعزيز الخلاف اللبناني، ومن المعلوم ان سليمان فرنجية أحد أركان التحالف الجديد الذي سمي بجبهة الخلاص الوطني كان من أشد الدعاة

• الغزو الاسرائيلي يصطدم بمقاومة عنيفة في الجنوب وبيروت ويرتاح في الجبل.

• شيمون بيريز وجنبلاط يلتقيان في الشوف لبحث الترتيبات الجديدة في المنطقة.



• شيمون بيريز: اللقاء الدرزي - الاسرائيلي

الى الهيمنة المارونية، وجدير بالذكر ان فرنجية هذا كان قد قدم في العام ٧٧م مشروع نظام الكانتونات الطائفية المرتبطة كونفدراليا تحت مظلة الهيمنة المارونية فكيف وعلى أي أساس يتم التحالف بينه وبين جنبلاط الذي يدعي التقدمية والاشتراكية.

ان ارتداء الزعيم الدرزي ثوب التقدمية والاشتراكية لا يمكنه من إخفاء الطابع اليميني لاتجاهاته السياسية. فقد سقطت التسميات البراقة والشعارات المضللة التي سادت في المنطقة في الفترة السابقة واصبحت الحقائق والوقائع الملموسة هي الهوية الحقيقية التي تعبر عن المسارات السياسية للافراد والهيئات. وان اطلاق اسم الحزب التقدمي الاشتراكي على المليشيات المسلحة للطائفة الدرزية لا يمكن ان يخفي حقيقة الاتجاه الطائفي لجنبلاط واتباعه، والا فكيف يتفق ان يكون حزباً تقدمياً واشتراكياً وعضويته تقتصر على ابناء الطائفة الدرزية ويغلب تواجده في المناطق الدرزية، وجنبلاط نفسه لو لم يكن درزيا لما كان من حقه الوصول الى زعامة الحزب، **ونتساءل ايضا الم يصبح جنبلاط نفسه زعيماً بالوراثة اسوة بغيره من زعماء الأحزاب الطائفية اللبنانية.**

اننا هنا لا نوجه أي لوم أو إتهام لجنبلاط لأن مايفعله ينطلق من حرصه على مصالح أبناء الطائفة التي ينتمي إليها والتي جعلته زعيماً لها حتى ولو كانت هذه المصالح تمر عبر البوابة الاسرائيلية أو الامريكية ... فنحن نعلم الانباء التي تحدثت عن اجتماعه مع داني شمعون الوريث المرتقب للزعيم الماروني كميل شمعون وبعد ذلك قام داني بزيارة اسرائيل وأجرى محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين عن الاوضاع اللبنانية، ونحن نعلم أيضا ان جنبلاط أوفد شخصية درزية هي مروان حمادة الى واشنطن ليبحث مع الادارة الامريكية تطورات الوضع اللبناني. كل هذا نعلمه ولا نستغربه فكما قلنا آنفا فان الحقائق والوقائع والشواهد الحية تبقى أكبر من الظواهر والادعاءات.

نقول إننا لا نلوم جنبلاط على ماذكرناه في هذه المقالة الصحفية لاننا اسقطناه من حساباتنا كما اسقطنا غيره من المنادين والمنفذين للمخططات الصهيونية الخاصة بانشاء الكيانات الطائفية في بلادنا، وانما نلوم ونتهم أيضا أولئك الأفراد وتلك الهيئات التي لازالت تتعامل مع جنبلاط وغير جنبلاط من خلال الظواهر والشعارات والادعاءات لا لشيء الا لكون الشعارات الجنبلاطية توافق شعاراتهم وادعاءاتهم ومن هنا كان الخراب والانحدار يعصف بهذه الأمة المنكوبة.

فهل نعي حقائق الأشياء قبل فوات الأوان ؟؟؟

على هامش أسبوع فلسطين في جامعة الكويت

الحل الإسلامي للقضية الفلسطينية

● الاعداد لتحرير فلسطين يتزامن مع كشف زيف الطرح اليساري.

بقلم : جمال الراشد

أقامت «الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بالكويت» بالتعاون مع «الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة» في الاسبوع الماضي «اسبوع فلسطين» الذي اشتمل على عدد من المحاضرات والندوات حول اسلامية القضية الفلسطينية بالاضافة الى المعرض والحفل التمثيلي...

وسنقف هنا على الندوة التي شارك فيها كل من الدكتور: أحمد نوفل الاستاذ بكلية الشريعة بالجامعة الاردنية، والاستاذ يوسف العظم النائب بالبرلمان الاردني سابقا ومدير مدارس الأقصى بالأردن، والتي حضرها حشد هائل من المواطنين والمقيمين بالكويت، وخصص الجناح العلوي من مسرح «صباح السالم» للنساء، وكان الانضباط تاماً.

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عمق الايمان لدى أبناء هذه الامة من كافة الاعمار والاقطار والفئات، كما يدل على ظهور الأمل في خلاص هذه الامة من الضياع بالعودة الى الله وتعمير القلوب بالايمان واعلان الجهاد لتحرير الانسان المسلم من العبودية لغير الله والولاء لغير شريعته وتحرير أوطان المسلمين من الاحتلال والاستغلال والسلب وفي مقدمتها قلب العالم الاسلامي فلسطين وقدسها الشريف.

■ **الدكتور نوفل :**

يقول الدكتور أحمد نوفل الذي شارك في «معسكر الشيوخ» بالأردن قبل فتنة ايلول عام ١٩٧٠م، هذا المعسكر الذي ضم اعداداً من المسلمين من كافة الاقطار الاسلامية بالاضافة الى الفلسطينيين والذي قام بعمليات جهادية جريئة ضد العدو اليهودي في فلسطين كانت مثلا يحتذى في البطولة والفداء والتأثير على العدو وجعلت «ابوعمار» يقول فيها ذات يوم : «هكذا تكون العمليات، والا فلا...» يقول الدكتور نوفل : ان اسلامية القضية الفلسطينية اصبحت مسلمة من المسلمات غير قابلة للجدل، لقوله تعالى في كتابه العزيز: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» فارض فلسطين مباركة من الله سبحانه وتعالى، ثم يقول جل شانه: «وقضينا الى بني اسرائيل لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً» ليربط قضية الاسراء بقضية أرض الاسراء. ثم يتوعدهم الله في قوله تعالى: «فان عدتم عدنا» أي ان عدتم الى الافساد عدنا الى تدميركم. وهاهم يعودون الى الافساد فلابد من تدميرهم. ولكن على أيدي من ؟ يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود هم غربي النهر وانتم شرقيه حتى يقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، الا الغرقد فانه شجر اليهود» وهذا حديث صحيح. ومن المعروف ان شجر الغرقد أو العوسج موجود في فلسطين وان اليهود يزرعونه والفلسطينيين يخلعونه.

قتال اليهود لابد آت، والذين سيقاتلون اليهود وسينتصرون عليهم هم المسلمون بنص الحديث «يا مسلم، يا عبدالله» ولن تقوم الساعة حتى يكون هذا القتال، ولكن ليس معنى ذلك ان القتال سيكون قبيل الساعة بل ان الصراع مع يهود قائم مادام هناك يهود يحتلون أرض المسلمين و يعبثون في الأرض فساداً و يحاربون الاسلام والمسلمين.

ولقد كانت فلسطين اسلامية منذ ان دخلها ابراهيم عليه السلام «ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل..» «ماكان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً..» وكل الانبياء مسلمون، والاسلام خاتم الرسالات وهو يجبُّ ما قبله وأتباع محمد هم الأحق بفلسطين، واتباع محمد ليس بالوراثة وانما بالعقيدة.

■ **الطرح اليساري :**

ومعنى ذلك ان الطرح اليساري طرح فاسد، وانه لا يوجد شرفاء بين اليهود الصهاينة فالشريف لا يسلب أوطان الآخرين ولا يطردهم من ديارهم ولا يمكن ان تكون هناك مساواة بين المسلم وغير المسلم «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون».

أما الطرح الذي يسمونه حضاريا عن المساواة بين الناس فهو طرح موجود في الاسلام. يقول عمر رضي الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً؟» و يقول للقبطي «اضرب ابن الأكرمين» اضرب ابن عمرو بن العاص والي مصر المسلم.

و يحتكم أمير المؤمنين علي ــ كرم الله وجهه ــ و يهودي، لدى قاض مسلم على درع لعلي عند اليهودي فيطلب القاضي من علي ان يأتي بالبينة على ان الدرع له، فلا يستطيع، فيحكم القاضي بالدرع لليهودي. وهنا يعلن اليهودي اسلامه لعدالة الاسلام ولأنه يعلم بأن الدرع لعلي ولكن القاضي المسلم لا يبني حكمه الا على بينة لأن «الظن لا يغني من الحق شيئاً».

و يقف رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي تمر أمامه فيقال له : انها جنازة يهودي، فيقول : أليست نفساً؟ النفس الانسانية مكرمة في الاسلام «ولقد كرمنا بني آدم» وهذه النفس في حاجة الى تزكية «قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها».

أما أولئك الذين يطالبون بالمساواة المطلقة بين اليهودي والمسيحي والمسلم باعتبار «الدين لله والوطن للجميع» فشأنهم شأن «السادات» الذي



● المشاركون في الندوة : الدكتور احمد نوفل والاستاذ يوسف العظم و بينهما عريف الندوة

نادى بعزل الدين عن الدولة ارضاء لليهود ثم نادى بالمساواة بين الاسلام دين الله و بين دين اليهود والنصارى ـ وهي دعوة الماسونية ـ فرضي عنه اليهود والنصارى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ولكن عند التطبيق العملي، وعندما حاول «السادات» انشاء معبد مشترك (مسجد، وكنيسة، وكنيس) في مكان واحد بصحراء سيناء رفض اليهود والنصارى هذا المشروع السخيف، فهم يريدون من المسلم ان يتخلى عن اسلامه ليقترب منهم أو يظل ملحداً، ولكنهم لا يقبلون بأي حال من الاحوال ان يتساووا مع المسلم لأنهم لا يعترفون بالاسلام ديناً من عند الله ولو اعترفوا بذلك لتخلوا عما هم فيه واصبحوا مسلمين.الطرح العلماني واليساري اذن طرح فاسد وعلى الاسلاميين ان يخوضوا معركة مزدوجة، معركة الاعداد والاستعداد للجهاد من أجل تحرير فلسطين، ومعركة المواجهة مع الفكر العلماني واليساري المعوق لحركة النهضة الاسلامية والخلاص الاسلامي. وهؤلاء اليساريون والعلمانيون في طروحاتهم التي يلوكونها ليل نهار ينطلقون في ذلك من منطلق الجهل أو العمالة. أما الجاهل منهم فنتيجة الاحتكاك به ومقارعته الحجة بالحجة ربما يهتدي و يعود الى جادة الصواب، واما العميل فلا خير فيه الا حين يستيقظ ضميره، وما أقل العملاء الذين تستيقظ ضمائرهم ولكنهم موجودون على أي حال.

■ يوسف العظم :

يقول الاستاذ يوسف العظم في الندوة المذكورة: ان المخطط الامريكي بالنسبة للقضية الفلسطينية يقوم على الأسس الثلاثة التالية :

ـ اقتلوا الفلسطينيين ولو كانوا صحابة.

ـ لا تقتلوهم الا بعد ان تلوثوهم.

ـ سربوا لهم اليسار لافسادهم.

ولقد أصاب يوسف العظم فيما قال، فلقد نشأت فتح نشأة بالغة النقاء والصفاء ولكن رجال العاصفة الأوائل الذين لم يكن همهم الا الجهاد في سبيل الله ومن أجل تحرير فلسطين ضربوا وطرِّدوا واعتقلوا من الانظمة العربية التي كان من المفروض ان تقف معهم وان تساندهم ضد العدو المشترك. لقد كان الكثير منهم فيما نعلم أطهاراً أخياراً ـ ولا نزكي على الله احداً. ولم يدر في خلدهم في ذلك الحين معاداة الأنظمة العربية، بل كانوا يرفعون شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية» وكان الكثير منهم ينطلق من منطلق اسلامي جهادي ومنهم الشهيد القائد المهندس عبدالفتاح عيسى حمود رحمه الله ولكنهم لم يسلموا من التصفية والابادة على أيدي العرب قبل اليهود.

وعندما أثبت العمل الفلسطيني المسلح قدرته على الصمود والنماء بعد معركة الكرامة كان لابد من تلويث هذا العمل برفده باعداد هائلة من رجال المخابرات، و بطرح منظمات بديلة وعميلة ومرتبطة بأنظمة عربية معينة. ورغم ان هذا التلوث اصاب الحركة الفلسطينية بالمرض الا انه لم يقتلها وظلت «فتح» العمود الفقري لحركة الشعب الفلسطيني فيها الكثير من أمارات العافية.

■ تسرب اليسار :

فكان لابد من تسريب اليسار إليها، والفكر اليساري الغريب عن وجدان الشعب الفلسطيني المسلم، هذا الفكر المتعاطف اصلا مع الكيان اليهودي في فلسطين من منطلق العقيدة الماركسية ومن منطلق الاستراتيجية السوفييتية في المنطقة، نقول ان هؤلاء اليساريين كان لابد لهم من طرح شعارات تتلاءم مع «المد الثوري الجماهيري الفلسطيني والعربي» فرفعوا شعارات :

١ ـ الجبهة الوطنية : لاحتواء الوطنيين وقيادتهم.

٢ ـ الدولة العلمانية : لاستبعاد الاسلام من ساحة العمل الجهادي.

٣ ـ الحوار الديمقراطي : ليكون لهم حق طرح افكارهم المسمومة.

وإذا كانت كل الوسائل السابقة على حركة «ابوموسى» لم تفلح في تدمير العمل الفلسطيني رغم فلاحها في اعاقته وتحجيمه فان حركة الانشقاق اليسارية الأخيرة بل حركة الانقلاب التصفوي ضربت العمل الفلسطيني القائم في الصميم وجعلته يترنح أمام هول الضربة وشدتها وكشفت عن صبر اليساريين ودقتهم في التنظيم وعراقتهم في العمالة وانتهازيتهم وزيف وطنيتهم وقسوتهم على رفاق الدرب وعلى الأهل في المخيمات.

واذا كانوا قد حققوا تقدما عسكرياً على عرفات وقواته ليس بقواتهم الذاتية ولكن باعتبارهم واجهات لقوى أخرى تقف وراءهم، نقول اذا كان اليساريون قد حققوا مكاسب عسكرية فانهم قد انتحروا سياسيا بانعزالهم عن شعبهم و وقوفهم في صف اعدائه.

وهنا نعود الى «فتح» التي يقودها عرفات والتي وجدت في الاسلاميين من أبناء طرابلس خير نصير لها لنقول: هل هناك أمل ـ بعد نجاة عرفات ورجاله ـ في انتهاج العمل الاسلامي الخالص من كل ولاء لغير الله؟

لن نستبق الاحداث، ولكننا هنا نطرح الأسس التي بها يمكن ان تخرج هذه الأمة من الاخدود العميق الذي تردت فيه، وهذه الاسس كما اشارت اليها الندوة المذكورة هي كمايلي:

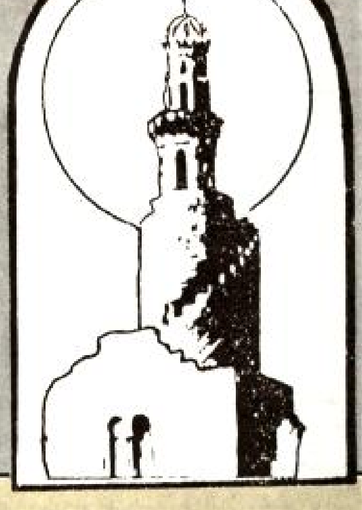
ـ بعث الامل في نفوس المسلمين بأن النصر للمسلمين وتحرير فلسطين آت لا ريب فيه.

ـ التربية الروحية : وذلك بالعمل على انشاء جيل جهادي من طراز خالد بن الوليد وصلاح الدين الأيوبي لا يبالي أسقط هو على الموت أم سقط الموت عليه.

ـ التثقيف الفكري والتوعية السياسية : وذلك بتقديم الاسلام على انه عقيدة أمة ومنهاج حياة. وكشف حقيقة الخطر اليهودي دينياً وتاريخياً وعنصرياً واقتصادياً وترفيهياً.

ولسنا هنا في معرض وضع المخطط التفصيلي الشامل لحركة الجهاد الاسلامي وتحرير فلسطين، ولكن حسبنا ان نشير الى الطريق.

وفي الختام نشكر أولئك الذين دعوا الى هذه الندوة والذين شاركوا فيها والذين حضروها والى المزيد من التوعية والعمل من أجل الاسلام وفلسطين معاً و«ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».



منبر المجتمع

في ظلال مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم

الاسلام: هذا النــور

مهما ادلهمت الأحداث وأظلم الجو وتعقدت الأمور واستشرت المؤامرات في محاولة تنعقد لها الحناجر لاطفاء نور هذا الدين «الاسلام» فان هذا الأمر سوف تنعقد له علامات النصر وسوف يظهره الله على الدين كله، وإن الله تبارك وتعالى سيتم هذا الأمر حتى يحقق غايته و يقيم مجتمعه و ينشر حضارته على العالمين ولسوف تتهاوى هذه الاصنام الضخمة، وسوف تنطفىء هذه المعالم المزدهرة، وسوف تتساقط هذه القواعد والقلاع لأنها ليست خالصة لوجه الله، وتلك سنة الله تبارك وتعالى حيث تبهرج هذه الظواهر وتبرق وتخدع الكثيرين وتأخذ بألباب البسطاء، الذين لم يتعمقوا مفهوم عقيدة التوحيد الخالصة.

ولقد ذهب بعض البسطاء وراء هذه الأضواء الساطعة ظناً منهم أنها هي المنطلق للأمم المغلوبة على أمرها ولكن الحقائق لم تلبث أن تكشفت عن خداع هؤلاء ومكرهم وتآمرهم، وإن اصحاب دعوة التوحيد لن يصلح امرهم الا طريقهم الحق الذي رسمه لهم الحق تبارك وتعالى وسنه لهم نبيهم صلى الله عليه وسلم الذي حذرهم من التبعية لأقوام حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه.

هذا الاسلام: الذي انتزع النفس الانسانية ذات الفطرة النقية من الوثنية والمادية والاباحية والذي يكسب كل يوم أرضا حتى في صفوف أعدائه وفي قلب الغرب وفي قلب الأراضي الشيوعية يوماً بعد يوم، حتى لا تطلع الشمس يوما إلا على مسلم جديد ومئذنة جديدة.

وتتفتح الصفحات يوما بعد يوم لتضع تحت مجهر العلم والعقل حقائق جديدة، تكشف زيف الدعاوي الباطلة، والأساطير والخرافات التي خدعت الناس طو يلا حيث ظهر محرر و النصوص القديمة من الاضافة والحذف ففي كل يوم تقترب النفس الانسانية من الحق، و يتكشف لها نور جديد، وتتقشع عنها غلالة غاشية، حيثما يذهب العلم الحديث في أجواء الفضاء فهو يتحدث عن خالق الكون وعن عظمة ما خلق، وحيث يذهب العلماء في أعماق الجسم الانساني فالعلم يتحدث عن دقة الصانع وجلال صنعه وحيث يذهب العلم وراء ما تدخره الأرض من معادن وكو بلت و بترول فهي تتحدث عن حكمة الخالق الذي حفظ للبشرية طعامها وشرابها ملايين السنين وكل آية من هذه الأيات تكذب أباطيل الوثنيين والتلموديين الذين يتحدثون عن نقص الغذاء في الكون بل ان الأيات تجيبهم بعكس مايقولون: وتكشف لهم قانون الوفرة، وتعلن لهم سوء التوزيع وجشع المطامع وفساد التعامل.

هذا الاسلام الذي يدحض كل يوم نظرية باطلة في علم النفس أو في علم الاجتماع أو في الاقتصاد أو في السياسة ليعلم الانسان أن أيدلوجياته وفلسفاته باطلة وزائفة، وان كل ما حاول أن يطرح للبشرية من مناهج وقوانين في ميدان العلوم السياسية والاجتماعية منهار، فما اسرع مايصيبه الخلل والاضطراب، وما اسرع مايجري الفلاسفة وراء الحذف والاضافة بينما هنالك منهج الله واضح قوي مضيء يملأ الكون بنوره و يعلن من خلال تساقط هذه المذاهب كالفراش. إنه هو وحده المنهج الحق الذي لا سبيل لهداية البشرية غيره..

ذلك هو الاسلام الذي مازال يملأ الدنيا بضوئه الساطع منذ شع فجره وأشرق نوره، ومنذ ذلك اليوم وهو العامل المؤثر وراء كل الأحداث، والحقيقة التي يحاول أن يخفيها رجال السياسة وأصحاب المطامع تحت اسماء القوميات والدماء والاوطان والاجناس، لأنهم لا يستطيعون مكاشفة الناس بالحقائق.

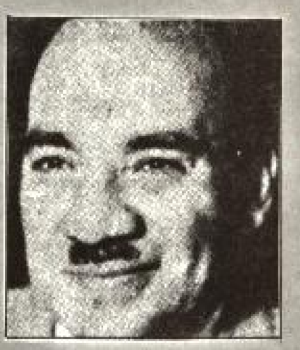
ومامن حدث يحدث على هذا الكوكب اليوم الا وهو متصل به من قريب أو من بعيد وماتجري هذه المحاولة الماكرة التي تنعقد عليها خناجر الغرب والشيوعية والصهيونية الا لتأخير اشراقة الفجر، وتهديم كل مايبني أهل الحق، وضرب كل معقل لهم يقام، وكل صوت لهم يرتفع و يعلو، وكل كلمة لهم تسمو. والحرب سجال بين الحق والباطل حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

إن الاسلام اليوم في مطالع القرن الخامس عشر هو الكلمة الأولى في كل صحافة واجتماع وسياسة وفكر وهو الأمل الكبير للمؤمن وهو الحزن الكبير للظالمين:

ولقد جرت أبحاث العلماء منذ سنوات (١٣٩٩) - (١٤٠٢) في عشرات من المؤتمرات والندوات لتقو يم الاسلام فماذا أسفرت أبحاثهم أو ابحاث المنصفين منهم: لقد اسفرت عن حقيقة أساسية هي أن «العالم الاسلامي هو الوحيد القادر على تشكيل كتلة ثالثة فعالة عالميا» و يقول الدكتور حامد ربيع: مازال العالم الاسلامي يملك عوامل قوة كامنة تكفل له أن يلعب دوراً فعالا في النظام السياسي العالمي وهو في طريقه لهذه المشاركة يصطدم بالغرب الواقف له بالمرصاد. فالعالم الغربي وأثر الصحوة الاسلامية المعاصرة يعيش حالة خوف وقلق بالغين يصفهما البعض بالحالة المرضية، والمتتبع للعلاقة المعقدة بين العالم الاسلامي والغرب الذي أمسك بقبضته الاستعمارية على العالم الاسلامي سنوات طو يلة يلاحظ أن هناك تراثا من كراهية المسلمين في الغرب لا يمكن تجاهله وقد تصاعدت حالة الخوف الراهنة من الاسلام في السنوات العشر الأخيرة تصاعداً ملموساً جعلت طرح القضية أمراً لابد منه، وقليلون في الغرب الذين يدركون كثيراً من حقائق الاسلام.

فالاسلام ليس مجرد افتتاح ديني كما يحاول البعض أن يصوره ولكنه حضارة متكاملة أيضا، والحضارة تفرض وجود النظام الاسلامي المتكامل كما تعرض عمله «إحلال وتجديد دائمين فهل ينطوي الاسلام على هذه الامكانية؟ نعم: فالاسلام يجب أن

المبين



بقلم: الاستاذ أنور الجندي

يستعيد نفسه و يعيد بناء تركيبه الوظيفي من منطلق قيمه وخبرته التاريخية ووظيفته الحضارية، لكن من جانب آخر على عالم القرن العشرين أنه يؤقلم نفسه مع الاسلام واذا نظرنا الى عناصر القوة والضعف في الواقع الاسلامي الراهن فاننا نجد الكثير من العوامل الايجابية التي اذا أحسن استغلالها اصبحت نتائج تفوق حقيقي فعدد المسلمين الآن لا يقل عن ألف مليون مسلم وامتدادهم الاقليمي يمتد على هيئة حزام من المحيط الهادي حتى المحيط الاطلسي فضلا عن عالمية مبادىء الاسلام التي لم يتجاهل أبداً علاقة المسلمين بغيرهم.

ان الاسلام يمتلك من عناصر القوة الكثير والاطار الدولي الراهن يسمح باستقبال الاسلام باعتباره قوة سياسة، ومن وجهة نظر المسلمين بالذات، فلماذا إذن لم يرتفع العالم الاسلامي بعد الى مصاف القوى العالمية في العالم المعاصر، هناك عناصر الضعف في العالم الاسلامي في النقاط التالية:

١ ـ التخلف الاقتصادي والاجتماعي للشعوب الاسلامية.
٢ ـ النقص القيادي في المجتمعات الاسلامية.
٣ ـ عدم بناء فكر سياسي متكامل بعيداً عن الوجود السياسي.
٤ ـ عدم وجود تنظيم دولي ثابت (له الصفة الديمقراطية والمؤسسية يعبر عن الارادة الاسلامية).
٥ ـ عدم خروج المجتمعات الاسلامية الى الوظيفة الكفاحية.
٦ ـ وهناك عامل سادس نصفه بأنه عامل الخطر الاكبر ونعني به دور القوى الخارجية للاسلام و يطلق على هذا الدور اسم التسميم السياسي وهو يهدف الى خلق اقتناع لدى المسلمين بعدم الأصالة الحضارية وعدم صلاحية الاسلام كأساس للحياة.
٧ ـ التحذير من الحملات الاستعمارية التي تقصد إخفاء المسلمين الثقة في أوطانهم وحضارتهم الاسلامية عن طريق التخلي عن التراث الاسلامي.

هذا النص من عالم الاستراتيجية والجغرافيا يكشف أمام المسلم جملة حقائق: أهمها تلك المحاولة الخطيرة التي ترمي الى تأخير النهضة والحيلولة دون امتلاك الارادة وهي المؤامرة التي تنعقد عنها خناجر كل القوى في الشرق والغرب والتي تستهدف الاسلام أساساً وإذا كانت هناك مدارس ترفض التراث أو مدارس تحاول صهر الفكر الاسلامي في قوالب الغرب بمعنى تطو ير الاسلام لتبرير واقع الحضارة وفسادها ومعارضتها لقوانين المجتمعات وسنن الحضارات، هذه هي الغاية التي يجري وراءها كثير من العلمانيين الذين يضعون أنفسهم في صف المفكرين المسلمين منذ وقت وهم يضر بون معجزات الرسول و يبررون العبارات حتى يصلوا الى تفسير مادي للقرآن والاسلام، وقد قامت في فترة سابقة جماعة المعتزلة الجدد يتمسكون بمفاهيم المنطق الصوري وعجزوا عن أن يستمروا لأن حركة اليقظة الاسلامية رفعت قرآنية الفكرة، والتمست منهج القرآن نفسه دون منهجي المعتزلة العقلانيين أو منهم الفلاسفة الصوفيين الوجدانيين لأن مفهوم القرآن جامع للروح والمادة، مغاير للروحانيات التي تحلها دعوات ضالة معاصرة كالبوذية أصحاب مذاهب النرفانا واليوجا وقادين وسيين يستمدون فكرهم من اليونان والمجوسية، فالحقيقة أن للاسلام مدرسة واحدة هي مدرسة الأصالة التي تريد أن تقيم البناء الجديد على أساس العودة للمنابع، مع الاعتراف بواقع العصر وأساليبه والتعامل معه في مجال الحركة والمتغيرات دون التخلي عن ثوابت الاسلام الاساسية وهي حدود الله القائمة الى ان يرث الله الأرض ومن عليها ولقد ثبت للمسلمين في خلال معركتهم مع الغزو الثقافي والتغريب خلال القرون الأخيرة أنه لا سبيل الى النهضة الا بالخروج من التبعية والتماس منهج الاسلام الأصيل وحده، وقد تبين من التجارب التي جرت بين المسلمين والغرب في اقتباس الديمقراطية الليبرالية الرأسمالية أو اقتباس الماركسية الاشتراكية الشيوعية أن الفشل الذريع الساحق كان نصيب التطبيق فقد أكد الجسد الاسلامي نفوره ورفضه لادخال الغريب عليه، وتبين بعد الهزيمة والنكبة والنكسة أن لا سبيل للمسلمين الى بناء حضارتهم من جديد الا سبيل واحد هو طريق القرآن القائم على التوحيد الخالص والعدل والرحمة والاخاء البشري.

وكل التجارب والادلة والخبرات وأوجه التعامل والبحث والتطبيق لنظريات الغرب في العلوم النفسية والاصالة والاخلاقية والاقتصادية والتربو ية تنكشف يوما بعد يوم عن عجز وتناقض وفراغ وتمزق فهي لا تستطيع التجارب مع متغيرات العصور ولا من اختلافات البيئات، وهي تبدو في نقلها الى أفق الفكر الاسلامي والمجتمع الاسلامي كالثوب المهلهل وقد كان نتاجها أجيالا مهزومة ضعيفة كليلة متهاو ية لأنها اعتمدت على حضارة وصلت الى مرحلة التشبع، و بدأت تواجه مرحلة الوجودية القائمة على الغربة والغثيان واللا وعي والاساطير.

ولابد ان تجد النفس البشرية طريقها وجوهرها واشواقها في طريق اصيل ربـاني المصدر انساني الوجهة بعد ان تصدعت خلال هذا التيه الطو يل منذ حملت مشعل النهضة وخرجت عن مفهوم الله تبارك وتعالى بوصفه الخالق والصانع والذي يمسك السموات والأرض الى مفهوم الطبيعة والجدية والحتمية بعد أن حطمت شيئين اساسيين: تكامل الروح والمادة، وحطمت أخلاقية الحياة والمسؤولية الفردية والجزاء الاخروي.

الظلم والاستبداد والاضطهاد الديني

عهد السادات في مصر

● اتبع السادات نفس المخطط الذي كان يسير عليه عبدالناصر.

● الاضطهاد الديني للمسلمين في عهد السادات لم يحدث له مثيل في تاريخ مصر.

بقلم العقيد
محمد كامل ابراهيم

استمر السادات في سياسته محاولا خداع الشعب المصري .. فأصدر قانون الحريات وأمر باغلاق المعتقلات ونادى بسيادة القانون وأحرق شرائط التصنت التي كانت رمزا لجبروت الحكم الناصري.

وكانت الدلائل تشير الى ان الرئيس الجديد سوف يخلق جوا من الأمن والسلام والطمأنينة للمواطنين ... وما كان أحد يدري أن جميع هذه الاجراءات ماهي الا خدعة يحاول بها خداع الشعب المصري .. فلم تمض سنوات قليلة حتى تكشف للجماهير خداعه وغشه وكذبه واتضح أن عهد السادات هو اكثر العهود ظلما وإظلاماً وبطشاً واجراماً ... وأن ما تعرض له المجتمع المصري طوال السنوات الاحدى عشر التي حكم فيها السادات لم يتعرض لها مجتمع آخر من قبل حيث سادت الفوضى وانتشر الفساد والتسيب والانحلال وظهرت المحسوبية بصورة بشعة وعمت السرقات والرشوة والاختلاسات واعمال التهريب والغش والنهب والسلب كل مرافق الدولة — وانحطت القيم الخلقية في عهده بطريقة ابشع مما كانت عليه في عهد عبدالناصر ... واتبع السادات أسلوب القهر والاستبداد والاضطهاد والدكتاتورية واسكات كل صوت وطني أو اسلامي يتعارض مع سياسته .. حتى أنه وضع مرة جميع المعارضين له دفعة واحدة في السجون والمعتقلات ظلما وعدوانا .. علما بأنه هو الرجل الذي ضرب أول معول في مبنى سجن ليمان طره في ٦ اكتوبر ١٩٧٥ معلناً سقوط الاجراءات الاستثنائية ونهاية القوانين التعسفية، وبداية عهد الأمن والامان...

■ الاضطهاد الديني في مصر

وركز السادات في سياسته على الاضطهاد الديني للمسلمين في مصر واتخذ اجراءات تعسفية ضد الشباب المسلم في الجامعات وتهكم على الفتيات المتحجبات وعلى الشباب الملتحي المؤمن وكون جماعات ماسونية لمهاجمتهم والاعتداء عليهم وتطاول بألفاظ وضيعة نابية على رجال الدين الاسلامي وصادر المساجد الاهلية واخضعها لسياسة النظام القائم واصدر الأوامر بالقبض على المسلمين اثناء تواجدهم في المساجد وهذا مالم يحدث له مثيل في التاريخ الاسلامي لا في مصر ولا في أي دولة اسلامية أخرى واتخذ شعاراً ماسونيا خطيراً رمزا لسياسته وهو شعار «لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة» وهو نفس شعار أندية الروتاري والليونز والانيرهو يل الذي يقول «الدين لله والوطن للجميع» وهذا مخالف تماما للتعاليم الاسلامية والدين الاسلامي الذي هو دين ودولة ... ثم تمكنت زوجته جيهان السادات من عقد اجتماع مع عدد من الماسونيات من اعضاء أندية الليونز من بينهن حرم المشير محمد عبدالحليم أبوغزالة وحرم حسني مبارك والدكتوره آمال عثمان واجتمعن في نادي سيدات ليونز مصر الجديدة واصدرن ماسمي بقانون الاحوال الشخصية وهو قوانين هدامة تعمل على تقويض صرح الاسرة المصرية المسلمة واذلال الرجل واطلاق الحرية للمرأة وتشجيعها على التسيب والانحلال الخلقي. وعرضه السادات على رجال الدين الاسلامي في الأزهر فرفض بالكامل ... ونوقش على صفحات الجرائد ولم يلق قبولا من المواطنين ثم عرضه على مجلس الشعب الذي رفضه بالاجماع ... وبعد كل ذلك — فوجيء مجلس الشعب بصدور الجريدة الرسمية وبها قرار ملفق وهمي من مجلس الشعب بالتصديق على قانون الاحوال الشخصية ... الذي رفض من قبل ... ثم أصدر تعليمات مشددة لوزير الاعلام بمنع اذاعة الآيات القرآنية التي تتعرض لليهود وذلك حسب البند الرابع من اتفاقية كامب ديفيد ... ومنع أئمة المساجد من التحدث عن اليهود أو الصهيونية العالمية أو التعرض للمخططات الصهيونية طبقا لنفس البند المذكور والذي ينص على ان «كلا الدولتين تعملان على وقف النشاط الذي يؤدي الى مهاجمة الدولة الأخرى» ثم اصدر الرئيس السادات أمرا الى وزير التربية والتعليم بتعديل المناهج الدراسية لتساير الصلح المزعوم والغاء كلمة «الصهيونية» تماما من جميع الكتب المدرسية واستبدالها بكلمة الاستعمار ... ثم عين جميع المحافظين في الدولة من الماسونيين من اعضاء الاندية الصهيونية ... وأمر بفتح فروع لهذه الاندية في العواصم والمدن والقرى لأول مرة ... كما أمر رجال الأمن المركزي بمطاردة أئمة المساجد وتعقبهم وارهابهم والتجسس عليهم.

■ عهد الظلم والاستبداد

وما حدث في عهد السادات لم يحدث له مثيل

في أي عهد من العهود السابقة ... وماقدمه السادات من خدمات للصهيونية العالمية لم يقدمه حتى زعيم صهيوني لاسرائيل نفسها .. وما كانت الاعتقالات والاجراءات القمعية والخطب اليومية التي كان يلقيها السادات واغلاق الصحف الاسلامية ومنع ظهور أي حزب اسلامي وتكميم الافواه وكبت حريات المواطنين واسكات الأصوات الحرة ومهاجمة نقابة المحامين ... كل ذلك وغيره وغيره ما كان سوى ارضاء لاسياده الماسونيين لمتابعة تنفيذ بنود الاتفاقية الاجرامية التي عقدها مع الكيان الصهيوني ثم ان ذلك يشيء كذلك بالتحضير لمؤامرة عالمية تحاك ضد مصر وضد شعبها المسلم ولن يتم ذلك ابدا الا في غياب الحركة الاسلامية في مصر وشل النشاط الاسلامي بها واضعاف الأزهر ومنشآته وتهديد أئمة المساجد وتخو يفهم في نفس الوقت كان عليه أن يقوم بعمل مضاد لتقوية العناصر المناهضة للاسلام في مصر وهي الجماعات الماسونية متمثلة في أنديتها ... والاقلية القبطية من المسيحيين : وخلاصة القول فانه لم يحكم مصر حاكمان كانا ألد اعداء الاسلام بمثل ماكان عليه جمال عبدالناصر وخليفته انور السادات.

■ الرئيس المؤمن !!

ثم صنع السادات لنفسه زياً عسكرياً غريباً ووضع على اكتافه نجوما ونسوراً وسيوفاً تشكل رتبة عسكرية ما ... لاهي رتبة لواء .. ولا فريق ولا مشير .. وحت الآن لم يعرف أحد في القوات المسلحة المصرية ماهي هذه الرتبة العسكرية ؟ وكان يمسك في يده صولجاناً مدهشا وغريباً في شكله ... ولا يدري أحد هل صدرت في مصر أوامر عسكرية تبيح للقائد العام ان يرتدي مثل هذه الازياء الغريبة و يمسك في يده هذا الصولجان العجيب .. أم لا ؟ ومن المعتقد انها كانت من بنات افكار السادات حتى انها اختفت من الظهور تماما بعد اغتياله.

واطلق السادات على نفسه الرئيس المؤمن !! وكان يتظاهر امام الجماهير بالتقوى والورع ومرة يظهر وعلى كتفيه عباءة «القرية» وفي يده مسبحة يسبح بها الله ... ومرة أخرى يظهر وهو يصلي في المساجد ثم يجلس يسبل في عينيه ... وفي نهاية كل خطبة يخطبها كان يختمها بآية قرآنية ... ولقد توجه أحد الصحفيين الى السادات بسؤال غريب ... حيث انه كان يشك بين مظهره الاسلامي و بين تصرفاته اللا اسلامية ... وطلب منه توضيح معنى الرئيس المؤمن ... فرد عليه الرئيس «أتعرف كيف دخلنا حرب ٦ اكتوبر ؟ .. لقد دخلناها بالايمان بقضيتنا ... والايمان بحقنا ... والايمان بجيشنا وهذا هو الايمان الذي أقصده» ... ولم يكن كما أوهم الشعب المصري بأنه رجل مؤمن يتقي الله و يعبده و يخشاه في سره وفي علنه ... **واتضح له فيما بعد أنه رجل بعيد كل البعد عن الاسلام وعن الايمان بالله و بالوطن وانما هو رجل ماسوني خائن لوطنه وشعبه وليس عنده ولاء لله ولا ايمان بالوطن ... وانما ولاؤه وانتماؤه للصهيونية العالمية.**



■ من هو السادات ؟
ومن هي جيهان ؟

والذي يقرأ «كتاب البحث عن الذات» الذي ألفه السادات عن قصة حياته ــ وكتاب «خريف الغضب» لمحمد حسنين هيكل يلاحظ بمالا يدع مجالا للشك ان شخصية السادات يكتنفها الغموض والشك والريبة. ومن الحقائق المتواترة والواردة في هذين الكتابين هو انه كان على اتصال وثيق باحدى المنظمات الماسونية السرية الخطيرة. و بالرغم من انه حاول عمداً الا يلمح عن ذلك في كتابه الا انه كان يراوغ احيانا و يكذب أحيانا أخرى للهروب من هذه التهمة الى الدرجة التي جعلته مرة يسحب النسخة الاصلية من مجلة كان بها احدى مقالاته من دار الكتب بنفسه حتى لا يطلع احد عليها وهذا يعني انه كان يخشى الحقائق فلجأ الى الكذب والمراوغة. وكما يقول محمد حسنين هيكل في صفحة ٢٧ «لم تتوافق روايتان قط من الروايات التي كان يحكيها فقد كان يضيف و يحذف و يتناقض مع نفسه. ولقد ولد انور السادات في قرية ميت ابوالكوم وكان ابوه يدعى محمد محمد الساداتي ... وهو من أسرة يعمل افرادها عبيداً للسادة أو للسادات الكبار ... ومثل هذه الطبقة من العبيد يطلق عليها اسم «الساداتي». وكان أبوه «محمد محمد الساداتي» يحمل شهادة الكفاءة التي أهلته للعمل مع مجموعة من الوحدات الطبية الماسونية التنصيرية التي كانت تندس في المدن والقرى بحجة التعليم أو تقديم مساعدات طبية أو غيرها ... والمعروف أن هذه الوحدات التنصيرية هي في الأصل وحدات ماسونية تتخفى وراء هذه الاهداف التي تتظاهر بها امام الناس ... ولكنها في الحقيقة جاءت لخلق طبقة من العملاء الماسونيين مستغلة حاجتهم المادية وفقرهم أو مرضهم أو جهلهم ولقد انتشرت هذه الوحدات التنصيرية في مصر بدرجة كبيرة وعن طريقها تكونت جيوش من العملاء الماسونيين الخونة في مصر. وفي صفحة ٣٠ من كتاب محمد حسنين هيكل يقول «و بعد سنوات قليلة من العمل مع الوحدات الطبية في الجيش البريطاني التي عمل بها «محمد محمد الساداتي» فان هذه الوحدة أمرت بالتوجه الى السودان» ... وسافر معها محمد محمد الساداتي بعد ان تزوج «ست البرين» وهي واحدة ايضا من العبيد ذات التقاطيع الزنجية مجهولة الجنسية والتي جاء بها «تجار العبيد» مع أبيها «خير الله» من قرب أواسط افريقيا حيث باعهما التجار بدلتا النيل. وكانت «ست البرين» هذه هي أم انور الساداتي الذي تبرأ من هذا الاسم فيما بعد وغير اسمه بعد ان قامت ثورة ٢٣ يوليو الى اسم «محمد انور السادات» لكن هيكل يقول «إلا أن ملفاته في الكلية الحربية لازالت حتى الآن باسم انور الساداتي».

■ السادات .... ضابطاً

و بعد ان حصل انور الساداتي على شهادة البكالوريا ... نشطت الوحدة الطبية الماسونية التي كان يعمل فيها والده والتي انتقلت الى العباسية عام ١٩٢٢م لكي تمارس نشاطها وترى محمد محمد الساداتي وأولاده ومن بينهم «انور الساداتي». و يظهر ان هذه الوحدة أبدت اهتمامها بشخصية انور الساداتي ورأت انه أصلح مايكون عميلا لهم. وركز مدير الوحدة الطبية الدكتور الانجليزي «فتز باتريك» همه لادخال الطالب انور الساداتي بالذات الى الكلية الحربية.

والمعروف ان الكلية الحربية في ذلك الوقت لم تكن تقبل «سوى أبناء طبقة الاعيان من كبار ملاك الأرض أو كبار موظفي الدولة» و يستحيل ان تقبل طالباً من طبقة العبيد مثل انور الساداتي هذا .. ولكن بفضل رئيس الوحدة التنصيرية الماسونية قبل الساداتي في الكلية الحربية ... وحتى تعليل دخوله الكلية الحربية في كتابه البحث عن الذات أو في كتاب خريف الغضب ليست منطقية ولا يقبلها العقل إذ يقول الكتابان «ان معاهدة ١٩٣٦ سمحت ببناء جيش كبير وقبول شباب من امثال «جمال عبدالناصر» و«انور السادات» علما بأن شرط قبول أبناء الاعيان ظل يعمل به حتى بعد أن قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

● لقطــات

● الرئيس الامريكي أصدر قراراً بتعيين البروفيسور مارشيل دريجر استاذ الحقوق في جامعة نيو يورك مستشاراً جديداً للشؤون اليهودية في البيت الابيض.

■ ■ ■

● ذكرت انباء الفلبين ان حوالي ٨٠٠ مليون دولار قد تسربت من البلاد مابين شهري يوليو وسبتمبر إثر اغتيال زعيم المعارضة اكينو.

■ ■ ■

● مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية ذكرت ان حل الأزمة التشادية بات قريباً حيث من المتوقع ان يعقد اجتماع بين حسين حبري وغوكوني عويدي للتوصل الى حل للأزمة.

■ ■ ■

● زعيم نقابة التضامن البولندية وجه نداء للدول الغربية طالبهم فيه برفع الحظر الاقتصادي على بلاده، و يعتبر هذا النداء تراجعاً بالنسبة لمواقفه السابقة ومساندة منه للحكم العسكري.

■ ■ ■

● الزعيم الزنجي جاكسون ينتقد القادة الامريكيين لعدم الحديث عن اسرائيل خشية اتهامهم بمعاداة السامية.

■ ■ ■



● لقاء امريكي روسي

سفير الولايات المتحدة في موسكو عقد مع وزير الخارجية السوفياتية غروميكو اجتماعا منفرداً دام ساعتين تقريباً.

وذكر ان هذا الاجتماع عقد بين الجانبين لبحث الموقف في الشرق الأوسط.

ولم تذكر وكالة تاس كعادتها النقاط التي اثيرت خلال الاجتماع كما ان المتحدث باسم السفارة الامريكية قال انه لا يمكنه ذكر مزيد من التفاصيل حاليا وتعتبر مثل هذه المحادثات بالغة الأهمية للمراقبين الديبلوماسيين في العاصمة الروسية، وخاصة ان هذه الاجتماعات تعقد في نفس الوقت الذي تشن فيه موسكو حملة دعائية ضد التدخل الامريكي في لبنان. ولكن سياسة الوفاق تبقى في المقام الأول من حيث اهتمام الجانبين الروسي والامريكي.

□ □ □

● تعاون عنصري

السلطات السويدية أجرت مؤخراً تحقيقا عن عمليات تهريب تصاميم اسلحة سويدية متطورة الى جنوب افريقيا واشارت هذه التحقيقات الى وجود شبكة مشتركة بين مخابرات حكومة جنوب افريقيا العنصرية والمخابرات الاسرائيلية (الموساد) قامت بسرقة تصاميم معدات عسكرية متنوعة من عدد من شركات السلاح الاوروبية في بروكسل وامستردام وارسلتها سراً لاسرائيل وجنوب افريقيا.

□ □ □

● انسحاب امريكي

بدأت القوات الامريكية بالانسحاب تدريجياً من جزيرة غرينادا إثر دخول قوات حفظ السلام الكاريبية المؤلفة من جامايكا، الدومنيكان، باربادوس وغيرهم من دول البحر الكاريبي.

وكانت الدفعة الامريكية المنسحبة تضم حوالي ٢٥٠٠ جندي امريكي ولا تزال هناك قوة رمزية من حوالي ٣٠٠ رجل معظمهم من الفنيين.

ومن المرجح دعم القوات الكاريبية بجنود اضافيين من ترينيداد والباهاما. مصادر امريكية ذكرت ان هذا الانسحاب لا يعني ان تبقى الولايات المتحدة بعيدة عن كل ماسيجري في المستقبل انما ستراقب الأمور بطريقة جديدة واسلوب جديد ونحن نعتقد ان الاسلوب الوحيد الذي تفهمه امريكا في مراقبة الأمور هو اسلوب الاعتماد على العملاء.



● أزمــة صحية

ازداد قلق الاطباء في الاسبوع الماضي الاول على صحة الرئيس الفلبيني ماركوس بعد ان سقط مغمى عليه داخل مكتبه في مقر الرئاسة.

و يحاول مستشارو ماركوس اخفاء كل المعلومات المتعلقة بوضعه الصحي حتى على اقرب المقربين اليه خوفا من أية مضاعفات داخلية لكن هذا لم يمنع تسرب الكثير من التقارير الطبية، بعضها يقول ان ماركوس يستعمل حبوباً مقوية ليتمكن من التماسك في المناسبات العامة وان وضعه الصحي اصبح حالة ميؤوساً منها.

وتقول معلومات أخرى ان ثلاثة اطباء امريكيين وصلوا اخيراً الى مانيلا للمساهمة في الاشراف على علاجه بعد ان زادت عليه حالة الدوخان والاعياء والألم المستمر.

□ □ □

● اصلاحات في الارجنتين

شكلت الحكومة الارجنتينية التي انتخبت في الاونة الأخيرة لجنة وطنية لتحديد مصير مايصل الى ٣٠ ألف شخص اختفوا اثناء الحكم العسكري ولتقديم المسؤولين عن موتهم المفترض الى المحاكمة.

من ناحية أخرى بدأت الحكومة الارجنتينية الجديدة اصلاحاً شاملا للقوات المسلحة بعد ان اجبرت اكثر من نصف الجنرالات وثلثي الاميرالات على التقاعد.

وجدير بالذكر ان قادة القوات المسلحة الارجنتينية كانت قد اتهمت بالتقصير في حرب فولكلاند علما بأن الارجنتين كانت تحكم من قبل هذه القيادات العسكرية التي استولت على السلطات في انقلاب عسكري اطاح بالحكم المدني.

وهكذا تبرهن الاحداث دائما على عدم صلاحية القيادات العسكرية لادارة شؤون البلاد.

● خنافس في موسكو

مصادر صحفية في موسكو ذكرت أن سلطات الأمن السوفياتية اعتقلت ثلاثة اشخاص كانوا يقيمون احتفالا خاصاً بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة مغني فرقة الخنافس. وذكرت وكالة الاسيوشيتد برس ان الاحتفال كان يقام فوق التلال المعروفة باسم تلال لينين المطلة على العاصمة السوفياتية.

وتقول هذه المصادر الصحفية ان صوراً وملصقات ضد الاسلحة والصواريخ النووية صودرت ايضاً من المعتقلين.



• لكل شيء ثمن

مصادر صينية ذكرت ان زهاو يانغ رئيس الوزراء الصيني يفكر بالغاء زيارته المقررة لواشنطن في يناير القادم اذا لم تقدم الادارة الامريكية ايضاحات مناسبة حول قرار الكونغرس الأخير بخصوص تايوان والذي تضمن حق شعب تايوان في اختيار شكل النظام السياسي الاجتماعي الذي يناسبه دون أي تدخل من الآخرين، وهذا القرار تعتبره الصين خطوة عملية من جانب واشنطن لفصل تايوان عن الوطن الأم الى الأبد. الصحف الامريكية علقت على احتمال الغاء الزيارة بقولها ان على الصين ان تغض طرفها عن القرار الامريكي وعن تايوان اذا رغبت في الحصول على التكنولوجيا الامريكية المتقدمة لان لكل شيء ثمناً.

□ □ □

• حقد اوروبي

تحدثت الانباء ان دول السوق الاوربية المشتركة قد اتخذت قراراً بتطبيق مبدأ مقاطعة المنتجات القادمة من شمال قبرص احتجاجاً على اعلان جمهورية قبرص التركية المستقلة، وكانت دول السوق الاوربية المشتركة قد اتفقت على هذا المبدأ في اجتماع لها عقب اعلان الجمهورية الجديدة.

ومن المعلوم ان قبرص ابرمت اتفاقاً عام ١٩٧٣م مع السوق المشتركة يقضي باعفاءات للرسوم الجمركية وتخفيضات في تعريفة الرسوم. ونتيجة القرار الجديد للسوق فستكون هذه الامتيازات التجارية من صالح قبرص اليونانية فقط.

أليس هذا تعبيراً عن الشعور العدائي تجاه أي تحرك للمسلمين ؟

□ □ □

رأي دولي

مخاطر الاتفاقية الاستراتيجية

تناقلت وسائل الاعلام الدولية ومعها الاعلام العربي نبأ الاتفاقية الاستراتيجية التي أبرمت بين الحليفين المزمنين أمريكا واسرائيل. وكنا قد أشرنا عبر أسطر هذه الزاوية الاسبوعية أن امريكا لا تصلح أن تكون وسيطا محايداً بين العرب واسرائيل كما تخيل البعض ومازالوا يتخيلونه. فهاهي الأيام تثبت بجلاء سداد الرأي الذي ذهبنا اليه. فامريكا عندما دخلت في هذا الحلف الاستراتيجي العدواني مع ألد أعداء الأمة فانها بذلك قد كشفت عن أنيابها الشريرة ضد كل مافيه خير وسلامة لهذه الأمة. فبموجب هذه الاتفاقية الاستراتيجية أصبحت اسرائيل الحليف الوحيد للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. فقد نصت بنود الاتفاقية على أن تستشير امريكا اسرائيل وتحيطها علما بكل مايجري في المناطق الممتدة مابين باكستان وتركيا ومابين افريقيا الشمالية وحتى افريقيا الجنوبية، وهذه كلها مناطق اسلامية حيث ان غالبية سكانها من المسلمين. وبذلك تصبح اسرائيل الذراع المطيعة التي تعتمد عليها امريكا في تنفيذ العمليات المعادية لشعوب المناطق المذكورة عندما لا تريد امريكا تنفيذ تلك العمليات بنفسها. كما نصت الاتفاقية ان يقوم تعاون وثيق بين الموساد الاسرائيلية ووكالة المخابرات الامريكية المركزية (سي. أي. ايه) بحيث يطلع كل منهما على أسرار الآخر وان تصبح اسرائيل اكبر دولة مسلحة بل مصدرة للأسلحة بتمويل امريكي الى كل من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية كوسيلة لفتح أبواب دول هذه القارات أمام اسرائيل التي عجزت حيلها المتنوعة عن ثني هذه الدول عن تأييدها المبدئي المعلن للقضية العربية الأم قضية فلسطين.

ومن الناحية المادية اكدت بنود الاتفاقية الاستراتيجية ان امريكا ستقدم لاسرائيل سنويا مبلغ ٣ بلايين دولار، منها بليونان على شكل مساعدات عسكرية والبليون الآخر على صورة مساعدات اقتصادية. بعض المحللين وصفوا هذه الاتفاقية بأنها تجعل اسرائيل لامريكا بمثابة كوبا للاتحاد السوفياتي. وتعني هذه المقارنة بكل بساطة ان اسرائيل اصبحت رأس حربة في يد امريكا التي كان البعض يرى أنها تملك ٩٩٪ من أوراق اللعبة الشرق أوسطية، فلو فرضنا جدلا أن امريكا كانت تملك هذه النسبة فعلا فهاهي قد وضعتها كلها في يد اسرائيل بموجب هذه الاتفاقية الاستراتيجية المشئومة لتمكينها من فرض حلولها الاستسلامية على زعماء وشعوب المنطقة.

ولكننا نتساءل هل بعد كل هذا سيقف أحدنا ليصف امريكا بأنها الوسيط المحايد بيننا وبين اسرائيل ؟ وهل من قائل بأن امريكا لا تزال تملك نسبة ٩٩٪ من أوراق اللعبة ؟ وهل سيظل بعضنا يتوهم أن امريكا حليف لبعض العرب ؟ انها مجرد تساؤلات نرجو أن يكون الرد عليها سلبيا.

ابو قحافة

• تبادل مصالح

مصادر مطلعة ذكرت ان مجلس العموم البريطاني تلقى تعهداً من الادارة الامريكية بعدم رفع الحظر المفروض على تصدير السلاح للارجنتين قبل تقديم الحكومة المدنية الجديدة في الأرجنتين تعهداً بعدم اللجوء للوسائل العسكرية لحل مشكلة فوكلاند، وذكرت هذه المصادر ان هذه الخطوة الامريكية جاءت بعد موافقة المجلس البريطاني على نشر الصواريخ الامريكية النووية في بريطانيا.

□ □ □



• خلاف اشتراكي شيوعي

مصادر ديبلوماسية مطلعة في باريس ذكرت ان خلافاً بين الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي الفرنسي يتسع يوماً بعد يوم بسبب فقدان الثقة بين الطرفين. وقد بدأت الاتهامات المتبادلة تنطلق من المستوى الحزبي الى المستوى الشعبي ومن ثم الى الصحف والمجلات.

وقد ابدى الشيوعيون اخيراً تضايقاً شديداً من تحركات مريبة يقوم بها بعض رجال الاستخبارات بهدف الحصول على معلومات حول نشاطات قادة الحزب في اوروبا وافريقيا.

وكان الرئيس ميتران قد اشار الى ان شركاءه في الحكم هم الذين يغذون الحركات المعادية لنشر الصواريخ النووية في اوروبا وهم الذين يدعمون الدول المعادية لحكمه في افريقيا، كما انهم يعملون كقنوات للسوفيات في اكثر من منطقة.

□ □ □

الحلقة الحادية عشر

جهادنا مرتبط بالله وكفى!

• النصارى يصوبون إلينا سلاح تخريب العقيدة وجرحه ليس له شفاء !!

• كثير من جرحى المجاهدين لاقوا حتفهم شهداء في الطريق لعدم توفر وسائل النقل عندهم

اعداد : نجيب الرفاعي

تنفس الصباح

في فجر يوم ١٩٨٣/٨/١٥ ردد المؤذن «الصلاة خير من النوم» الله أكبر ... الله أكبر ... لا إله إلا الله ... ما أجملها من كلمات وما أعذبها من الحان يردد صداها الحجر والجبل والشجر ... يراها الانسان على أنوار الفجر الهادئة تسبح الله وكأنها قامت من نومها وهدوئها وسكونها لتصلي مع المجاهدين صلاة الفجر .. وبعد صلاة الفجر وعلى تغاريد الطيور والعصافير وحفيف أشجار الصنوبر التف المجاهدون ليستمعوا الى الدرس اليومي في تفسير القرآن للمجاهد حكمتيار.

هذا الدرس اليومي ظل محافظا عليه منذ سنوات سواء في حالات السلم أو في حالات الحرب والجهاد ففي هذا اليوم اعطى طاقة ايمانية لمستمعيه من المجاهدين ولقد رأيت ذلك مرتسما على وجوههم وحركاتهم وشاهدت الحركة والنشاط تدب في أجساد المجاهدين..

فبعد الدرس كل يتوجه الى عمله فهذا لاعداد الطعام وذاك للحراسة والمراقبة ومجموعة من قادة المعسكر معهم حكمتيار يجتمعون للتخطيط وتدبير أمور المعسكر ... إنها سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي حثنا عليها. بداية العمل مع بداية اليوم مع شروق الشمس ... يتنفس المجاهد المسلم بركة العمل مع تنفس الصباح..



طاقة جهادية لا تعرف الكلل

عزة نفس غريبة

تحت ظل خيمة ... على ربوة عالية ... ومع نسيم الضحى الهادىء المختلط ببرودة دافئة ... جلسنا مع أحد كبار القادة في اقليم بكتيا .. المجاهد محمد خالد فاروقي، القائد العام لهذا الاقليم ... بدأ حديثه فقال: نحن حركتنا حركة جهادية ولذلك جهادنا لن يكون في أفغانستان فقط ... ان أسلحتنا لم ولن تكون فقط لتحرير أفغانستان ... وانما سخرناها لتحرير أرض أفغانستان كبداية ولاقامة حكم الله في الأرض وهذا يعني أننا سنتوجه كخطوة ثانية الى الأراضي المحيطة بنا الواقعة تحت سيطرة أهل الكفر والضلال ... ان الحكومة لا تستطيع ان تصل الى أراضينا سواء عن طريق البر أو عن طريق الجو ... لقد غنمنا الكثير من السلاح، وأحب أن اقول ان جهادنا مرتبط ارتباطا وثيقا بالله ونحن مكلفون بالقدرة والمحاولة حسب الاستطاعة لذلك نحن لا نوكل أي أهمية على المساعدات الخارجية جاءت أم لم تجىء ... نحن مرتبطون بالله وكفى !!

• ماهي أهم الحاجات التي تحتاجون إليها هنا؟

ـ احب ان أوضح اننا هنا في بكتيا بأمس الحاجة الى أطباء ومستشفيات، حيث أن المستشفيات الحالية تبعد عنا مسافة يومين والامر الثاني وجود فئة من الاطباء الشيوعيين فيها الذين يتعمدون ادخال الادو ية السامة للمجاهدين المصابين !!

• هل حاول النصارى الدخول الى اقليم بكتيا بحجة المساعدة الطبية؟

ـ أنا شخصيا عارضت الكثير من الوفود الامريكية والانجليزية والفرنسية التي عرضت على انشاء مستشفيات في هذا الاقليم ... لسبب واحد ... ان هؤلاء اعدائي سواء بسواء مع روسيا ... ان الروس عادة يقاتلوننا بالسلاح وهؤلاء يقاتلوننا بالافكار والمبادىء الهدامة واذا كان الروسي يصوب الينا سلاحه فيصيب البعض بطلقات نارية قد تجرحه ومن ثم يعالج و يحيا بعدها فان هؤلاء يصو بون الينا سلاح تخريب العقيدة وهو جرح لا يوجد له شفاء ابدا ... أنا شخصيا قابلت أحد هؤلاء الاطباء فقال: أنا من المخابرات الامريكية وأريد مساعدتكم في انشاء مستشفيات و بعد هذه نسهل لكم الذهاب الى امريكا والتحدث مع الكونغرس الامريكي ولكنني رفضت رفضا شديدا استنادا الى قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين» (المائدة/٥٧).

... لقد كبر هذا الرجل في نفسي .. انه يتكلم وكأن مُلك العالم تحت يديه ... عزة نفس وتكبر على الباطل وشجاعة بارزة واقدام غير متهور وتصغير لوفود الكفر والضلال واحتقار لكل مبدأ وعقيدة غير الاسلام ... من الذي علمه هذا ؟!

انه والله يتكلم بنور الاسلام والقرآن ... فرجال كهؤلاء لن يغلبوا والنصر بإذن الله على أيديهم .... ولينصرن الله من ينصره ... نصروا الله فنصرهم ... وأما بنو قومي نصروا الشيطان فخذلهم الله فما تراهم الا اذلاء جبناء يستجدون المعاهدات والصلح ... ألسنتهم طو يلة .. وهو سلاحهم الوحيد الذي يقابلون به اعداءهم من النصارى واليهود ... سلاحهم على أبناء جلدتهم وأما على أعدائهم فهي البيانات والاستنكارات والاحتجاجات في المحافل الدولية والاذاعات المحلية... الطريق في هذه المخيمات التي زرناها في افغانستان الى منطقة بشاور في باكستان بالغ الوعورة، صعب المرور، ممتلىء بالحفر والمطبات والحجارة المتناثرة هنا وهناك ... لذلك إذا أصيب أحد المجاهدين بجراح في هذا المكان فان ذلك يستدعي ـ وخاصة ان لم تتوفر السيارات ـ على الاقل ثلاثة ايام حتى يصل الى بشاور ودمه في هذه الايام الثلاثة ينزف دون انقطاع ... وقد أخبرونا هناك ان كثيراً من المجاهدين لاقوا حتفهم شهداء في الطريق لعدم وجود وسائط النقل !!

وأما من يعيش منهم فان ساقه او يده تبتر خوفا من سريان الدم المسموم المتعفن الى بقية الجسد ..

اثناء رحلتنا هذه تبرع احد المحسنين الكو يتيين بثمن سيارتي اسعاف .. كم نفس سوف تنقذ !؟ وكم ساق و يد سوف تنجو من البتر والقطع ؟! ... فبارك الله في مال هذا المحسن ... وتستطيع أخي القارىء ان تشارك بهذا المشروع الذي أسميته «مشروع سيارات اسعاف المجاهدين الافغان» بأن ترسل أي مبلغ واكتب على الظرف اسم المشروع السابق وارسله الى لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

فكـرة للجهـاد

قال تعالى:

«قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد، الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار، الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار» (١٤ ـ ١٧/آل عمران).

«... وفي كل صفة من صفاتهم تتحقق سمة ذات قيمة في حياة الانسانية وفي حياة الجماعة المسلمة: في الصبر ترفعٌ على الألم واستعلاء على الشكوى وثبات على تكاليف الدعوة، واداء لتكاليف الحق وتسليم لله واستسلام لما يريد بهم من الأمر، وتبذل لحكمه ورضاه ... وفي الصدق اعتزاز بالحق الذي هو قوام الوجود، وترفع عن الضعف، فما الكذب الا ضعف عن كلمة الحق، اتقاء لضرر او اجتلابا لمنفعة ... وفي القنوت لله اداء لحق الالوهية وواجب العبودية وتحقيق لكرامة النفس بالقنوت لله الواحد الذي لا قنوت لسواه ... **وفي الانفاق تحرر من استذلال المال وانفلات من ربقة الشح واعلاء لحقيقة الاخوة الانسانية على شهوة اللذة الشخصية، وتكافل بين الناس يليق بعالم يسكنه الناس!** .... والاستغفار بالاسحار بعد هذا كله يلقي ظلالا رفافه ندية عميقة ... ولفظة «الاسحار» بذاتها ترسم ظلال هذه الفترة من الليل قبيل الفجر .. الفترة التي يصفو فيها الجو و يرق و يسكن، وتترقرق فيها خواطر النفس وخوالجها الحبيسة! فاذا انضمت اليها صورة الاستغفار ألقت تلك الظلال المنسابة في عالم النفس وفي ضمير الوجود سواء ... وتلاقت روح الانسان وروح الكون في الاتجاه لباريء الكون و باريء الانسان ... هؤلاء الصابرون، الصادقون، القانتون، المنفقون، المستغفرون بالاسحار ... لهم» رضوان من الله».. (سيد قطب في ظلال القرآن).



• جرحى المجاهدين .. في أمس الحاجة لسيارات الاسعاف

الحلقة الثالثة

وطء المحارم

«لقد اعتبرت البشرية منذ القدم نكاح المحارم أمراً يثير أقصى درجات الاشمئزاز والاحتقار في أي صورة من صوره كما تقول دائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٢ المجلد ٦٠٧/١٦).

ومع هذا فان المجتمعات البشرية اختلفت في تحديد عدد المحارم الذين يحرم الاقتراب منهم ... ففي مصر الفرعونية كان نكاح الأخت شائعا ... وكان كثير من الفراعنة يتزوجون أخواتهم ... وكان ذلك النكاح أيضا شائعا لدى الفرس.

ومنذ زمن نوح عليه السلام حرصت الديانات السماوية على توسيع رقعة المحرمات بحيث أنها تشمل الأم وان علت والبنت وان نزلت والاخت وبنت الاخ أو الاخت ... وجاء القرآن الكريم فوضح لنا سبحانه وتعالى المحرمات في سورة النساء وأبطل ماكان يفعله أهل الجاهلية من نكاح زوجة الأب. قال تعالى: «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ماقد سلف. إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا» ثم وضح سبحانه وتعالى المحرمات من النساء فقال «حرمت عليكم أمهاتكم و بناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم و بنات الاخ و بنات الاخت. وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة ... وأمهات نسائكم. ور بائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. وحلائل ابنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الاختين الا ماقد سلف. إن الله كان غفورا رحيما. والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم. وأحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين». (النساء ٢٢ ــ ٢٤).

وقد اضاف الرسول الكريم صلوات الله عليه المحرمات بالرضاع حيث قال: يحرم من الرضاعة ماتحرم بالنسب» رواه الشيخان واللفظ لسلم.

والمحرمات بالنسب سبع:

١ ــ الأم وان علت (الجدة).
٢ ــ البنت وان نزلت (الحفيدة).
٣ ــ الأخوات.
٤ ــ العمات.
٥ ــ الخالات.
٦ ــ بنات الاخ
٧ ــ بنات الاخت.

والمحرمات بالصهر سبع أيضا:

١ ــ أم الزوجة (وجداتها) من جهة أبيها وأمها. و يسري هذا التحريم بمجرد عقد الزواج سواء دخل الزوج أم لم يدخل.

٢ ــ فروع الزوجة مهما نزلن فيحرم على الزوج بناتها و بنات أولادها مهما نزلوا ولا يسري هذا التحريم الا بعد الدخول لقوله تعالى: «ور بائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم».

٣ ــ زوجات الأب والأجداد من الجهتين ــ مهما علوا ــ فيحرم على الرجل نكاح زوجة أبيه أو زوجة أحد أجداده لأ بيه أو أمه مهما علوا. «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ماقد سلف» أي من نكاح الجاهلية.

٤ ــ زوجات الابناء وأبناء الابناء مهما نزلوا قال تعالى: «وحلائل ابنائكم الذين من أصلابكم» وتحديد ابن الصلب تأكيد لنفي عادة التبني التي كانت شائعة في الجاهلية القديمة كما هي شائعة في الجاهلية الحديثة.

٥ ــ أخت الزوجة .. وهذه تحرم تحريما مؤقتا مادامت الزوجة حية وفي عصمة الرجل ... ما يحرم هو الجمع بين الأختين لقوله تعالى «وأن تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف» من أم الجاهلية.

٦ ــ الجمع بين الزوجة وعمتها.

٧ ــ الجمع بين الزوجة وخالتها.

و يحرم من الرضاع تسع محارم هن:

١ ــ الأم من الرضاع وأصولها مهما علون لقوله تعالى «وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم».

٢ ــ البنت من الرضاع و بناتها مهما نزلن.

٣ ــ الأخت من الرضاع و بناتها مهما نزلن. لقوله تعالى: «وأخواتكم من الرضاعة».

٤ ــ العمة والخالة من الرضاع (والعمة من الرضاع هي أخت زوج المرضعة... والخالة هي أختها».

٥ ــ أم الزوجة من الرضاع وهي التي أرضعت الزوجة في طفولتها. و يسري هذا التحريم بمجرد عقد الزواج.

٦ ــ بنت الزوجة من الرضاع. وهي من كانت الزوجة قد أرضعتها قبل أن تتزوج بالرجل ولا يسري هذا التحريم الا بعد الدخول بالزوجة.

٧ ــ زوجة الأب أو الجد من الرضاع مهما علا. والأب هو من رضع الطفل من زوجته و يسميه الفقهاء صاحب اللبن.

٨ ــ زوجة الأبن من الرضاع مهما نزل.

٩ ــ الجمع بين المرأة وأختها من الرضاع أو عمتها أو خالتها من الرضاع يضاف الى ذلك «المحصنات من النساء» أي ذوات الأزواج فلا يحل نكاحهن الا بعد انفصالهن عن أزواجهن بطلاق أو موت وانقضاء العدة المقررة للطلاق (ثلاثة قروء أي ثلاثة حيضات أو طهر أو ثلاثة أشهر للائي لم يحضن ... وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن).. أو العدة المقررة بعد الموت وهي أربعة أشهر وعشراً الا الحامل فأجلها أن تضع حملها.

* * * *

هذه هي مجموعة المحرمات في الشريعة الاسلامية ... وهي تختلف عما هو موجود لدى اليهود والنصارى في موضوع الرضاع وفي بعض التفاصيل الأخرى.

وفي هذا البحث نقصد بنكاح المحارم المحرمات من النسب اذ أن المحرمات من الرضاعة كدن أن يختفين بسبب اختفاء المرضعات وماهو موجود حاليا (حتى في مجتمعات المسلمين) هو إما أن ترضع الأم وليدها أو أن تلقمه القارورة بلبن الابقار المجفف وهو مايعرف باسم التغذية الصناعية أو اللبن الصناعي. أما المرضعات Nurse Wet فقد اختفين من المجتمع بسبب موجة التغذية التي غزت العالم الاسلامي بل إن أرضاع الأم لوليدها قد أختفى ايضا أو كاد رغم الحاح الاطباء على الأمهات أن يرضعن أولادهن لأهمية الرضاعة للطفل والأم على السواء.

وقد بلغ الأمر من أهمال الرضاعة وخاصة في مايسمى العالم الثالث أن أدى ذلك الى وفاة عشرة ملايين طفل سنو يا مما ادى بهيئة الصحة العالمية أن تصدر نداء الى الأمهات بارضاع أولادهن و باتهام شركات الألبان المجففة بأنها القاتل رقم واحد للاطفال في العالم الثالث ... ذلك لأن هذه الشركات تروج بيع هذه الالبان المجففة بدلا من الرضاعة وقد بلغت مبيعاتها عام ١٩٨٠م ألفي

مليون دولار وذلك للبلاد النامية فقط وقد صدر تقرير هيئة الصحة العالمية هذا في فبراير ١٩٨١م.

إذن سنركز حديثنا على المحرمات بالنسب لأن ذلك أشد خطورة وأكثر فحشاً وأشد مقتا.

وأشد هذه الانواع حرمة وأبغضها هو نكاح الامهات ... وقد أجمعت البشرية على مقته وإحتقاره والاشمئزاز منه .. ولا يوجد مجتمع بشري سواء كان بدائيا أو متحضرا قديما أو حديثا الا وهو يمقت أشد المقت نكاح الامهات ... الا ما ظهر في الحضارة الغربية النكرة على يد يهود. حيث قام فرويد بنشر أكاذيبه المغلفة بالاساطير اليونانية فجعل حب الطفل لأمه حبا جنسياً محضاً، وأنه لذلك يمقت أباه ... وجعل البنت تحب أباها حبا جنسيا محضا ولذلك تمقت أمها...

ربما أن المجتمع لا يسمح بمثل هذا الحب الجنسي بين الابن وأمه والبنت وأباها فعندئذ تتولد العقد ... ووجد فرويد في الاساطير اليونانية ملاذه ففي تلك الاساطير يقوم أوديب دون ان يعلم بالزواج من أمه وقتل أباه. ولذا سمى فرويد حب الابن لأمه جنسيا وبغضه المزعوم لأبيه عقده «أوديب». وسمى حب البنت لأبيها جنسيا وبغضها لأمها عقده «اليكترا».

ولم يزعم فرويد أن هذه حالات شاذة ولكنه زعم أن جميع البشر يمرون بهذه الحالة. واخترع لذلك كثيراً من المسميات الضخمة والهراء السخيف الذي لا يقبله عقل إنسان بدائي فضلا عن إنسان مثقف ... وأحاطه بسياج من الكلمات الرنانة .. اقيمت له ضجة كبرى ... وأصبح هذا الكلام السخيف التافه يدرس على أنه علم نفس..

والغريب حقا أن هذه الخرافات التي نسجها فرويد قد بان زيفها في الغرب بينما لاتزال تدرس في جامعاتنا في البلاد العربية والاسلامية !!

ومع هذا فان اليهود نشطون جداً في نشر نكاح المحرمات يقول الباحث الانثروبلوجي يهودي كوهين كما جاء في مجلة التايم الامريكية في عددها الصادر ١٤ ابرايل ١٩٨٠م تحت عنوان مهاجمة التابو (المحرم المقدس) الأخير «Attacking the Last Taboo» مايلي:

«إن منع نكاح المحرمات ليس الا من مخلفات الانسان البدائي الذي احتاج لاجراء معاهدات واتفاقات تجارية خارج نطاق الأسرة فقام عند ذاك بمنع نكاح المحارم. و بما أن ذلك لم يعد له اي اهمية فان هذا المنع يصبح أمراً قد عفى عليه الزمن».

و يقول الباحث جون موني من جامعة جون هو بكنز واحد أشهر الباحثين في الجنس في الأمة الامريكية كما تقول التايم الامريكية «إن تجارب الطفل الجنسية مع أحد اقاربه الكبار أو غيرهم من البالغين لا يشكل بالضرورة ضرراً على حياة الطفل».

و يشكو هذا الباحث الكبير وزميلته جيرترود وليامز في كتابهما «الافعال الجنسية الضارة واهمال الاطفال».. يشكوان من أن الجمهور لا يزال يعتبر أي اتصال جنسي بالطفل مهما كان حميداً فانه اتصال ضار ومحطم للطفل...

و يواصل الباحثان حديثهما للتايم فيقولان: «ان المجتمع يعتبر من يمارس الجنس مع المحرمات مثل الامهات والاخوات والبنات وكأنه مارق على الدين في مجتمع متدين».

«وبما أن المجتمع الامريكي قد استطاع التغلب على مشكلة الدين. بحيث لم يعد ينظر الى الانسان بازدراء إذا مرق من دينه فان على المجتمع أن يتسامح في موضوع نكاح المحرمات. وللأسف فان المجتمع الامريكي لا ينظر بنفس التسامح لمن يقوم بنكاح أمه أو ابنته أو أخته».

و يقول الباحث الجنسي وادل بومري كما تنقله عنه التايم «لقد آن الأوان لكي نعترف بأن نكاح المحرمات ليس شذوذا ولا دليلا على الاضطراب العقلي «نعم قد يكون نكاح المحرمات وخاصة بين الاطفال وذو يهم أمرا مفيداً لكليهما».

و يقول الانثروبولجي سيمور باركر من جامعة يوتاه «ان من المشكوك فيه أن يكون الثمن الذي يدفعه من يقوم بنكاح المحرمات من الشعور بالذنب والجفوة بين أفراد الاسرة الواحدة أمر ضروري أو حتى مرغوب فيه ... وعليه فينبغي ازاحة هذا الشعور بالذنب عندما يقوم شخص ما بنكاح ابنته أو أمه أو اخته !! وماهي الجدوى التي ستعود من ربط نكاح المحرمات بهذا الشعور من عدم الارتياح بدلا من المحبة والدفء الذي يشعه نكاح المحرمات !!»..

وتقول التايم «أن مجلس المعلومات والتثقيف الجنسي في الولايات المتحدة قد أصدر نشرة عرفت باسم تقرير سيسكي ندّدت فيه بعنف بالمجتمع الامريكي الذي لايزال يمنع الى حد كبير نكاح الامهات والبنات والاخوات ... وطالبت بأن يباح نكاح المحرمات وأن يزاح هذا التابو (المحرم المقدس) المقيت !!».

و يقول المؤلف والباحث الجنسي جيمس رامزي «اننا نقف اليوم من نكاح المحرمات نفس الموقف المتأخر الذي كنا نقفه منذ مائة عام من العادة السرية و بما أننا قد اكتشفنا أن العادة السرية غير ضارة ولا تؤثر على الصحة بأن علينا أن نمارس المزيد من الاتصال الجسدي والجنسي بين أفراد الأسرة لأن ذلك سيحقق الدفء وسيخفف من هذا السعار الجنسي المحموم في سن المراهقة !!».

وتقول التايم في بحثها الجامع عن نكاح المحرمات في الولايات المتحدة أن الباحثة جوان نيلسون قد انشأت بالاتفاق مع السلطات معهداً لدراسة السلوك الجنسي ... وقد قام معهدها باجراء بحث ميداني للتفريق بين نكاح المحرمات المفيد ... ونكاح المحرمات الضار !!

وانتهت بأن الضرر الحقيقي هو في الشعور بالذنب وتحطم الاسرة ... اما اذا أزيح هذا الشعور بالذنب فان نكاح المحرمات يصبح مفيداً !!

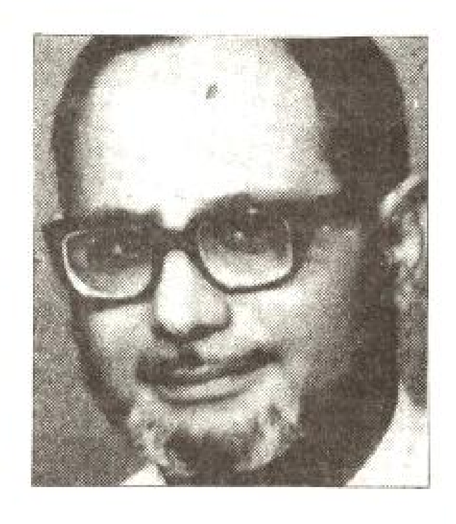
وتقول التايم أن الجمهور بدأ يتقبل فكرة نكاح المحرمات ودلل على ذلك بزيادة الاقبال على الافلام التي تعرض نكاح المحرمات وتمجده ففي عام ١٩٧٩ انتجت هوليود ستين فيلما يشيد بنكاح المحرمات و يعرضه عرضا صريحا بينما لم تنتج هوليود الا ستة أفلام عام ١٩٢٠م

و يقول الباحثون الجنسيون في امريكا كما تنقله عنهم التايم «ان جميع الاتصالات الجنسية مفيدة. ولو كانت بين الأب وابنته أو ابنه ... و بين الأم وابنها .. و بين الاخ وأخته ... نعم كلها مفيدة ولكن الضار فقط هو الشعور بالذنب والاحساس بالخطر وأخطر شيء هو الكبت !! نعم هو الكبت الجنسي !!».

وتقول التايم معلقة على ذلك: «إن مثل هذا الاتجاه سيقود معتنقيه حتما الى اقامة حملات صليبية ضد جميع أنواع المنع الجنسي شاملا بذلك نكاح المحرمات».

وقد افتتحت التايم تحقيقها البارع بقولها: «يحب علماء الجنس ان يصدموا الجمهور من حين لآخر ولكن يبدو انه أصبح من العسير عليهم أن يفعلوا ذلك. فقد تعودت الجماهير في الغرب أن تنظر الى العلاقات الجنسية حتى الشاذة منها نظرة باردة. ولكن الباحثين يعملون الآن بجد تساندهم في ذلك بعض الاكاديميات لازاحة آخر صنم في المجال الجنسي وهو نكاح المحرمات من الامهات والاخوات والبنات».

وقد نشرت صحيفة الهيرالدتر بيون في عددها الصادر ١٩٧٩/٦/٢٩م ملخصا لابحاث قام بها مجموعة من الاخصائيين من القضاة والاطباء



بقلم د. محمد علي البار

وعلماء النفس في الولايات المتحدة حول ظاهرة نكاح المحرمات في الولايات المتحدة خاصة والمجتمعات الغربية عامة.

و يقول الباحثون ان نكاح المحرمات لم يعد نادر الحدوث وانما هو منتشر لدرجة يصعب تصديقها. فهناك عائلة من كل عشر عائلات امريكية يمارس فيها هذا الشذوذ. والغريب حقا ان الغالبية العظمى (٨٥ بالمئة) من الذين يمارسون هذه العلاقات الشاذة مع بناتهم وأولادهم أو بين الاخ وأخته أو بين الام وابنها هم من العائلات المحترمة في المجتمع ... والناجحة في اعمالها .. والتي لا تعاني من أي مرض نفسي وليسوا من المجرمين ولا من العتاه ولا من السيكوبات ... وانما هم في الغالب من رجال الأعمال أو الفنيين الناجحين في أعمالهم وحياتهم.

و يذكر التقرير ان حالة واحدة من بين كل عشرين حالة هي التي تصل الى القضاء أو الى الدوائر الصحية ... ومعظم هذه الحالات هي حالات اعتداء من الأب على ابنته ... ولايقتصر الاعتداء على البنت البالغة وانما يمتد ليشمل الصغيرات. وقد سجلت حالات من اعتداء الاب على ابنته ابتداء من سن ثلاثة اشهر الى سن البلوغ !!

و ينتج عن ذلك الاعتداء أمراض تناسلية وتهتكات في الجهاز التناسلي للطفل بالاضافة الى الاصابات النفسية البالغة للطفلة.

كما أن هناك عدة حالات حمل قد سجلت نتيجة اعتداء الاب على ابنته ... وفي كثير من هذه الحالات كانت العلاقة بين الأب وابنته تمتد الى سنوات عديدة.

و يعتبر التقرير أشد انواع هذه الاعتداءات خطورة هو اتصال الام بابنها جنسيا و يعتبر ذلك محطما للأسرة ومهدما للبنيان النفسي للابن والأم على السواء.

أما الاتصال الجنسي بين الاخ واخته فيعتبره التقرير شيئا يسيراً وربما كان حميداً !! و ينبغي على الآباء والامهات ان لا يهتموا بهذه العلاقة إذا لاحظوها بل يتركونها للزمن فهو كفيل بعلاجها.

أما دائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٢ مجلد ١٦ صفحة ٦٠٧) فتعتبر نكاح الابن لأمه هو أشدها خطراً واكثرها ندرة. وان الحالات المسجلة هي في الغالب لامهات مريضات نفسيا وان بعضهن سايكوبات ... وفي الغالب يكون الابن مراهقا وأحياناً دون البلوغ.

أما نكاح الاب لابنته فتقول دائرة المعارف البريطانية أنه اكثر شيوعا وأن هناك عدداً لا يحصى من الحالات تسجل كل عام وفي الغالب يكون الاب سكيراً أو مضطربا نفسيا ... ولا يقوم الاب بالاعتداء على ابنته البالغة فقط وانما يحصل الاعتداء حتى على طفلته الصغيرة ... وقد سجلت كثير من حالات الاعتداء على الأطفال الرضع من آبائهن...

وفي كثير من الحالات تمتد العلاقة بين الاب وابنته الى عدة سنوات ... ولا تقتصر العلاقة على ابنة واحدة وانما تشمل بناته كلهن .. وان كان الاب في الغالب يفضل واحدة منهن.

وتقول دائرة المعارف أن هذه العلاقات غالبا ما تتوقف عندما تكبر البنت وتغادر المنزل ... وذلك عند بلوغها ثمانية عشرة سنة أو قبل ذلك. ونادراً ما تستمر العلاقة بعد وصول البنت الى العشرينات وتقول دائرة المعارف البريطانية أن هذه العلاقة الشاذة لا تسبب الشعور بالاثم لدى الاب أو البنت الا عندما تعلم الام بتلك العلاقة وتثور عندئذ تبدأ المتاعب.



• فرويد

أما العلاقة بين الاخ وأخته فلا ترى دائرة المعارف البريطانية فيها ضرراً كبيراً. وتعتبرها مرحلة غير دائمة ولا ضرر يخشى منها في الغالب.

وإذا علمنا أن **لورد بيردن الشاعر الانجليزي** المشهور كان يخالل أخته و يتغزل فيها و يعيش معها عيشة العشاق و يفخر بذلك. والمجتمع الانجليزي يرى ذلك و يسكت عنه وذلك في القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر الميلاديين (ولد بيردن عام ١٧٨٨ وتوفى عام ١٨٢١) فاننا لا نستغرب أن يسكت المجتمع الغربي عن نكاح الاخ لأخته .. وان لا يرى في ذلك غضاضة في القرن العشرين بعد ان اصيب الغرب بلوثة الثورة الجنسية ولوثة الولوغ في الزنا واللواط ونكاح الاطفال وأخيرا المحرمات ..

ولم تكتف الدول الغربية باباحة الزنا في قوانينها بل أباحت اللواط أيضا .. وهاهي السويد الأن تدرس إصدار قانون يبيح رسميا ان ينكح الفتى أخته ... وعما قريب سيمتد ذلك الى بقية الدول الغربية..

وهاهي صيحات اليهود وكتاباتهم كما نقلناه عن الهيرالد تربيون والتايم ودائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٢) وهي تتحدث عن نكاح الاخ لاخته باعتباره شيئا غير ضار كما تتحدث عنه دائرة المعارف البريطانية المحافظة .. أو شيئا مفيداً كما يتحدث عنه علماء النفس اليهود الذين نقلنا عن كل منهم عن التايم الامريكية.

بل لقد بلغت بهولاء اليهود الوقاحة ان يقولوا أن كل الاتصالات الجنسية بين المحارم مفيدة ولو كانت بين الاب وابنته والام وابنها وأن الضار فقط هو الكبت وعقدة الشعور بالذنب !!

العجيب حقا ان هؤلاء الغربيين الوالغين في الزنا واللواط وحتى نكاح الحيوانات والمحارم هم أنفسهم الذين يتحدثون عن نبي الاسلام ونبي الرحمة ونبي الهدى فيتهمونه بالجنس والشبق لأنه تزوج تسعاً ... ألا لعنة الله على الظالمين الفسقة الفجرة.. الواحد منهم لا يعرف أباه ثم يتطاول على خير الأنام ولا نقول ذلك تهجماً عليهم فقد نشرت وكلات الانباء كما نقلتها عنهم صحيفة الشرق الاوسط في عددها الصادر ١٩٨٠/٥/٢٩ أن ٧٥٪ من الازواج يخونون زوجاتهم وأن نسبة أقل قليلا من ذلك هو ما تقدم به الزوجات نحو أزواجهن..

ليس ذلك فحسب ولكن هاهو اللواط ينتشر بينهم أيضا ... ثم هاهو نكاح المحرمات ينتشر حتى يبلغ أن يصيب أسرة من كل عشر أسر كما تقول الهيرالد تربيون.

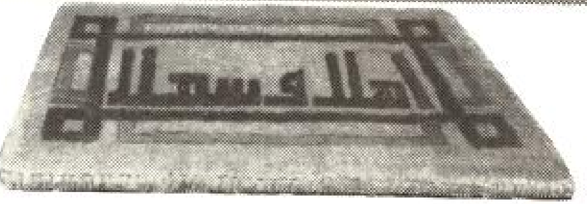
بل لقد ذكرت دائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٢ المجلد ٦٠٧/١٦) أن ولوغ الكلاب في فروج النساء ليس شيئا نادراً في الغرب !! وان كان نكاح الحيوانات أمر نادر الحدوث ... أما أن يلعق الكلب فرج صاحبته فهو أمر غير نادر الحدوث.

وفي مسارح امستردام وغيرها من عواصم اوربا تقوم العاهرة بخلع ملابسها أمام الجمهور قطعة قطعة وهو مايعرف بعرض الاستربتيز ثم يجامعها كلبها الضخم أمام الاضواء الباهرة والموسيقى الملعلعة والجمهور يتفرج !!

إذن هل يستحق هؤلاء أن يرد عليهم في اتهامهم لخير البشر محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأنه جنسي لأنه تزوج تسع نساء؟! لا نرى أي داعي لتسويد الاف الصفحات واضاعة الجهد في الرد على هؤلاء ... و يكفي فقط أن ننقل ماتكتبه وسائل اعلامهم نفسها ودوائر معارفهم الكبرى مثل دائرة المعارف البريطانية عن سلوكهم الجنسي الشائن للرد عليهم.

البابطين يفتح بابًا جديدًا

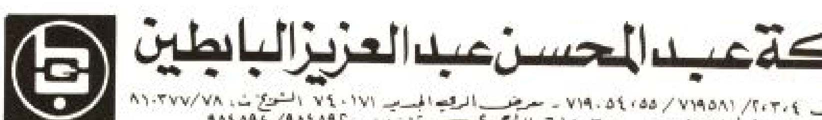




خدمة تبديل السيارات

ندعوك لزيارة معارضنا في منطقة الرّي لتحصل على تقييم مغرٍ لسيارتك المستعملة مهما كان نوعها لنستبدلها لك بإحدى الموديلات الجديدة لسيارات نيسان التي يقع عليها اختيارك.
إن التقنية العالية الّتي نستخدمها في الصيانة تجعلنا ونيسان في المقدمة.





هوامش

على ماكتبه الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي

عن الامام علي رضي الله عنه

التفسير المادي لتاريخ الإسلام تجني على الحقيقة

بقلم :

عبدالقادر بن محمد العماري



اتجه بعض الكتاب المعاصرين الى تفسير الاسلام وتاريخه تفسيرا ماديا بحتا وارجاع أسباب القتال بين المشركين والمسلمين الى أسباب مادية، و يرى أن العامل الاقتصادي هو السبب في الدعوة الاسلامية فمعارضة المشركين للدعوة والخلافات التي جرت بعد ذلك بين الصحابة رضوان الله عليهم كل ذلك كان نتيجة للصراع الطبقي وهذه النظرة التي توحي بها مذاهبهم الفكرية تحملهم على التعسف في التفسيرات وايراد عبارات بعيدة كل البعد عن الفترة التاريخية التي يكتبون عنها و يتصيدون كل رواية حتى لو كانت من مصادر غير موثوقة إذا كانت تنسجم مع آرائهم ومايدعون اليه ففي سبيل تدعيم أفكارهم يتجاهلون الواقع التاريخي و يتجاوزون الحقيقة وذهب بعضهم الى تقسيم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى يمين و يسار كما فعل الكاتب المصري احمد عباس صالح في سلسلة مقالات كتبها في مجلة الكاتب المصرية سنة ١٩٦٥ بعنوان : الصراع بين اليمين واليسار في الاسلام ثم جمعها في كتاب أصدره بعد ذلك فجعل عثمان وطلحة والزبير من اليمين وعلي وعمار وأبا ذر من اليسار وأبا بكر وعمر من الوسط وجعل رسول الله على رأس قائمة اليسار وزعيمهم ولكنه هادن اليمين تأليفا لهم أملا في كسبهم وقال احمد عباس صالح : (أن الطليعة التي تعمل الى جانب النبي من القوة والثورية بحيث لا تستطيع اي قوة داخلية رجعية أن تزحزحها عن مكانها) ولكنه كما قال الدكتور فتحي عثمان : قد تحفظ ونحن نشكره مع الدكتور فتحي على تحفظه هذا الذي يقول فيه : (ولسنا نذهب مذهب غلاة الشيعة فنزعم أن اسلام هؤلاء جميعا كان مدخولا وأنه كان وسيلة انتهازية ليركبوا الموجة التي وقفوا ضدها فليس هناك شك في أن الاسلام قد هيمن على الجميع). و يرى هؤلاء أن مقتل عثمان انما هو ثورة مسلحة من اليسار بعد أن سيطر اليمين على الحكم .وما كتبه الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي في حلقاته بعنوان : علي أمام المتقين في الراية والاهرام والوطن الكويتية انما يمثل نفس الاتجاه وأن هذه الحلقات ماهي الا امتداد لكتاب الشرقاوي نفسه (محمد رسول الحرية) الذي صدر في الستينات وأثار ضجة واحتج عليه علماء الازهر الشريف وقد تصدى للرد عليه علماء وكتاب ومن هؤلاء الكاتب الاسلامي الدكتور فتحي عثمان وسنعرض هنا موجزا لبعض ماجاء في الكتاب وملاحظات الدكتور فتحي عثمان وسيعجب القارىء وقد يندهش اذا قرأ نصوصا من هذا الكتاب تتحدث عن مجتمع الجزيرة العربية التي ظهر فيها الاسلام لأنه

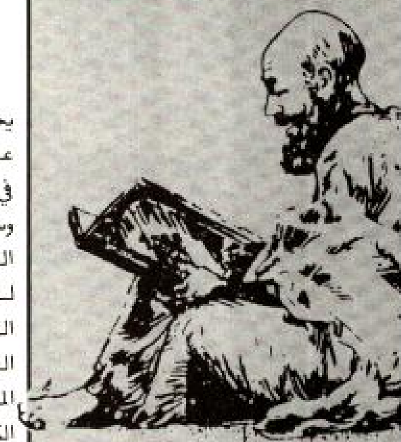
سيجد نفسه يقرأ مجتمعا آخر وبيئة الجزيرة العربية وسيجد أن الخيال والمبالغة تتحكمان في العبارات وأن المنطق والواقعية قد ازيحا جانبا لتسيطر المؤثرات الفكرية على حساب الموضوعية والمنهج العلمي. فالكاتب يدعي ان في مكة مصارف يوظف التجار فيها أموالهم في اقراض التجار الصغار نظير حصة من الارباح وأنهم يملكون الى جانب ذلك بساتين في الواحات المجاورة تنتج النخيل والاعناب وترعى فيها الخنازير وتستقطر من ثمراتها الخمور وكان هؤلاء التجارة من كبار المرابين من أصحاب القوافل والمصارف والبساتين والمتاجر والمراعي والخمارات هم الذين يتوزعون مناصب مكة فيما بينهم. انظر ص: ١٤ ــ ١٥ من الكتاب.

و يدعي أن العرب كانوا يسترقون المدين العاجز عن الوفاء وأن المدين يرهن زوجته أو أمه أو ابنته عند الدائن ... فهو يقول في ص ١٧، ١٨: (وهكذا كان المدين ينزل للدائن عن زوجته أو أمه أو عن ابنته أو عن زوجة أبيه فيتسلمها الدائن لا ليستمتع بها وحده فحسب فقد كان من حقه بعد أن يستمتع معها أن يلحقها بأحد بيوت اللهو الكبيرة التي كانت ترتفع عليها رايات خاصة وفي هذه البيوت التي أحسن اعدادها بالاثاث الفاخر وعمرت بالخمور وضخمت بالبخور والصندل وعصر اللبان في هذه البيوت الفاحشة الترف يلتحق نساء المدينين بالتجارة الشائنة التي تجلب لها الفتيات البيض والسود من كل بلاد الأرض ليبعن المتاع للتجار الوافدين أو لمن يدفع الثمن من فتيان قريش الاثرياء و يقتضي الدائن دينه مما تكسبه امرأة المدين أو ابنته من هذه المهنة الشائنة فاذا استوفى دينه اعاد الفتاة الى أهلها).

هل يصدق عاقل أن هذا كان في جزيرة العرب. فأين ما اتصفوا به من المحافظة على العرض؟ ــ وحماية الذمار؟ وهل يجهل أحد استرقاق المدين انما هو تراث روماني نص عليه قانون الرومان؟ وربما قلنا اعتذارا للكاتب أن الأمر اشتبه عليه في احدى صفحات الكتاب ولكننا نفاجيء ان الكاتب يصر على ما يقرره في اكثر من موضع ففي (ص ٢٩٩) يقول: (في كل يوم ينزل رجل منهم لدائنه عن الحرية ليصبح عبدا يمتلكه الدائن وفي كل يوم يسلم رجل منهم امرأته أو ابنته الى أحد بيوت البغاء المنتشرة في مكة ليدفع دينا يطارده به أحد المرابين). و يقول في ص ١٩ من الكتاب (ولم يكن التشريع الذي تضعه السلطات الحاكمة في مكة يهتم بغير مصالح تلك السلطات وأصحاب السلطة والحكام كلهم من التجار الكبار أصحاب رؤوس الاموال وأصحاب المزارع البعيدة التي تربى فيها الخنازير وتستقطر فيها الخمور كانوا من اصحاب المصارف والمرابين وملاك الخمارات وبيوت اللهو الضخمة ومن أجل ذلك فما كان التشريع في مكة ليهتم بأحد غير هؤلاء الملاك الكبار الحاكمين وما كان التشريع ليهتم الا بما يمكن قبضتهم على رقاب العاملين والمدينين). وفي ص ١٥ قال (وقد آثر سراة مكة ان يشتروا العبيد من أفريقيا و يدربوهم على السلاح ليقوموا على حراسة قوافلهم وتجارتهم في خارج مكة وداخلها وهكذا اصبح لمكة جيش وشرطة) فهل كان في مكة جيش وشرطة حقا قبل الاسلام؟

و يبرز التفسير المادي بصورة أوضح في زعم الاستاذ الشرقاوي: أن الاصنام قد نصبت آلهة لأسباب مادية ومحمد يحطم هذه الاصنام لأسباب مادية أيضا فنجده يقول: (انه يعرف أن عمه العباس يملك منصبا في حكومة مكة وهو منصب يمنحه النفوذ الواسع وما كان له أن يمتلك كل هذا الجاه لو لم تؤمن العرب بأصنام الكعبة وهو يعرف ايضا أن عمه أبا لهب انما يكون ثروته الواسعة من الربا وهو كالعباس يملك حدائق في الطائف يزرعها له العبيد وفي مزارع الطائف ترعى قطعان الخنازير ومن كرومها ونخيلها هناك يستقطر أفخر الخمور، وأبولهب يضاعف ثروته خلال الأشهر الثلاثة الحرم التي تجمع فيها العرب الى أصنام مكة، وام جميل زوجة عمه ابي لهب هي أخت ابي سفيان أحد اعضاء حكومة مكة وكبار مرابيها وهي ايضا تستثمر مالها في الربا) ص ٧٧ ــ و يقول (كانت قوة التجارة والمرابين والأغنياء قد الصقتهم باصنام مكة وكان التصاقهم بهذه الاصنام يمنحهم مزيدا من القوة والغنى فهي تحمي الاخرين واليها يحج العرب كافة ثلاثة أشهر من كل عام يقدمون الهدايا والقلائد والاموال الى الأصنام أي الى الذين يحكمون باسم الاصنام وخلال هذه الأشهر يستثمر هؤلاء الاغنياء أموالهم في البيع والشراء والربا فيربحون و يربحون وهذه الاصنام بعد هي التي تمنح كل سلطاتهم على الاجراء والمعدمين والعبيد وأبناء السبيل وواجه محمد هذا كله بأن الاصنام ضلال وهو يلعن الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها على الفقراء ــ ص ٦٩ ــ لاحظ أن الكاتب تناسى أن الحج الى الكعبة لا الى الاصنام وأن الاصنام لا علاقة لها بالسدانة والرفادة والسقاية فهذه مرتبطة بالكعبة لا بالاصنام وليس عند العرب كهنوت وأن سادة قريش يانفون من أن يعيشوا على مايقدم للاصنام من قرابين وأن عبادة الاصنام عند العرب كما حكاها القرآن لأنها تقربهم الى الله في زعمهم (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) فهم لا يتخذونها من أجل ان يعيشوا منها ثم يلاحظ القارىء أن الكاتب يركز على وصف الدعوة الاسلامية على أنها تعاليم محمد و يغفل صلتها بالوحي الالهي وان كان هو لا ينكر ذلك كما نعتقد الا أن الطابع العام للكتاب هو ابراز المادية وتقرير مسالة الصراع الطبقي وعندما راى أن هناك من الاغنياء من دخلوا الاسلام أراد أن يبرر ذلك فارجعه الى جهود أبي بكر. فهو يقول (من الحق أن هؤلاء قد وجدوا خلاصهم في تعاليم محمد ولكن مكة مع ذلك حافلة بغير العبيد والبغايا والمستضعفين والاجراء وما يجب ان يكون كل أعوان محمد من الذين تجوز عليهم سخرية سادة مكة ومن سادتها رجال يأنسون الى ابي بكر و ياتونه و يألفونه لأنه أعلم قريش وما فيها من خير وشر وصمم ابو بكر على أن يعزز تعاليم محمد ببعض الصحاب الذين يثقون به ليس كل أغنياء مكة غارقا في الخطايا فمنهم من يرفض الربا مثله و ينكر مثله أسلوب الحياة في مكة والقلب الطيب يتجه الى الخير و يرفض الأذى و يضيق بالام الاخرين مهما يكن ضغط المصالح المالية فليست المصلحة دائما هي التي تحرك الرجال على أية حال). وقال: (لقد بدأ الصراع اذا الاغنياء يدافعون عن وجودهم والفقراء عن حقهم في الحياة الكريمة وعن احلامهم في عالم افضل) ص ٨١ ــ ٨٢ ثم يقول: (ولكن الذي صد بعض قريش عن محمد حقا هو مايدعو اليه ان يتساوى السادة والعبيد وان يعفو صاحب الحق عمن أساء اليه ثم هذه الاخوة بين الناس مهما تكن انسابهم وأحسابهم وقبل كل شيء هذا البذل من أموالهم من أجل المحتاجين وأبناء السبيل).

وهو يبرر نصرة الدين في يثرب و يرجعها الى أسباب اقتصادية ايضا فيقول (هنا مجتمع آخر اكثر تقدما من مجتمع مكة، هنا علاقات اجتماعية اخرى اكثر قابلية للخضوع لتعاليم محمد فالمرابي اليهودي لم يكن يستطيع ليستعبد دائنه العربي اذا عجز عن الوفاء كما يحدث في مكة بين الدائن والمدين وهو لم يكن له الحق في أخذ فتاة المدين أو امرأته ليكرهها على البغاء استيفاء لدينه كما كان يحدث في قريش. وأجير الأرض مهما يكن حظه كان أعلى درجة من العبد المكي الذي يحرس القوافل والمصارف، كان يستطيع أن يختار من يبيعه عرقه على أية حال على عكس العبد المكي الذي كان يرسف في قيود التبعية الى الأبد وحتى عبيد الارض في يثرب كانوا يلتصقون بالارض نفسها و ينقلون معها من مالك الى مالك ولم يكن المالك يملك حياة العبيد كما كان في مكة فالزراعة في حاجة دائما الى الايدي العاملة وانما كان يملك عمله).









آيات الرحمن في جهاد الأفغان

د. عبدالله عزام

لهذا الكتاب معنى خاص، لأنه يخالف مادرج الناس عليه من مألوف عاداتهم، وما ألفوه من قوانين ثابتة في الطبيعة، وما تعودوه من عادات وسلوك وتصرفات، إنه يتكلم عن الكرامات التي تكسر القواعد الرتيبة لخصائص المادة، لا في العصور السحيقة ولكن في العصر الحالي، وفي الربع الأخير من القرن العشرين الميلادي، كيف هذا؟ وأين حصل؟... الكتاب أتى جوابا عن هذه التساؤلات في سبعة فصول قدم لها أمير الجهاد الأفغاني الشيخ عبدرب الرسول سياف حفظه الله بكلمة مخلصة يؤكد فيها المضامين التي وردت في الكتاب وجاوزت حدود العقل في إدراكه المحسوس، وبأسلوب منطقي يقرر: الله أقوى من روسيا والله لا يقهر ولا يهزم، إذن ستهزم روسيا وتقهر بإذن الله!...

ـ ويمهد الكاتب حفظه الله للموضوع العجيب المحرج في هذا العصر المادي، بكلمة عن صدق من تلقى عنهم الحوادث الغريبة، وينتقل للتاريخ الاسلامي في بدايته ليثبت كرامات لبعض الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، ثم يتحدث عن المعجزة وأنواع الخوارق والكرامات.

ـ وفي الفصل الأول يتكلم عن كرامات الأولياء ويعدد بعضها، وأنها معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم.

ـ وفي الثاني: يتحدث عن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وكرامات الصحابة ويعدد بعضها.

ـ وفي الثالث: يذكر طرفا من الكرامات التي حصلت للمجاهدين والشهداء وسمعها من ثقات رأوها بأعينهم أو جرت معهم أنفسهم، ولا يثبت الا ماصحت روايته ممن شهد.

ـ أما الفصل الرابع: فكان جدولا بخسائر الروس الشيوعيين وانتصارات المجاهدين المؤمنين.

ـ والخامس: عن قضية الجهاد الأفغاني: منذ البدايات الأولى، ودور محمد ظاهر شاه في غرس الشيوعية، ومحمد داود في تصفية العمل الاسلامي، ونشاط الاسلاميين في العمل.

ـ ويتحدث الفصل السادس عن حكم الجهاد في افغانستان وانه فرض عين على الافغان وكفاية على المسلمين بالنفس، وعين على المسلمين بالامداد المادي والمعنوي.

ـ ويأتي الفصل السابع تتويجاً للكتاب بدعوة المسلمين الى دعم الجهاد واكتساب الفرصة لاقامة حكم الله.

● كتاب جدير بالقراءة، بارك الله في جهود مؤلفه الكريم وناشره (اتحاد الطلبة المسلمين ـ باكستان).

وعنوانه: (باكستان ـ لاهور ص.ب/١٠٩٤).

بؤس التفكير

أسوأ أنواع التفكير وأشدها بؤساً، ذاك الذي ينطلق من هوى النفس ويرتد إليه، ويعتمد على مسلماته القائمة على العاطفة والميل النفسيين دون النظر الى حقائق الحياة ووقائع الأمور. هذا التفكير يفضح نفسه ويدمغها بالهبوط والاسفاف وتجافي الحق ومناهضة الحقيقة، ويسم صاحبه بالاجحاف وعدم الانصاف ونصرة الظالم، لا بكفه عن ظلمه كما ورد، وانما بارسال حبل غيه الى اخره، انتصاراً لما يراه هو الحق ولو عارض الشمس.

مثل هذا التفكير بائس، ولاحظ له في الحياة لأنه يخالف مسارها، ولابقاء له في سجل التاريخ إلا أن يذكر للازدراء والاستخفاف به وبصاحبه، واليك أخي القارىء نموذجا لمثل هذا التفكير، كتب د. عبدالصبور مرزوق، كلمة في أهرام ٢٥/١١/١٩٨٣م يهاجم كتابا صدر ضد طه حسين، ويصفه بالسواد، ويقول: «بخطئه وصوابه هو طه حسين العظيم!! وُوجه كتابه عن الشعر الجاهلي عند صدوره /١٩٢٦/ باكثر من أحد عشر كتابا .... وطوى النسيان ماكتب وماقيل؟ وبقي طه حسين بخطئه وصوابه، ومايتبقي للمنصفين!! أن ينزعجوا، فستظل الكتب السوداء عن قادة مصر ومفكري مصر وأدباء مصر تصدر وتملأ الأرض العربية مابقي الانسان العربي مقهورا في أرض الواقع ... الخ .... وسيبقى طه حسين العميد العظيم لأدبنا العربي ....».

لا ندري من هو صاحب الاسم، ويكفينا منه ماكتب وأسلوبه في كتابته، فأول مايصدمنا هذه المباهاة الباطلة والاصرار على تقديس الشخص وتعظيمه (رغم خطئه) واعتبار القضية كأنها هجوم على مصر وأهلها!! هذا الاعتزاز نغم جاهلي أبطله الاسلام، وجعل القضية خالصة لوجه الله، لا يضير صاحبها أنه صغير أو مجهول ولا يرتفع به أنه شريف أو «عظيم». فالمسألة كلها إذن في إتيان الحقيقة ورؤيتها خالصة من هوى النفس ونزغاتها، والا فان أي تفكير آخر سيكون بؤساً وضلالا ولا حول ولا قوة إلا بالله.

لقطة

● من مقابلة مع رجاء جارودي جاء فيها:

«.... لا أريد أن أهاجم اليهودية، ولكن ثمة حاخامات عملوا من أجل تقويض الالهي وحتى الانساني في هذه الديانة، وتحويلها الى وسيلة للسيطرة والانكفاء، وربما أيضا تحويل الكراهية الى حالة ايديولوجية!! .... أما اسرائيل بوضعها الحالي فهي ليست الدولة اليهودية المنشودة، بل دعنا نقول إنها انعكاس للأسوأ في اليهودية!!....».

مؤسسة اسلامية

جامعة الصالحات

مؤسسة تعليمية اسلامية، فريدة من نوعها في بلاد الهند، حيث تقدم الدراسات الاسلامية العليا لطالباتها المؤمنات، وتقع الجامعة في مدينة (رامفور)، ومن موادها التدريسية، علوم القرآن والحديث والفقه والأدب العربي والنحو والبلاغة وعلوم خاصة بالنساء كحضانة الأطفال وتربية الاولاد وتدبير الشؤون المنزلية والخياطة والتطريز وقد بدأت كمدرسة ابتدائية منذ ١٩٥٦ الى ١٩٧٢م حيث قرر مؤتمر علماء مسلمي الهند تحويلها الى جامعة. وتخرجت أول دفعة منها عام ١٩٧٦، ولكن الجامعة في الحقيقة هي حركة جريئة وتجربة جديدة من نوعها نحو تعليم البنات لأنها نسجت على غير منوال وماكان لها أي نموذج في السابق وقد مضى على تأسيسها الآن إحدى عشر سنة.

ان البنات المسلمات أيضا قد تبوأن مكانا مرموقاً في نظام التعليم العصري بالهند مع البنات غير المسلمات، وأثبتن كفاءتهن في شتى ميادين العلوم العصرية لكنه من الظاهر أن طبيعة المسلم الدينية لا ترضى بهذا التقدم المادي البحت لأن التعليم الديني يتبوأ مكاناً رفيعاً في نظر المسلم في الهند. مهما يكن وضعه الديني. لأنه على صلة بالدين والحمد لله.

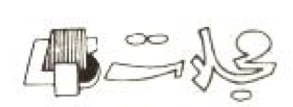
فلما وجدت البنات المسلمات انهن يستطعن أن يكسبن العلوم الاسلامية كالقرآن والحديث والفقه بالاضافة الى الأدب العربي اقبلن وتحصلن على شهادات «العالية» والفضيلة.

وسيتلقى هذا الخبر في أوساط المقدرين للجامعة بمزيد من السرور والبهجة، لأن كثيراً من الطالبات المتخرجات للجامعة قد تولين مسؤوليات التدريس في مختلف أنحاء البلاد مع أن المسؤوليات الطبيعية للنسوة هي حاجز كبير في هذا السبيل.

هذا وان نفقات الجامعة تحصل من تبرعات المسلمين الغيورين — ومساعدات رابطة العالم الاسلامي وأمام الراغبين في الثواب العظيم هذا الباب الكريم للتبرع، وعنوان الجامعة:

رام بور ٢٤٤٩٠١ الهند — جامعة الصالحات.

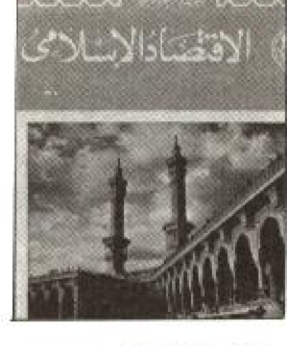
RAMPUR 244901 INDIA



• **البعث الاسلامي:**
وصل عددها السادس المجلد ٢٨/ربيع الأول — ديسمبر ومن موضوعاته (ماهي الاخطار التي تواجه الفكر الاسلامي؟، قضية السنة النبوية مع خصومها، نظام العدل في الاسلام، المستشرقون والسنة النبوية، تعريف بكتاب (الادب الاسلامي وصلته بالحياة لأبي الحسن الندوي).
عنوانها: الهند — لكهنؤ — ص. ب /٩٣/.

• **جودي:**
تصدر عن اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني، وقد وصلنا عددها الثالث (س ٢ — محرم — تشرين الأول ٨٣) في حلة جديدة وإخراج أنيق، ومن موضوعاته بالعربية (الشفاعة، المعادلة الصعبة، كلمة الى شعبنا الكردي، قصة ذكرى غامضة، مظاهرة احتجاج كردية، اضافة الى مقالات بالكردية والانجليزية).
عنوانها:

P.O .Box 31023
Bridgeport, IN •
U.S.A. 46231



• **الاقتصاد الاسلامي:**
في عددها الجديد (٢٧) صفر — ديسمبر ٨٣ نقرأ مايلي: (دراسات وأبحاث مقترحة للاقتصاد الاسلامي، القيمة والثمن، ترشيد التأمين المعاصر، التطبيق العملي للاقتصاد الاسلامي، قصيدة رثاء الأندلس).
عنوانها: دولة الامارات — دبي — ص. ب/١٠٨٠/ مسؤول التحرير.

• **رأس الخيمة:**
تصدر عن دائرة الاعلام والسياحة في رأس الخيمة، وقد وصلنا عددها الجديد (١١٣ — نوفمبر ٨٣) في حلة جديدة وبرئيس تحرير جديد هو الاستاذ عبيد كعبوس وباشراف الشيخ عبدالعزيز بن حميد القاسمي، ومن موضوعات العدد (على هامش قمة التعاون الرابعة، عمان في عيدها الوطني، الغش والتزوير التجاري).
عنوانها: رأس الخيمة — ص. ب /٢٠٠/.

مؤمن في السحر

بنورك أنت نورت الدياجي — فأنت النجم في الليل البهيم
إذا سهر الفجور بليل إثم — فأسهر مقلتيك مع الحكيم
واشعل من شموعك ليل صب — رنت عيناه لله العظيم
وصاحب رفقة الاسحار واسكب — شئون الدمع في الدهر اليتيم
خمائلك الجميلة أي ذكر — وروضك بين زمزم والحطيم
تفسرك القرون وأنت لغز — أبيت الحل إلا من عليم
تجوع وجعبة الأيام خبز — لتلقى الحزن من جوع اليتيم
وتظمأ والنمير العذب فيض — وتغرق بين أردية النسيم
وفي محرابك الايمان جاث — يرويك الصبابة من قديم
عشقت الكوخ والدنيا قصور — وصنفت المكارم في أديم
وفي شفتيك طعم المجد غض — فياشفة التقى بالذكر هيمي
ولحن الخلد صوتك في صلاة — يدك معاقل الشرك الأثيم

عائض بن عبدالله القرني — كلية أصول الدين بالرياض

مطالب:

• **دار نشر:**
الأخ وجدي أحمد خاشقجي من جده يطلب اسم دار النشر التي أصدرت كتاب (الشهيد الحي — سيد قطب) للاستاذ صلاح عبدالفتاح الخالدي. وهي:

• **مكتبة الأقصى — عمان — الاردن — شارع الأمير محمد — بناية مسجد أحمد قارة. ص.ب/٧٧٨١/**

— وكانت الطبعة الأولى من الكتاب قد صدرت عام ١٩٨١م.

• **عناوين مجلات:**
بناء على رغبة الأخت لمياء محمد من البحرين نثبت عنواني المجلتين التاليتين:
الصراط المستقيم:

20 Green Lane
Small Heath
Birmingham B9 (U.K)

علما بأنها تصدر باللغة الاوردية.

• **الأمل:**

ALAMAL
P.O. Box :5156
Bloomington . IN, 47402
U.S.A.



دور الام في تحمل مسؤولية التربية

رحم الله من قال:
الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعبا طيب الأعراق

ان مسؤولية الام أهم وأخطر من مسؤولية الأب باعتبار أنها ملازمة لولدها منذ الولادة الى أن يشب و يترعرع، و يبلغ السن التي تؤهله ليكون إنسانا يعرف ماعليه من الواجبات. والرسول صلى الله عليه وسلم قد أفرد الام بتحمل المسؤولية حين قال: «والام راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها». وماذاك الا لاشعارها بالتعاون مع الاب في اعداد الجيل وتربية الابناء واذا قصرت الام في الواجب التربوي نحو أولادها، لانشغالها مع معارفها وصديقاتها واستقبال ضيوفها، وخروجها من بيتها، واذا اهمل الاب مسؤوليته كذلك فلا شك أن الابناء سينشأون نشأة اليتامى و يعيشون عيشة المشردين بل سيكونون سبب فساد واداة اجرام للأمة بأسرها. ولله در من قال:

ليس اليتم من انتهى ابواه من
هم الحياة وخلفاه ذليلا
ان اليتيم هو الذي تلقى له
أما تخلت أو أبا مشغولا

أم سمية

إعلان من أحزاب الشيطان!!

أختي المسلمة....

هاهم اتباع الشيطان يشمرون عن سواعدهم ليفتحوا لك بابا كبيرا لتشبعي نزواتهم وأطماعهم الدنيئة في التحملق بك وأنت في كامل زينتك متبرجة... سافرة... وتقفي أمامهم يحملقون بك من راسك حتى أخمص قدميك ليلتقطوا لك صورة.. يضعونها في مسابقة ملكة جمال أو ملكة غلاف الخ من العناوين البارزة التي تعلق عليها المراهقات أملا كبيرا وهو في الأصل سراب ونظرا لأن الظروف لم تساعدهم.. فكثيرا من الناس ولله الحمد عرف نواياهم... والتزمت كثير من المسلمات بالحجاب الاسلامي... كما أن الحس الفطري السليم في الغيرة على المحارم قد استيقظ لدى معظم عامة المسلمين أثر النكسات الكثيرة التي ابتلى بها العرب مما جعل اتباع الشيطان يستعملون فتنة المال لاغراء المسلمات للاشتراك في المسابقة لتربح الفائزة حسب زعمهم ألف دينار!!

وسبحان الله على الرغم من الصحوة الاسلامية التي ينعم بها وطننا الاسلامي والبوادر والآثار الاسلامية التي ظهرت في مجتمعاتنا الاسلامية في الدعوة الى العودة للاسلام الصحيح واستنكار كثير من المنكرات والبدع التي كدنا نألفها في مجتمعاتنا أقول على الرغم من كل ماسبق يظهر أن دعوة نشر صور المسلمات على الغلاف ماهو الا حقد دفين على الاسلام والمسلمين هدفه افساد شبابنا وفتياتنا فاحذري أختي المسلمة من أمثال هذه المسابقات.

أم أسماء

الغيبة والنميمة

حديثنا أيتها الاخوات هو عن الغيبة والنميمة، وكثير من الناس لا يدركون أخطارها أو حتى مامعناها، وخاصة المرأة فعادة تكون اكثر كلاما من الرجال واكثر حديثا. واليكم التعاريف الآتية:

١ـ الغيبة: هي أن تذكر أخاك المسلم بما يكرهه لو بلغه سواء ذكرته بنقص في بدنه أو نسبه أو خلقه أو فعله أو دنياه أو غير ذلك ـ فهذا كله يسمى غيبة، ولقد صور القرآن الكريم المغتاب بصورة وحش انقض على أخيه الانسان بعد موته، فأخذ يلتهم جثته و ينهش لحمه. كما قال تعالى: «أيحب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه».

والغيبة كما تكون بالكلام الصريح تكون بغيره، فالفعل مثل القول. أو بالاشارة أو الغمز بالعين كل ذلك يعتبر غيبة، وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي (صلى الله عليه وسلم) حسبك من صفية كذا وكذا (تعني قصيرة) فقال: «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته، وقالت وحكيت له إنسانا، فقال: ما احب أن حكيت لي انسانا وان لي كذا وكذا».

إذا فالغيبة حرام وهو ذنب كبير كل من يغتاب انسانا، واعلمي أيتها الاخت أن الغيبة كما يحرم على المغتاب ذكرها يحرم على السامع استماعها واقرارها، فيجب على من سمع انسانا يبتدىء بغيبة محرمة أن ينهاه، وان لم يخف ضررا ظاهرا، فان خافه وجب عليه مفارقة ذلك المجلس، كما جاء في الحديث: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» رواه مسلم.

إذا يجب على كل مسلم ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام مهما كانت الأسباب لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام أو مكروه.

أما عن تعريف النميمة: هي نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد، لأن الكلمة التي تنقل من انسان لآخر تثير الفتنة وتشعل بين الطرفين نارا، وتورث العداوة، وتملأ القلوب غضبا وحقدا، وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان فقال: «انهما يعذبان، ومايعذبان في كبير، بل انه كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الأخر فكان لا يستبرىء من بوله».

إذا النميمة تعتبر من أعظم الذنوب عند الله تعالى، وتعتبر أيضا جريمة محرمة بالكتاب والسنة، لأن كل مايعقبها من أثار سيئة ينال النمام عقابه حيث كان هو المتسبب فيه، كالذي ينقل كلمة تسببت في فصل بين الزوجين لاسمح الله، أو تشتت أسرة مستقرة، أو ايجاد البغضاء بين الناس الخ... و بذلك تدرك مضارها وأثارها الاجتماعية الشنيعة، فلنحاول دائما ان نقول كلمة الخير، وتربأ بأنفسنا عن مقالة السوء ونشرها بين الناس، ونقلها من شخص لأخر على سبيل الافساد بينهما.

فيجب على كل مسلمة تؤمن بالله أن تندم على مافعلته من ذنب، والعزم على عدم العودة اليه، ونسأل الله ان يستجيب لنا دعوانا، و يغفر لنا ذنوبنا، و يكفر عنا سيائتنا والله أرحم الراحمين.

أم لطفي

تلبيس إبليس على النساء

أختي المسلمة قال الله تعالى في كتابه العزيز: «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير».
فقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من هذا العدو الذي أبان عداوته من زمن آدم عليه السلام و بذل عمره ونفسه في فساد أحوال بني آدم.

ومن كتاب تلبيس إبليس اكتب إليك هذا الجزء من تلبيس ابليس على النساء:

تلبيس إبليس على النساء كثير فمن ذلك أن المرأة تطهر من الحيض بعد الزوال فتغتسل بعد العصر فتصلي العصر وقد وجبت عليها الظهر وهي لا تعلم وقد تصلي المرأة قاعدة وهي تقدر على القيام فالصلاة حينئذ باطلة وقد لا تعرف من واجبات الصلاة شيئاً ولا تسأل وقد تحتج بنجاسة في ثوبها من بول طفلها وهي تقدر على غسله ولو أرادت الخروج الى الطريق لتهيأت وانما هان عليها أمر الصلاة وقد تسيء عشرتها مع الزوج وربما كلمته بالمكروه وتقول هذا «أبو أولادي» وقد تخرج بغير إذنه وتقول ماخرجت في معصية ولا تعلم أن خروجها بغير إذنه معصية ثم نفس خروجها لا يؤمن منه فتنة ومنهن من يدعوها زوجها الى فراشه فتأبى وتظن هذا الخلاف ليس بمعصية وهي منهية عنه لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت فباتت وهو عليها ساخط لعنتها الملائكة حتى تصبح» وقد تفرط المرأة في مال زوجها ولا يحل لها أن تخرج من بيته شيئاً إلا أن يأذن لها أو تعلم رضاه نسأل الله السلامة من كيد العدو وفتن الشيطان.

أم البراء

الاسلام في نظر بعض مسلمي اليوم ... (المتمسلمين)

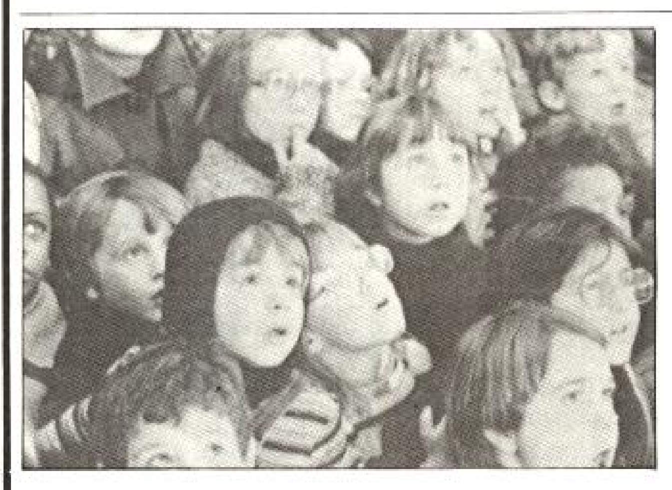
في كلية التربية في الجامعة الاردنية وقف سيادة الدكتور (.....) ليلقي محاضرته على أسماع الطلاب، ولا أدري كيف تطرق لموضوع الحجاب والجلباب ... فقال يذمه وليته ماقال.
قال سيادة الدكتور المثقف: إن الحجاب والجلباب يمثلان في نظري الحقارة ... والقذارة والقرف ... والعرق !!!

مهلا أيهذا الذي يشتم و يسب .. مهلا أما تدري أنك حينما تشتم وتسب الحجاب فانك تشتم وتسب الاسلام.
مهلا..
أما تدري أن الله عز وجل هو الذي أمرنا بالحجاب والاحتشام وانك بانكارك الحجاب فانك تنكر وترفض أمر الله عز وجل وهو الغني عن العالمين مهلا .. هل تظن أن السفور واللباس الكاشف الفاضح لا يمثل القذارة والحقارة والقرف حسب تعبيرك الذي لايتلفظ به إنسان أدنى ثقافة من دكتور ... مهلا يا سيادة الدكتور لا يوجد من ضربك على يديك ليرغمك أن تلبس زوجتك أو ابنتك أو اختك الحجاب، فلماذا تشتم وتسب شيئا لا يهمك ولا يعنيك ؟ ... ان كنت لا تريده فما لك وغيرك حتى تشتم الحجاب ولابسات الجلباب أمام الطلاب والطالبات ... إذا كنت تريد نقاشا تعال وناقش ونحن على أتم الاستعداد لذلك.

لا أن تسب وتشتم بألفاظ كهذه يا سيادة الدكتور.
يا لحرقة قلبي ! أهكذا اصبح الاسلام في نظر بعض المسلمين .. حقارة وقذارة !! انها فعلا الطامة الكبرى ان يصبح المسلمون اعداء للاسلام .. ولكن على من يقع الذنب ؟! أليس الذنب ذنب الأهل والبيئة والمجتمع ؟ حيث أن الأهل لا ينشئون أطفالهم على الايمان ولا يغرسون في نفوسهم العقيدة السليمة في صغرهم .. ولا يوجهونهم التوجيه السليم في شبابهم .. وبعدها يرسلونهم الى بلاد الكفر والالحاد حتى ينهلوا من معين الحضارة الغربية الفاسدة فيصبح هؤلاء الشباب المسلمين اعداء للاسلام ... اللهم إنا نسألك العافية ... في الدنيا والآخرة..

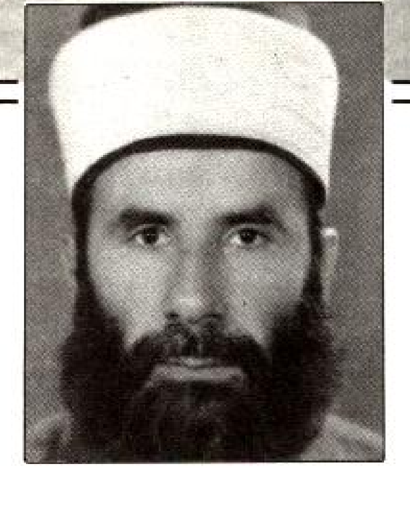
أم معاذ

العدل ... بين الأبناء



العدل .. هذه الصفة العظيمة من صفات الخالق جل وعلا ... وهي كذلك أمر من أوامره سبحانه وتعالى لخلقه بأن لا يظلم بعضكم بعضا ... والظلم عكس العدل وقد ذكرت بألفاظ متنوعة من القرآن الكريم وإذا كان الظلم محرم بين الناس فمن باب أولى أنه محرم بين الأقارب — فما بالك أختي المسلمة ان أنت ظلمت أبنائك قد تقولين كيف تظلم الأم أبناءها .. أقول لك ... بل قد تظلم الأم ابناءها في مواطن كثيرة دون احساس منها ... تظلمهم عندما تعمل في أداء رسالتها الواجبة عليها ناحيتهم. تظلمهم عندما تترك تربيتهم للتلفزيون وأصدقاء السوء.. تظلمهم عندما تهمل نظافتهم وصحتهم الخ من المواطن التي يجب أن تنتبه لها الأم لكي لا تكون من الغافلين.. وأكبر من الظلم أن تجعله الأم بين أبنائها ... وذلك حين تفرق في المعاملة بين الواحد والآخر ... وقد تكون هذه المعاملة ظاهرة وواضحة فتؤدي الى ظهور الحقد والكره في قلب المظلوم لأخيه لأنه هو سبب ظلمه وقد تكون هذه المعاملة ليست بالصورة الواضحة فتؤدي الى أن يحمل قلب المظلوم الحقد والكره لأخيه دون أن يظهر ذلك.

أم عمر



■ حكم الشرع في التصو ير والتمثيل

● هل يجوز للمسلم أن يمثل في المسرح والسينما والتلفزيون؟
ـ هل يجوز التصو ير السينمائي؟
ـ هل يجوز تاليف الرواية الهادفة؟
ـ ماحكم تعلم هذه العلوم وهي على وضعها الحالي؟
ـ هل يعتبر المتعلم لهذه العلوم مجاهداً في سبيل الله إذا كانت نيته دفع هذا البلاء عن المسلمين، وتغييره الى علم نافع يدفع المسلمين الى الطاعات و يبعدهم عن المعاصي؟

وقد اجاب فضيلة الشيخ محمود الطحان من جامعة الكو يت بمايلي:

○ من المؤسف حقاً أن تكثر الأسئلة عن مثل هذه الأمور، وسبب ذلك أن أمتنا الآن في وضع متاخر متخلف يرثى له، والتخلف في جميع مجالات الحياة، وعلى جميع المستو يات. لذلك يظن بعض الشباب والسذج من الناس أن انقاذ الأمة أو نهضتها يكون بالقيام بمثل هذه الأمور، كالتمثيل والتصو ير ولعب الكرة وماشابه ذلك وهم في الحقيقة مخطئون خطأ بينا. فهذا التخلف المطبق يحتاج الى جد، ولا يحتاج الى تمثيل، و يحتاج الى اختراع، لا الى لعب، و يحتاج الى ايجاد، لا الى تصو ير.

ألم يخطر ببال مثل هؤلاء السائلين الأسئلة التالية؟

١ ـ هل يجوز لنا ـ معشر الأمة الاسلامية ـ أن نصنع بلادنا، لاسيما التصنيع الثقيل؟

٢ ـ هل يجوز لنا أن نقوم بالتصنيع الحربي المناسب لهذا العصر، لندفع عن أنفسنا العدوان، ولئلا نبقى في حالة شراء السلاح من اعدائنا، و بشروط قاسية ومهينة؟

٣ ـ هل يجوز لنا أن نتوحد ونصبح دولة قو ية لها وزنها في المجال الدولي كالدول العظمى؟

٤ ـ وإذا كان يجوز، فكيف السبيل الى ذلك؟ واذا كان لا يجوز، فما الدليل؟ ومن الذي حرم علينا ذلك؟

ارجو من شبابنا في المستقبل ان يخطر ببالهم مثل هذه التساؤلات، فاذا ماشغلت بالهم هذه التساؤلات وأمثالها، فعند ذلك تكون البداية الخيرة، وعند ذلك تأتي الاجابات المفيدة.

وكفى الامة المنكو بة الجريحة تمثيلا ولهوا ولعباً، والله الهادي الى سواء السبيل. ●

■ مساهمة المرأة في الدعوة الى الله

● هل يجوز شرعا للمرأة أن تسمى داعية الخ ....

وقد اجاب فضيلة الشيخ محمود الطحان من جامعة الكو يت بمايلي:

○ يجوز للمرأة شرعاً أن تسمى داعية إذا كانت تدعو الى الله حقيقة قال تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله) «الآية ٧١ من سورة التو بة». فجعل الله من أولى سمات المؤمنين والمؤمنات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو قطب الرحى وعمود الدعوة الى الله تعالى.

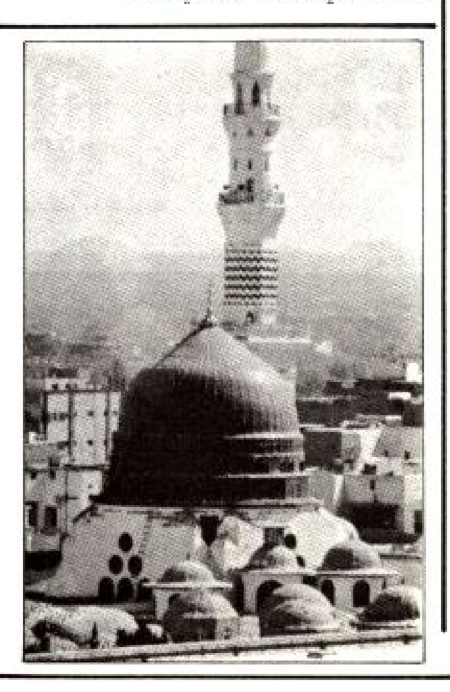
ـ تقول: وهل يجوز لها ان تبلغ دعوة الاسلام الى النساء بالاتصال في بيوتهن!

نعم، يجوز في بيوتهن أو في أي مكان مناسب مستور، بل يجب في بعض الحالات على من منحها الله العلم والقدرة على ذلك، لاسيما اذا لم يتيسر الرجال، أو كانت دعوتها بين النساء أجدى واكثر فائدة، وتاريخنا الاسلامي حافل بمثل ذلك من الصحابيات فمن بعدهن الى يومنا هذا والحمد لله تعالى. وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، واذا تيسر للمرأة ان تعلمها امرأة ـ وكانت أهلا لذلك ـ فهي أولى من الرجل في هذا.

ـ وأما اذا منع الزوج زوجته من ذلك، فهل يقع في معصية؟ فالأمر فيه تفصيل. فان كان المنع لا لعارض ولا لمانع، فانه لا يجوز، و ينبغي ان يتفق معها على المكان المناسب للدعوة أو التعليم الشرعي. وإن كان المنع بسبب انشغالها بتر بية أولادها أو كان في خروجها الكثير تضييع بعض حقوق الزوج فان لزوجها ان يمنعها أو يحدد لها الوقت والمكان المناسب. والله أعلم..

ـ وأما قولك: هل شاركت المرأة الرجل في حمل الدعوة الاسلامية في عصر الصحابة والتابعين.

فأقول: نعم، لقد كان للمرأة في عصر الصحابة والتابعين فمن بعدهم مشاركة فعالة في حمل الدعوة الاسلامية، وذلك مثل أمهات المؤمنين، ومثل بعض الصحابيات والتابعيات. ●



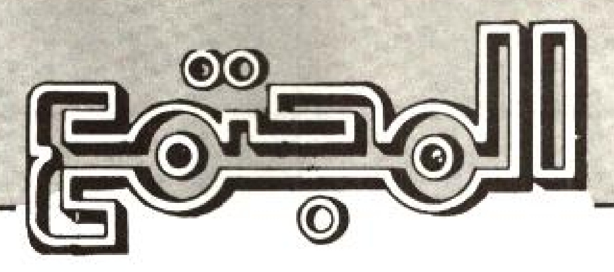
■ حول شرعية اللحوم المصعوقة

● مايقلقني أثناء وجودي في روسيا مدى شرعية اللحوم التي نأكلها، وهي تصعق بالكهر باء. فماذا أفعل؟

وقد اجاب فضيلة الشيخ محمود الطحان من جامعة الكو يت بمايلي:

○ لا يجوز أكل اللحم إلا إذا كان الحيوان مذبوحاً ذبحاً شرعياً، وأما صعق الحيوان بالكهر باء فانه يجعل لحمه ميتة لا يجوز أكلها.

أما ماذا تفعل؟ فانه ينبغي عليك أولا البحث والتأكد بدقة فيما إذا هناك حيوانات تذبح ذبحاً شرعياً، عند بعض الجاليات الاسلامية، أو بعض اليهود. فاذا لم يكن ذلك موجوداً البتة، فان عليك الامتناع عن أكل اللحوم والاقتصار على الخضروات والألبان والزيوت وغيرها. والله يقو يك و يثبتك. ●



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـدد ________ نسخة ـ ولمـدة ________ من تاريخه ________

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ________ ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ________

اسم المشترك : ________

عنوان العمل : ________

هاتف العمل : ________

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ________

هاتف المنزل : ________

توقيع المشترك :

توقيع مسؤول الاشتراكات

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

بأقلام القراء

● **في مقال آخر تحت عنوان: «الارض بين الغيظ والحلم» كتب الأخ بسام الحلحول يقول:**

لقد تميز «روم» غيظاً من ولادة حضارة الاسلام إذ تلقته بغيظ كما تلقته «يهود» بحنق وحقد كذلك.

فما تدحرج الصخرة الأولى لتلقى على «محمد بن عبدالله»، الا رمز لقتل الفكرة في المهد والى الأبد وان شئت فقل قتل هذه الأمة ولكن مكر الله محيق بهم.

فما تجزؤ الاخوة وانقسامهم الا من فعلة «يهود» وما ثارات «أوس» و«خزرج» و«قيس و يمن» الا من فعلتهم» وكذلك يفعلون».

وعزاؤنا ان صراخ الطفل ساعة ميلاده أكبر من آلام الوضع وعزاؤنا أنه مهما قست «سبارطه» في قانونها فصراخات الاطفال والفقراء وان شئت فقل «آلام المستضعفين» فوق نواقيسهم. فموسيقاهم وأنغامها لن تخفي آلام وليد تضور قهرا ومات صبرا في «صبرا وشاتيلا» و«تل الزعتر» وهناك وهناك... ؟! ليعيش الرجس وان شئت فقل «الركس» دون مزاحمة أضداده.

لقد اندحرت جحافل «روم» أمام زخم حضارتنا وها هي على لسان «هرقل» وداعا دمشق لا لقاء بعده وهاهي «اخفاف الفيلة تنداح عن أرض فارس» وهاهي على لسان جندهم «ديوان أمدند» أي جاء العفاريت».

ولقد استدار الزمان كهيئته وما كنا ندريها، فتعود جسوم «روم» لتركل بأقدامها قبر صلاح «ها نحن عدنا...».

وهاهي يهود تعود تارة أخرى لتلهج بلسان أكابر مجرميها يوم الخامس «الآن فتحت الطريق الى خيبر».

ومن كان يظن ان ترجع «روم» وتعاود الكرة «يهود»، فمن ناظر محدق محملق الى واقعنا يلمس أمراض سياستنا بل يرى «التدرن» منها «باد» وعلى الوجهين:

أولاهما: الافساد وهو منا.

ثانيهما: علو وعتو «يهود»

فالأول من جانبنا الغاء للتحدي، والثاني يتناسب طرداً مع نمو الافساد والفساد في واقعنا السياسي وعلائقه.

ولتوضيح «التدرن» الأول يتبين ان «يهود» في مواجهتنا تعطي المواجهة وجها حضاريا وان شئت فارجع الى صحافة «روم» بعد نكبة «الخامس» والمعنونة «بسقوط حضارة» أي بلغتهم:

.«Fall of Culture»

أما نحن فلكي نرد على التحدي فتتقدم أقدامنا الى الخلف لتلغيه ونقلل من شانه الأمر الذي ترتب عليه «عتو» و«علو» يهود.

فكانت صفة فكرنا «السياسي» «مشاغلة» لا «مفاعلة» وشتان بين المصطلحين وهذا مايفهمه من عانى ضروب الحرب ضروب «الكر والفر» لا ضروب «الحلب والصر».

إذ الأول فيه اقدام لالغاء التحدي «ونسفه»، وفيه «تله» وضحك على الذقون، بل هو ضرب من الفكر السياسي «المندحر» «المنهزم» وللتقريب «المستلب».

وكم عرف الفكر السياسي «العربي» الحديث ضروبا من المقامات بل هو مصنف في بابها، فلكي تنطلي الحيلة على ذلك «الغريق» الآيل الى الموت «فلحظة الضعف تصور له «صاحب المقامة» أنه المنقذ، يسبر غور الآفاق فيأتي له «بالمصير» وهو بالنسبة اليه «تعلق الحياة» ولكن حين «يخترم» الأجل فتذهب تلك «التعو يذة» وتسقط «التميمة» وتنطلي الحيلة على المسكين».

فها هو شعبي وهاهم ساسة فكره و«ضار بو أبشاره» يخصفون عليهم من ورق «الجنة بعد ان اخرجوا منها».

وليت شعري من أن تسقط آخر ورقة والذي عبر عنها الكاتب المغربي عبدالهادي بوطالب «في مقالته»

الخمر في الدين والدنيا

دخل الناس في الاسلام دينا وعقيدة وإيمانا بوحدانية الله عز وجل، وهذا يعني تمسك هؤلاء ـ المؤمنين به ـ بتعاليمه واتباعها، والابتعاد عما نهى عنه واجتنابه ... وقد تناول الاسلام الخمر ـ شأنه شأن الكثير من العادات التي بين حكمها ونظرته لها ـ فنهى عن شربها وحذر من عواقبها الوخيمة وآثارها السيئة وما يتبعها من تدهور شخصي واجتماعي واقتصادي ... فقد ورد في كتاب الله الكريم:

«يسألونك عن الخمر والميسر، قل: فيهما إثم كبير ومنافع للناس، وإثمهما اكبر من نفعهما ... «البقرة/٢١٩».

ولو تأملنا هذه الآية الكريمة فاننا نجد فيها طريقة رائعة في تربية النفس البشرية، ففيها رفق وتريث وتوضيح بان الاثم في الخمر هو أكبر من النفع بسبب ضياع العقل وذهاب المال وتعريض البدن للمرض، أما المنافع الواردة فالمراد بها المنافع المادية حيث كانوا يتاجرون بها فيربحون منها الربح الفاحش، و بذلك تجد في تلك الآية إيحاء بان ترك الخمر هو الأولى والأفضل.

ثم جاءت الخطوة الثانية في سورة النساء: «يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ....» (النساء ٤٣).

فالمصلون يؤدون خمسة فروض يومياً، تغطي اليوم بأكمله وجزءاً من الليل، ولا يكفي مابين الصلوات للسكر، وفي هذا تضييق وكسر لتلك العادة.

حتى إذا تمت هاتان الخطوتان جاء النهي الحازم بتحريم الخمر في سورة المائدة ووصف بانه رجس من عمل الشيطان يريد فيه إغواء الانسان:

«انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون».

هذا من الناحية الدينية، حيث بين الله حكم الخمر منذ أربعة عشر قرناً مضت .... أما اليوم فتجد و بلسان علماء الغرب أنفسهم ـ والذين تباح الخمر في بلادهم ـ شهادة تؤكد أضرارها الصحية والنفسية والعائلية والاجتماعية والاقتصادية...

ولو تناولنا الناحية الصحية بشيء من التفصيل وكما أوردته كتب ومجلات الطب الحديثة نلاحظ أن:

● الكحول مسؤول عن نظمية القلب حتى في الجرع

احتفظوا بورقتكم الأخيرة ولعلها في نظري ورقة التوت رغم مايهب عليها وتعترض له من «التحات السياسي» من أمثال «أبي رغال» و«أبي موسى» و«أبي حداد».

الامر الذي حذا «باسحق شامير» أن يقول قولته: «وان اسرائيل تتقبل بارتياح جميع التصرفات والمبادرات الصادرة عن العالم العربي».

وكذا قولة المنظر الديني الاسرائيلي – ايليز رولمان – «ان حرب لبنان كانت كفيلة بأن تعطينا المثل الواضح على فرض النظام الجديد في الشرق الاوسط وفي العالم».

وما النظام هذا الا حلم – «يهود» في ركوب «الجو ييم» الى أغراضها، ولتسوقها حيث شاءت رغبة «الحوذي» ومامن شك ان «من استدعى الذئب ظلم».

فلتفرح «يهود» بعد ان استيقظت من هجعة الكرى لا «يقلقها الا «هدوء الجليل» ولتشرب «روم» نخب انتصارها فرحة جذلى.

ولتستغرق أمتي «بمنعرج اللوى» لأن الرشد لن يستبان الا ضحى الغد.

• •

رأي

دأب الجميع على أن مفهوم المنكر ينسحب على البدع في العبادات وعلى فعل المعاصي وغير ذلك مما ورد فيه وعيد ونهى وهذا مفهوم قاصر فان المفهوم الصحيح والشامل هو كل ما أنكره الشرع وحذر منه وذمه من ظلم واعتداء عام أو خاص وتجاوزات وتحريف الحقائق بقصد الابتزاز وكذلك استغلال الشعوب وسيطرة الاستعمار فان هذه من انكر المنكرات فالشريعة أرحب وأوسع من أن تضيق مفاهيمها أو تحدد معانيها بل جاءت الشريعة بالشمول والتعميم لتصلح لكل زمان ومكان.

وان كثيرا من السذج المشتغلين في السياسة والصحافة والأدب ومن هم سطحيي التفكير ومن لديهم ضحالة في العقل يرون نقد المخالفين والمنحرفين في امور السياسة والاقتصاد قاصراً على أهل السياسة والقانون والأدب وانه ليس من الدين، وعلى العلماء الابتعاد عن امور السياسة والاقتصاد هذه مقولة يشيعها دعاة الاستعمار وعملائه لحصر الاسلام في المسجد وحملهم على التصوف والعزلة ليصفو لهم الجو و يخلو لهم الميدان ليصولوا و يجولوا حسبما يحلو لهم.

ومادامت الحالة هذه وما دام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد قواعد الشريعة الثابتة وثبوت وشمول عموم النهي عن المنكر فيقتضي و يستوجب أن يشمر رجال الدين عن سواعدهم ليشتركوا في معركة السياسة الاسلامية الحقة ضد العدوان الاستعماري مهما تفنن وتلون فليس الجبن والتقاعس من شان علماء الدين ورجاله فان المعارك الكبيرة في القرون الوسطى ماقام بها وخطط لها الا قادة الفكر الاسلامي من علمائه الشجعان كشيخ الاسلام ابن تيمية والعز بن عبدالسلام تراهم فرساناً بالنهار ورهباناً بالليل يرابطون في الثغور و يشاركون في الجهاد لم يخلدوا الى الأرض ولم تخدعهم الدنيا بمظاهرها ولم يفتتنوا بالمباهج والمتع.

ان الشجاعة الادبية تحتم على كل فرد مسلم وطالب على ان يقول الحق دون موار بة أو مجاملة و يصدع بكلمة الحق اذا ما رأى منكرا من عدوان على الشعوب العربية والاسلامية وأن يجرد قلمه ان لم يستطع تجريد سيفه ليفضح أساليب الاستعمار يمينه و يساره لا تأخذه لومة لائم فما سيطر الاستعمار الا بغياب رجال الدين عن ميدان الجهاد باللسان والنفس.

فالواجب ان يكونوا قدوة للعامة ليكونوا في الصف الأول لتتبعهم الجماهير حينما تصدق النية و يصلح العمل وهاهو التاريخ يعيد نفسه فهاهم علماء الأفغان خاضوا معمعة الحرب واشتركوا في الجهاد ضد المد الأحمر فلما رأى العامة اشتراك العلماء في المقدمة تشجعوا ودب فيهم الحماس فأرخصوا النفس والنفيس وجادوا بالغالي.

فيا أخي المسلم أعد النظر في آيات كتاب الله واقرأها من جديد بامعان وتدبر فيما يخص آيات الجهاد تجد التخطيط الوافي والقاعدة العريضة المحاربة لعدوان المعتدين من اليهود والمنافقين والمشركين.

يا أخي المسلم كن مناضلا ضد الكفر وأعماله وأساليبه بشجاعة أدبية ولسان صادق ثابت لتجرد حسامك من غمده شاهره ضد أعداء الحق مغتصبي الشعوب متفهما لآية (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) لتتعلم جميع فنون الحرب من آلات ومعدات لترهب به العدو ولكي تكون مستعدا في كل وقت والله ناصر المؤمنين.

المحامي
يوسف الدغفق

المفردة، والاستمرار عليه يؤدي الى زيادة الكوليسترول والشحوم في الدم، ومن ثم حدوث تصلب الشرايين و بالتالي زيادة خطورة الاصابة بالذبحة الصدرية، والخثرة الاكليلية، و يمكن ان يسبب أيضا الاعتلال العضلي القلبي ...

• وتتعود أنسجة بعض الاشخاص عليه وبذا تحتاج أجسامهم الى زيادة الجرعة و بشكل دائم، وعند ترك هؤلاء الكحول فان أجسامهم تظهر نوعاً من الارتعاش والصرع وحتى الهلوسة، كما وتقل مقاومتهم للأمراض بسبب سوء التغذية..

• وللخمر أثرها الكبير والمباشر في تشمع الكبد، والمدمن عليها له استعداد كبير لالتهاب البنكرياس المزمن ... إضافة لتأثيره السمي على الدماغ وقد يسبب تحولات وتلف في انسجة الدماغ ... كما و يسبب الكحول التهاب المعدة، و يلازم المصابين بالقرحة المعدية أو المعوية النزف، و يزيد من خطورة اولئك المصابين بالتهاب المرىء المزمن وسرطان المرىء...

• أما انعكاسات المشاكل المتعلقة بالخمر على الحياة العائلية، فيلاحظ تغير في سلوك متعاطي الخمر وتصرفاته فتسوء المعاملة الزوجية مما يؤثر في تربية الابناء واهمالهم، و بالتالي تفتت الأسرة ... ولما كانت الاسرة هي نواة المجتمع، لذا فالخمر يصبح مؤشراً خطراً على المجتمع يجب الوقاية منه والحد من انتشاره.

ومن الناحية الاقتصادية نجد أن بعض الدول تفقد الكثير من ميزانيتها على هذا السم الخبيث، ففي فرنسا يصرف ٧٫٠٠٠ مليون دولار على الكحول (١٩٨٠)، وفي انكلترا ٣٫٠٠٠ مليون باون، أما امريكا: فتفقد تقريبا ٣٠٫٠٠٠ مليون دولار سنويا (١٩٧١) بسببه وهذه نسبة الى ١٤٫٨٦٩ مليون لانتاجه، ٨٫٢٩٣ مليون لعلاج المدمنين عليه ٤٫٦٦٦ مليون في حوادث المرور، ١٫٤٦٦ مليون بسبب الجرائم الناتجة عنه...

• كما وجد بأن ٥٠٪ من حوادث المرور في العالم لها علاقة مباشرة بالكحول، ولو زاد مستوى الكحول في الدم عن ٢٠٠ ملغم/١٠٠ مل فان خطورة الحوادث تزداد مئة مرة.

• مما تقدم نجد حكمة تحريم الخمر في الاسلام، واثره الكبير في تفسخ المجتمع من جهة وعلاقته بالصحة من جهة اخرى، فهو مدمر لعافية الانسان، محطم لحياته ومستقبله، مبعد اياه عن ذكر الله وعبادته، وعن المجتمع ..... فالحمد لله الذي هدانا بنعمة الاسلام، وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

بقلم: ندى الباحسين

المراجع:

• القرآن الكريم
• صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، حـ٢، ص ١٤١
• في ظلال القرآن، سيد قطب، حـ٢، ص ٢٣٢
• المجلة الطبية السعودية، عدد ٣٢، ص ٧٧
• The Eslamec World medical Journal Oct 1983
• The new Complete medical and health Encyclupedia Vol 1.3

• •

القرآن الكريم

هو شرف أمتنا وذكرها وهو عزها ومجدها به نصرنا وأقمنا أعظم دولة. وبهديه ونوره سجلنا أروع صفحات المجد والخلود. إن لهذا القرآن حقوقاً علينا من هذه الحقوق:

١ ـ ان نتخذه دستوراً لنا في الشريعة والاخلاق.

٢ ـ ان نحكمه في كل أمر من أمور الحياة.

٣ ـ ان نقرأه بتدبر لنفهم احكامه التي جاء بها.

٤ ـ ان نعمل بهذه الأحكام في حياتنا.

٥ ـ أن نتبع آدابه.

٦ ـ ان نستمر في تلاوته معظم أوقاتنا.

٧ ـ أن نذكر به في كل مجلس.

٨ ـ ان نحاول حفظه في الصدر دون السطر.

ولقد صدق الله جل وعلا عندما قال: «وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون».

وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حينما قال: «لقد تركت فيكم شيئين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه».

فلنقبل على كلام الله قراءة وفهما وتدبراً ولنعمل بأوامره الحكيمة ولننته عما نهى لنكون كما شاء الله لنا أن نكون ... خير أمة أخرجت للناس..

ابو محمد اقبال





رحلة الى حيفا

بعد زيارة مدينة «الرملة» التي اتخذها سليمان بن عبدالملك مقراً له ٧١٦م والتي يوجد فيها الجامع الأبيض الذي يعود تاريخه الى سنة ١٢٩٨م ومازال مئذنته الحجرية شاهد عيان على حضارة وعظمة الاسلام والمسلمين، توجهت الى عروس الشمال الفلسطيني «حيفا» وفي الطريق الساحلي مررت على مقربة من قيسارية «قيصرية». وصلت حيفا وتجولت بمنطقة وسط المدينة والساحل وكان جبل الكرمل وسفوحه الحزينة يتربعان على عرش المدينة وعلى قمته الخضراء المكسوة بأشجار كثيفة كنت أقرأ بصمت فصول المؤامرة الانجليزية وقوى الطغيان الصليبي والصهيوني ضد ثغور الاسلام وعلى سفوحه الشماء تحزنك ذكريات الماضي وصورة التخاذل العربي .. رأيت الحزن والوجوم ترتسم معالمه في وجوه الصامدين من أبناء المدينة والذين مازالوا وبأحيائهم العتيقة شاهد عيان على المأساة ادركت ان الابتسامة الصافية لن تعود لتلك الوجوه الا بمثل ما انتزعت به... اجل ستعود اذا بزغ فجر «الله اكبر» من جديد وتعانقت البنادق والقلوب.

ردود خاصة

● **الاخ ابوبكر اسماعيل من الرياض:**

فلسطين لن تعود إلا بالاسلام وهاهي الوقائع تثبت ذلك للذين كانوا مخدوعين بعقائد الشرق والغرب.

* * *

● **الاخوة الأفاضل:**

ابورشيد ـ المغرب، خالد بن مهند ـ الرياض، ابوحمزة ـ الظهران، ابو حفص، السعودية، عبدالجليل محمد ـ البحرين، محمد علي الشيخي ـ جدة، ابوالمنذر ـ عبدالرحمن الخليلي ـ المغرب، عبدالملك المسلم ـ المملكة العربية السعودية.

وصلت مقالاتكم ونأمل ان ينشر الصالح منها في المستقبل إن شاء الله تعالى.

* * *

● **الاخ هشام محمد:**

وصلت رسالتكم وشكراً على اطرائكم ويسرنا ان ترسلوا لنا مواضيعكم لنقوم بترجمتها ونشرها وقد حولنا طلبكم الى كاتب المقالات التي هي موضع اهتماماتكم.

* * *

● **الاخ عناية الله أفغاني ـ بيشاور:**

نأسف للخطأ الذي حصل وشكراً لكم على الصورة المرسلة وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

تعقيب

● **اخ فاضل من فرنسا كتب إلينا معقبا ومعاتبا على ماجاء في عدد المجتمع رقم ٦٤٠ يقول:**

وصلنا العدد ٦٤٠ في ٤ محرم ١٤٠٤هـ وعلى غلافه الخارجي عبارة جميلة: الحنين وسط التيه الى الهجرة من جديد» نعم الحنين الى الهجرة بكل مفاهيمها ومعانيها، فهي انتصار على الباطل، واجدر بنا ان تبقى في نفوسنا ونعيشها في حياتنا، ولكن، وبقدر فرحتنا بالمقالات في مجلتنا ووضوحها ومعانيها، فان بعض العتب يبقى على مجلتنا، وهو ليس عتبا بقدر ما أن يكون حسرة في انفسنا، اقول ماذا نعرف عن الهجرة عندما نقرأ أو يقرأ اخوتنا الصغار او اولادنا في مجلة مثل المجتمع مايلي: ص ٢٤: .... سأنقل اليك أيها القارىء الكريم مافاضت به نفسي اثناء هذه الزيارة المباركة للمجاهدين الافغان من الفترة ٥ ـ ١٩٨٣/٨/٢٢!! ص ٢٥: ... لمحافظة هلمند في ٩/٢٣ .... !! معكسر خوست ٢٣ ديسمبر، وما قدمه أبو قحافة ص ٣١: غداة حرب اكتوبر ١٩٧٣ وغيرها كثير، حتى اننا نقول ان التاريخ الهجري لم يعد الا للغلاف فقط!! وماذا نكتب لكم وبماذا نعتب عليكم؟ هل ان التاريخ الميلادي صحيح؟! وماذا تعني ديسمبر أو اكتوبر؟؟

■ **المجتمع: نشاركك الرأي أيها الاخ الفاضل بضرورة التقيد بتاريخنا الهجري رمز عزتنا وكرامتنا، وان كانت هناك أحيانا ضرورة لكتابة التاريخ الميلادي للتعريف بأحداث معينة فلا مانع من اقران التاريخ الهجري بالتاريخ الميلادي وشكرا لكم على اهتماماتكم وغيرتكم الاسلامية الصادقة.**

● ●

تقدير النعمة واغتنام الفرصة

■ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ»

رواه البخاري

● شرح المفردات:

نعمتان: مثنى نعمة، والنعمة: ما أنعم الله به على عبده مما يفيده و ينفعه و يجعل حالته حسنة.

مغبون: الغبن: النقص، والمراد هنا عدم الاستفادة منهما وتأدية حقوقهما من عبادة وشكر لله عز وجل.

الصحة: ضد المرض، والمراد القوة والعافية.

الفراغ: عدم الشغل.

● المعنى الاجمالي:

كل انسان مسؤول أمام الله يوم القيامة عما أعطاه الله إياه وعما عمل به. وقد شبه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المكلف بالتاجر، والصحة والفراغ برأس المال، لكونهما سبباً للربح، فمن عامل الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ربح، ومن عامل الشيطان باتباع خطواته خسر.

هذا. وكل انسان سوف يندم يوم القيامة، فالكافر يندم لأنه ما آمن بالله، والعاصي يندم لأنه ما تاب الى الله، والصالح يندم، لأنه لم يكثر من الأعمال في طاعة الله.

قال الحسن البصري: وقذتني ـ ضربتني وأصابتني ـ كلمة سمعتها: إن لحظة من اللحظات يضيعها الانسان من عمره، في غير ما خلق له، حري به أن يندم عليها طويلا.

● أهم الفوائد:

١ ـ وجوب شكر الله على نعمه.

٢ ـ اغتنام الفرص قبل فوات الأوان.

٣ ـ على الانسان أن ينظر في الدنيا الى من هو أدنى منه ليرى نعمة الله عليه، وفي العبادة الى من هو أورع وأتقى منه، ليرى تقصيره.

أبوعبدالسلام

بقلم : اسماعيل الشطي



القيادة السياسية والمسلك الحضاري

لعلني اكرر في صفحتي هذه ما جاء بافتتاحية هذا العدد والذي يمثل رأي جمعية الاصلاح الاجتماعي ... ولعل ما أود أن أكرره يستحق التكرار .. ألا وهو سلوك القيادة السياسية في مواجهة المؤامرة التي روعت المجتمع الكويتي بشتى فئاته..

وطالما أنني على هذه الصفحة تناولت بعض السلبيات والايجابيات لظواهر محلية متعددة ... فانه من الواجب أن أسجل في هذه الصفحة تقديري للقيادة السياسية في معالجتها قضية أمنية استهدفت أمن واستقرار البلاد..

وإنني أظن أن هذا السلوك قد حقق للقيادة السياسية رصيدا من الواقع والصدق في شعارها باحترام الدستور والقواني تحت ظل الظروف الصعبة ...

فكلنا كان يتجول في شوارع الكويت و يرى الحياة تمضي بصورتها المعتادة سوى بعض إجراءات مرورية كانت تتم في الايام المعتادة ونصر على استمرارها بين الحين والآخر ... وكلنا كان يذهب الى العمل و يعود الى بيته ولم نسمع عن مداهمات أو اقتحامات بوليسية أو اعتقالات عشوائية..

وكلنا يعلم أن الكويت خسيفساء للجاليات الوافدة ولكننا لم نسمع عن إجراءات تشديدية ضد جالية من الجاليات أو فئة من الفئات...

لقد كنا نكبر في القيادة السياسية قدرتها على ضبط النفس والتحرك بهدوء واتزان .. وهذه سمة حضارية تتميز بها الدول المتقدمة وتفقدها معظم دول العالم الثالث..

ولعل جزءاً كبيراً من التأييد الشعبي الذي تلقته القيادة السياسية من قطاعات الشعب كان مرده لهذا السلوك الحضاري في مواجهة المؤامرة..

إنني اعتقد ان الذين قاموا بمثل هذه المؤامرة وضعوا نتائج عملياتهم تعكير مناخ الحريات في الكويت وتكدير صفو العلاقات الأسرية بين القاعدة والقمة وتمزيق الجبهة الداخلية .. وكان يعتقد المتآمرون أنهم سيخلقون جواً من الاضطراب والفوضى والريبة والشك ينفذون من خلاله .. وأعتقد أن فطنة السياسية قد أفسدت عليهم خططهم ... وأن وعي الشعب الكويتي خيب آمالهم..

شكراً للقيادة السياسية .. ومزيداً من المظاهر الحضارية.

وشكراً للشعب الكويتي ... ومزيداً من الوعي والتصدي لكل المتآمرين.